

مدارات
الحرب الاعلامية في مصر بين التهور والانبطاح 18
رأي
ماذا سيفعل عرفات بحريته الجديدة - الأنية؟ 19

ثقافة
10 الطواف بالماهي الثلاث، قصيدة لسعدي يوسف
منوعات
12 محمد ابراهيم: لأرضي بشخصية درامية باهتة

## تتفهم مقترحات شارون استبعاد عرفات وتشيد بدور السعودية ومصر والاردن واشنطن: القيادة الفلسطينية الحالية لا تتيح إقامة الدولة التي نحتاجها



مسن فلسطيني لا يملك سوى التثبيت بعراء المكان الذي جعلته إسرائيل خراباً في مخيم جنين

واشنطن - القدس - «القدس العربي»: وتتشعب ان يتضمن قدرا اكبر من المحاسبة والضغط من قبل الدول العربية على السلطة الفلسطينية كي تنهض بما يتعين عليها ان تقوم به».

وأشادت رايس بما وصفته بأنه «دور جديد أكثر فاعلية» تتخذه السعودية، وقالت ان زيادة اسهام مصر والاردن «بمحتنا حضورا عربيا قويا من جيران اسرائيل في مفاوضات السلام لم يسبق له مثيل».

واضافت ان الاتحاد الاوروبي وآخرين سيكثفون ضغوطهم على عرفات، الا انها لم توضح ما اذا كانت مثل هذه الضغوط ستضمن تهديدات بقطع المعونات المالية. وقالت رايس انه ليس من المجدي في الوقت الراهن وضع جدول زمني محدد للتعامل مع اصعب القضايا بين الجانبين ومنها المسألة الشائكة الخاصة بالاستوطنات اليهودية، ويحمل شارون معه خطة لا تمس من قريب او بعيد المستوطنات.

وتريد العرب ان يهدف اي مؤتمر سلام الى تسوية نهائية، بينما ترغب اسرائيل في اتفاقات انتقالية طويلة الامد.

وتطالب مصر وسورية ان يستند المؤتمر الى مبدأ «الارض مقابل السلام»، ولم يصدر الاردن او البلدان الخليجية اي رد رسمي بشأنه. وقالت وزيرة ترافق شارون ان «اولئك الذين يعتقدون انه من الممكن التوصل حاليا الى تسوية نهائية يخذعون انفسهم»، مشيرة الى ان عرفات لن يكون شريكا في هذه المفاوضات «بسبب تورطه في الارهاب».

ميدانيا، قتل جنود الاحتلال الاسرائيلي سيدة فلسطينية وطفليها (3 و4 اعوام) في بلدة قباطية بالقرب من جنين، كما استشهد طفل في الثامنة واصيب شاب بجروح خطيرة في طوكرك، أمس الأحد حيث اصابوا ايضا اربعة فلسطينيين بجروح في قطاع غزة، من بينهم ثلاثة أطفال.

وتعهدت الولايات المتحدة بممارسة مزيد من الضغوط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في الوقت الذي وصل فيه اربيل شارون الى واشنطن، حاملا «خطة سلام تستند الى مبدأ اتفاقات انتقالية بعيدة المدى».

وصرحت كوندوليزا رايس مستشارة الامن القومي الامريكي ان جورج بوش سيمنصت الى آراء شارون، كما سيؤكد له ان بلاده ستمارس ضغوطا جديدة على الفلسطينيين. وقالت رايس ان الادارة الامريكية ستفحص وثيقة تقع في 100 صفحة حملها شارون معه وتض على صلات مزعومة للرئيس الفلسطيني بـ «تمويل الارهاب».

واكدت رايس ان القيادة الفلسطينية الحالية المسجدة في شخص الرئيس عرفات «ليست هي القيادة السلمية لاقامة الدولة الفلسطينية التي نحتاجها».

وقالت «ستمارس عليه (عرفات) ضغوطا، وستدعو الاوروبيين والحلفاء العرب وآخرين الى الضغط عليه».

واضافت «ان الولايات المتحدة شعرت منذ زمن طويل بالقلق من علاقات محتملة بين الازهابيين والسلطة الفلسطينية»، على حد قولها.

وحول «خطة السلام» والمثة وثيقة التي يزعم الاسرائيليون انها تقيم الدليل على «تورط عرفات في اعمال ارهابية»، قالت رايس «افترض ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيقدم الينا وثائق يعتقد انها صحيحة وبالنسبة الينا فان ذلك كاف».

وتابعت ان بوش يعجز عن يؤكد لشارون ان على السلطة الفلسطينية ان تتخذ خطوات ملموسة من اجل استئناف مفاوضات السلام. واضافت قولها «لدى السلطة الفلسطينية مسؤوليات محددة، سنسلك منهجا جديدا

## قيادة بمواصفات اسرائيلية عبد الباري عطوان

■ ربما يكتشف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فيما هو مقبل من ايام ان اسعد ايام حياته كانت اثناء الحصار الاسرائيلي، الذي استمر شهرا، وحال دون خروجه من باب مكتبه في مدينة رام الله. فمتابعه الحقيقية بدأت بعد رفع الحصار عنه من خلال صفقة مريبة، وعبر وسطاء ما زالت زناهم واهدافهم الحقيقية موضع العديد من علامات الاستفهام.

فعندما كان الرئيس الفلسطيني اسيرا في مكتبه، او جزء منه، كانت المقاومة متأججة، والشارع العربي يترجى بالمظاهرات، والحكومة الاسرائيلية موضع انتقاد الكثرين في الشرق والغرب، وفوق كل هذا كان كانت لجنة تقصي الحقائق في جنين على وشك الانطلاق لبدء مهامها وسط ترقب عالمي غير مسبوق.

المظاهرات خفت في الشارع العربي وانتهت، والانتفاضة تراجعت بفعل الضربات الارهابية الاسرائيلية، والوحدة الوطنية الفلسطينية تلتقت طعنة قاسية بعد وضع مغذّي عملية اغتيال رحبعام زئيفي تحت تصرف سجانين دوليين، اما لجنة التحقيق في مجازر جنين فقد جرى حلها، وكاد العالم ان ينسى ما حدث في مخيم الصمود المذكور من جرائم حرب.

الرئيس عرفات قد يكون خرج فعلا من المعتقل، ولكنه خروج لم يكن بالصورة التوقّعة، ومقابل تنازل كبير، ابرهزا بقاء كنيسة القيامة تحت الحصار، واستمرار الفيتو الامريكي على قيادته للشعب الفلسطيني.

الان تتعالى اصوات عديدة تطالب باجراء اصلاحات سياسية عاجلة تضع في اعتبارها تطورات الاسباب الاخيرة، وتتلام مع مؤشرات المستقبل، وتتعاطف مع الظروف السلمية الراهجة حاليا في الولايات المتحدة وغيرها، وابرهزا عقد مؤتمر او اجتماع دولي جديد لبحث ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية.

\*\*\*

ثلاث جهات رئيسية تطالب بهذه الإصلاحات بالحاح، ولكن لاهداف ونوايا مختلفة، اولها الولايات المتحدة الامريكية، وثانيها عناصر انتهازية فلسطينية، وثالثها جماعات فلسطينية وطنية:

● الولايات المتحدة تريد التخلص من القيادة الفلسطينية الحالية، والاتيان بقيادة جديدة على غرار ما حدث في افغانستان، لان الشعب الفلسطيني يستحق قيادة افضل، ملثما قال الرئيس جورج بوش، ولان القيادة الحالية، اي الرئيس عرفات، ليست القيادة السلمية لاقامة دولة فلسطينية.

● العناصر الانتهازية الفلسطينية التي تطالب بالاصلاح تنقسم الى فئتين: الاولى تتحرك بدعم امريكي - اسرائيلي لتقويض سلطة الرئيس الفلسطيني عمليا، اي تحويله الى ديكور او «واجهة» يتخفون خلفها لتعزيز سلطاتهم، والامسك بزمام الامور، ثم التخلص منها عندما تحين الفرصة.

اما الفئة الثانية فتتكون من بعض «موظفي» السلطة الذين يتمتعون بحاسة شم سياسية قوية، وياتوا يدركون انهم على ابواب مرحلة جديدة، ويريدون ان يجدوا للانفسهم موضع قدم فيها، ولذلك ترتفع اصواتهم، اكثر من غيرهم، مطالبة بالاصلاح، فنادا خرج الرئيس الفلسطيني من الازمة الحالية قويا، يحسب لهم حساب في وزارته الجديدة، واذالم يخرج، وفاز الطرف الآخر، الامريكي - الاسرائيلي، فان مكائهم في «مؤسساته» الجديدة سيكون مضمونا.

● العناصر الوطنية وهي الاكثر الحاحا في تطهير المصفي الفلسطيني من كل الشوائب التي طفت على السطح في الايام الصعبة الماضية، والمطالبة باجراء اصلاحات حقيقية، بعد اجراء انتخابات عامة، وحل مجلس العجزة، المسمى بالمجلس التشريعي، وبناء مؤسسات امنية حقيقية على اساس وطني وتنقيتها من كل رموز الاحتلال، وتعزيزها بالعناصر الوطنية الشريفة، او من تبقى منها، وتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة من الكفالات، وابداء الارض وملحها، وليس من رواد الاناقة والرفاهية والاثراء غير المشروع على حساب شعب جائع، تخصص في انتاج الشهداء، وياتت الجائز اسلوب حياة يومي في معظم ايامه.

\*\*\*

المصيبة الكبرى تكمن في ان الرئيس عرفات لا يريد التغيير، ويتجنب الإصلاح الحقيقي، ويلجأ دائما الى الإصلاحات الشكلية المحدودة، وحتة في ذلك انه لا يغير اخصنته اثناء الحركة، ويغيب عن باله ان هؤلاء ليسوا اخصنة، وان كانوا، او بعضهم كذلك، فقد همروا وتعبوا، ونخر الفساد شرايبهم، ويات اصلاحهم معتبرا ان لم يكن مستحيلا.

الرئيس عرفات، ببساطة شديدة، يخشى التغيير، ويخاف من تبعاته، ويغلف ذلك بغلاف الوفاء لمن شاركوه المسيرة، ولكنه لا يعلم ان هذا النهج افقده الكثير من شعبيته ومكانته وللشعب الفلسطيني. وربما يسمع مثل هذا الكلام الصريح والواضح للمرة الاولى.

فلاصرار على الوجود نفسها جعل الفساد هو الطابع المميز للسلطة الوطنية الفلسطينية، وجعل نمطها المالية دائما تحت الشبهات، واخيرا جعل مصداقيتها السياسية موضع تساؤل.

لا بد ان الرئيس الفلسطيني يذكر تحقيقات الفساد التي اجرتها السلطة، والمجلس التشريعي الذي يضم الغلبية من حزبها، وكيف انها سمعت الاشخاص المعنيين، وطالبت بالتغيير، فيقي الاشخاص انفسهم وتعززت قوتهم، وجاء التغيير الوزاري مخيبا للآمال، لانه لم يحدث، بل اضاف وزراء جدد، بحيث اصبح عدد وزراء الحكومة الفلسطينية اكثر من عدد وزراء الحكومة الامريكية!

المآزق الذي يعيشه الشعب الفلسطيني مثلث الاضلاع، فامريكا لا تريد عرفات رئيسا، تنفيذيا للتوصيات الاسرائيلية، وتتذرع بعجز الاصلاح. والشعب الفلسطيني لن يقبل بأي رئيس تغرضه امريكا واسرائيل، اما الضلع الثالث في المثلث، فهو ان الرئيس عرفات لن يجرى الاصلاحات المطلوبة.

اي شخص يطالب بالاصلاح ويصر عليه وينتقد عرفات الآن سيتهتم على انه يخدم المشروع الامريكي - الاسرائيلي، ولهذا المطلوب السكوت على كل عاهاه السلطة، والنتائج السلبية المتكسمة على الشعب الفلسطيني وقضيته من جراءها.

مفاوضات الافراج عن الرئيس الفلسطيني نجحت بالافراج عنه، بسبب التنازلات التي جرى تقديمها، ولان الطرف الرئيسي فيها كان عمري شارون نجل رئيس الوزراء الاسرائيلي، اما مفاوضات كنيسة المهد فوصلت الى طريق مسدود لان الفريق المتفاوض بشأن فك اسرهم من الوطنيين الذين يرفضون التنازل عن الوطن وكرامته، وعندما اندركوا ان هناك قنوات اخرى بدأت التفاوض من خلف ظهورهم ابت عليهم كرامتهم الوطنية والشخصية الاستمرار، فقرروا الاستقالة.

\*\*\*

ماساتنا كبيرة ومعقدة، قيادة لا تريد التغيير، ومحكومة حاليا ببعض الانتهازيين الطامعين، وحكومة اسرائيلية تتصرف وكأنها فوق القانون، وحكم ذاتي انهيار، ولم تنق منه غير بعض اقنعة القمعية، التي ما زالت تواصل عمليات الاعتقال للشرفاء والمقاومين.

فعلا الشعب الفلسطيني يستحق اوضاعا افضل، ولكن ليس وفق المعاييس الامريكية والاسرائيلية، وهنا يكمن التحدي الحقيقي للوصول الى هذا الهدف.

## بغداد تعلن استئناف تصدير النفط واشنطن تعتبر الرئيس العراقي «خطرا»

■ واشنطن - بغداد - اف ب: اعلن التلفزيون الرسمي العراقي ان العراق سيستأنف صادراته النفطية ليل الثلاثاء الاربعة بعد تعليق استمر شهرا احتجاجا على الهجوم العسكري الاسرائيلي ضد المناطق الفلسطينية. وقال تلفزيون العراق ان مجلس الوزراء قرر في جلسة عقدت امس الأحد برئاسة الرئيس صدام حسين، استئناف تصدير النفط «بانتهاء مدة الشهر اى بعد منتصف ليل السابع الى الثامن من الشهر الجاري».

واوضح ان «مجلس الوزراء درس القرار الذي اتخذ في الاجتماع المشترك لجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث ومجلس الوزراء في الثامن من نيسان (ابريل) الماضي لايقاغ تصدير النفط مدة شهر واحد لدعم الشعب الفلسطيني».

واعتبر المجلس ان القرار العراقي «عبر عن ضمير الامة»، ولقي «مساندة جماهير الامة في جميع اقطارها (...)

لكنه لم يلق تجاوبا من الاشقاء العرب الذين يملكون النفط لاتخاذ خطوات مشابهة من اجل ان ينجح الجميع».

واعلنت مستشارة البيت الابيض للامن القومي كوندوليزا رايس امس الأحد ان الوضع القائم في العراق حاليا «غير مقبول» بيد ان واشنطن لم تتخذ بعد قرارا بشأن طريقة تغييره.

وقالت رايس في تصريحات لشبكة التلفزيون «فوكس نيوز»، انه «ما من شك في ان صدام حسين حاول منذ وصوله الى السلطة في الثمانينات حيازة اسلحة الدمار الشامل الاشد فتكا».

## خاتمي يهدد بالاستقالة لو حادت الحكومة عن الاصلاح

■ طهران - اف ب: اكد الرئيس الإيراني محمد خاتمي في طهران انه سيسبق في حال حادت الحكومة عن «اهداف الثورة وطريق الاصلاحات»، على ما افادت وكالة الانباء الإيرانية.

ونقلت الوكالة عن خاتمي قوله في خطاب القا امام معلمي مدارس «لن ابقي في مهامي لحظة واحدة في حال حادت الحكومة ولو قليلا عن اهداف الثورة وطريق الحركة الوطنية لاصلاح».

وتلك هي المرة الاولى التي يشير فيها خاتمي علنا الى احتمال استقالته غير انه قال اكثر من مرة خصوصا قبل اعادة انتخابه في حزيران (يونيو) بنسبة 77 في المئة من الاصوات، انه لا يسعى الى البقاء في الحكم ولكن الى النجاح الحرة الاصلاحية.

وتنتهي ولاية خاتمي في 2005 وصلاحياته محدودة رغم ان مجلس الشورى تسيطر عليه غالبية اصلاحية، وقال خاتمي «اذا جنحنا في تحقيق تطعات البلاد

## الشيخ القرضاوي: قتل عملاء الاحتلال جائز

الدوحة - «القدس العربي»: وشدد القرضاوي على التاكيد من ثبوت الجريمة حتى لا يعاقب احد دون ذنب، لكنه صرح في الروية ذاته بفتح باب النوبة امام المتورطين في الجاسوسية حتى يتبين لهم خطاهم ويتراجعو عنه ويكفروا عما صدر منهم.

فتوى القرضاوي جاءت تحت عنوان «حكم الخونة المتعاونين مع الاعداء» ودا على عدة اسئلة تلقاها بالبريد الالكتروني من فلسطينيين في الاراضي المحتلة.

افتى الداعية الاسلامي الدكتور يوسف القرضاوي بجواز قتل العملاء الذين يتعاونون مع الاحتلال الاسرائيلي، ووصف هؤلاء العملاء بأنهم «اكثر شرا من المحتلين، والحكم عليهم هو الحكم على الغاصبين».

واستدل الشيخ القرضاوي على ذلك بالآية الكريمة «من يتوله منكم فانه منهم»، مشيرا الى ان «من تعاون مع عدو يقتل مسلم استحق القتل لانه اشر من قطاع الطرق الذين يحاربون الله ورسوله».

وطالب في فتواه بعرض الجواسيس على محكمة مسلمة لتلظر في جرائمهم وتقدر عقوبتهم، مبينا ان عقوبة الجاسوس ترجع الى مدى خطورة جرميته وتماديه في خدمة اعداء امته.

واضاف انه لا يجوز انتساب عملاء اسرائيل «لا للفلسطينيين ولا للعروبة ولا للاسلام».

## لوين يعتبرها «هزيمة قاسية» وياول يعرب عن ارتياحه شيراك رئيسا لفرنسا بـ 82% من الاصوات

■ باريس - واشنطن - «القدس العربي» - اف ب: اعيد انتخاب جاك شيراك (69 عاما) امس الأحد رئيسا للجمهورية الفرنسية لولاية ثانية بـ 82,5% من الاصوات بعد ان هزم خصمه الزعيم اليميني المتطرف جان ماري لوين (73 عاما) الذي حصل على 17,5% من الاصوات بحسب استطلاعات الرأي.

وفي رد فعل سريع على النتائج، اعتبر لوين ان انتصار جاك شيراك يمثل «هزيمة قاسية لآمال فرنسا»، وتكرت شبكة التلفزيون البلجيكية «ار.تي.ال - تي. في.اي» نقلا عن تقديرات مؤسسة «سوفريس» ان شيراك سيحصل على 82 بالمئة من الاصوات، ومنحت ذات التقديرات لوين 18 بالمئة من الاصوات. وقد دعي امس الأحد 41 مليون ناخب للدلاء باصواتهم في الانتخابات الرئاسية الفرنسية بجوالي 64 الف مكتب اقتراع.

وبلغت نسبة المشاركة حوالي 80% منهم 41 مليوناً، وهي اكبر من نسبة المشاركة في الدورة الاولى التي جرت في 21 نيسان (ابريل) حيث لم تتجاوز 71,60%، وكانت وزارة الداخلية الفرنسية ان نسبة 67,60 في المئة من الناخبين قد ادلوا باصواتهم حتى ما

(تفاصيل ص 7)



### جامعة الدول العربية مركز زايد للتنسيق والمتابعة

Zayed Center for Coordination and Follow-Up

يُنظّم مركز زايد للتنسيق والمتابعة، بالتعاون مع جامعة الدول العربية، المؤتمر العالمي:

## الشرق الأوسط في سياسات الأمن الدولي

يفتتحه سعادة / هشام بدر / رئيس مكتب معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية..

ويشارك فيه عدد من كبار المسؤولين والباحثين والمحللين السياسيين والاقتصاديين على مستوى العالم، منهم:

- المستشار / ديفيد جولدن / المساعد السابق لوزير الطاقة رئيس لجنة النواب بمجلس الأمن القومي الامريكي.
- خبير الأمن الدولي / روبرت ماننج / المستشار السابق في وزارتي الدفاع والخارجية بالولايات المتحدة.
- الخبير والمحلل السياسي العالمي الدكتور / كوهي هاشيموتو / رئيس معهد الأنظمة السياسية في اليابان.
- مستشار البنك الدولي / د. يلينا كاتوليفا / مديرة مركز الدراسات الآسيوية والأوروبية في آسيا الوسطى.

**محاور المؤتمر:**

- 1- المسألة الفلسطينية والأمن في الشرق الأوسط.
- 2- النفط وموقعه في استراتيجيات الأمن في الشرق الأوسط.
- 3- أمن الشرق الأوسط من منظور الولايات المتحدة.
- 4- الأمن الاقتصادي المحلي وارتباطه بأمن المنطقة.
- 5- تأثيرات نفط وغاز آسيا الوسطى على الشرق الأوسط.

**موعد الافتتاح: صباح يوم الأربعاء الموافق 15 مايو 2002.**

مركز زايد للتنسيق والمتابعة، أبو ظبي / دولة الإمارات العربية المتحدة  
هاتف: 6666130 فاكس: 6663088 . http://www.zccf.org.ae

## تجدد اعمال العنف في ولاية غوجارات واول مناورات عسكرية بين الهند والولايات المتحدة منذ اربعين سنة



جانب من اثار المواجهات التي تجددت امس بمدينة احمد اباد

■ نيودلهي - احمد اباد (الهند) - رويترز: قالت الشرطة الهندية ان شخصين احدهما طفل عمره ثلاث سنوات قتلا وجرح اكثر من 30 امس الاحد اثر تجدد اعمال العنف بين الهندوس والمسلمين في ولاية غوجارات المضطربة وذلك بعد فترة هوء استمرت نحو اسبوع. وقالت الشرطة ان رجال قتل طعنا في الحي القديم بمدينة احمد اباد وتوفي الطفل متأثرا بجروح اصيب بها اثر انفجار قنبلة في سوق مزدحمة عصر امس. ولم تحدد الشرطة ديانة الرجل او الظل. وقال مسؤول رفيع بالشرطة لروترز «شهدت عدة مناطق بالمدينة مصاصدمات بين الهندوس والمسلمين. وفرض حظر التجول لاجل غير مسمى في منطقتين». وسقط اكثر من 850 قتيلاً أغلبهم من المسلمين خلال موجات من اعمال القتل الانتقامية في غوجارات منذ فبراير شباط عندما احرق مسلمون متشددون قطارا كان يقرب 59 هنديا. واستمر العنف الذي وصل الى الثورة في اذار (مارس) في احمد اباد التي شهدت الجزء الاكبر من اسوأ اضطرابات طائفية منذ عشر سنوات، واصاف مسؤول الشرطة «عارض» الهندوس عودة المسلمين من الخيميات الى المنطقة مما ادى الى الترشق بالحجارة واحراق متاجر». ويقول عمال اغاثة ان نحو ثمة الف

## مظاهرة مناهضة لامريكا في كوريا الجنوبية

■ سول - رويترز: خرج الاف الطلاب في وسط سول عاصمة كوريا الجنوبية امس الاحد حاملين لافتات مناهضة للولايات المتحدة احتجاجا على الوجود العسكري الامريكى ومطالبين الحكومة بوقف مشتريات الاسلحة الامريكية. واخذ المحتجون يرددون هتافات مناهضة للولايات المتحدة ويوزعون منشورات تدعو الى عدم شراء اسلحة امريكية لانها تهدد السلام في شبه الجزيرة الكورية. وتأتي المظاهرة قبل بضعة اسابيع من بدء مباريات نهائيات كأس العالم لكرة القدم في 31 ايار (مايو) في سيول المتوقع ان تجذب مئات الاف من المشجعين الاجانب. ويتركز نحو 37 الف جندي امريكى في كوريا الجنوبية. وتعتبر الولايات المتحدة مورد السلاح الرئيسي لسيول حيث يضمن ذلك لها غالبية صفقات اسلحة بمليارات الدولارات. وقررت كوريا الجنوبية في نيسان (ابريل) الماضي شراء 40 مقاتلة قيمتها 4,5 مليار دولار من شركة بوينغ الامريكية في خطوة دفعتها اليها جزئيا لعلاقتها العسكرية والتجارية الوثيقة بواشنطن. وفي وقت سابق من هذا العام احرق مئات المتظاهرين الكوريين اعلاما امريكى واشتبكوا مع الشرطة اثناء زيارة الرئيس الامريكى جورج بوش لسول احتجاجا على اشارته لكوريا الشمالية بانها جزء من «محور للشر». وهدت احد منظمي مظاهرة امس الاحد من فوق منصة اقيمت في منتزه على بعد امتار قليلة من مقر اللجنة المنظمة لمباريات كأس العالم في كوريا قائلا «بوش نفسه محور للشر. كوريا الشمالية صديق لنا». وقال طالب اخر «بوش شرير لانه قال ان كوريا الشمالية شريرة، مضيفا انه يؤيد سياسة كيم داي جونغ رئيس كوريا الجنوبية التي تهدف للارتباط مع كوريا الشمالية. كما تعرض كيم الذي اكد التحالف الوثيق بين سيول والولايات المتحدة لضغط من حزب المعارضة الرئيسي ووسائل الاعلام في محاولاته الحصول على موافقة واشنطن لسياسته المؤيدة للتقارب مع كوريا الشمالية.

## اكثر من 550 قتيلاً من الماوين في النيبال

■ كاتماندو - اف ب: اعلن مسؤول في وزارة الداخلية النيبالية امس الاحد ان اكثر من 550 متصردا من الماوين قتلوا في النيبال في حملة واسعة قام بها الجيش والشرطة خلال الايام الثلاثة الماضية. وهذه اكبر حصيلة يعلن عنها منذ بداية التمرد الماوي قبل ست سنوات. وكانت قوات الامن هاجمت اعتبارا من الخميس الماضي والايام التالية معسكر الماوين في شمال غرب البلاد يضم قرابة 800 مقاتل من التمرد. وقال المسؤول نفسه الذي طلب عدم الكشف عن هويته «ان خسائر الماوين بعد الهجمات البرية والجوية على المعسكر تراوح بين 550 الى 600 قتيل». وكانت الحكومة تحدثت امس السبت عن سقوط 350 قتيلاً من الماوين. وقد سقط اكثر من 3500 قتيل منذ بدء «حرب الشعب» سنة 1996 وتضاعفت اعمال العنف بعد ان قطع المتمردون الهدنة واقفوا مباحثات السلام في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وردت كاتماندو بغرض حالة الطوارئ وارسل الجيش لمحاربة المتمردين. ويأتي الهجوم الحكومي في الوقت الذي يتوجه فيه رئيس وزراء النيبال شير بهادور نوبيا هذا الاسبوع الى واشنطن لطلب مساعدة عسكرية امريكية. ومن المتوقع ان يشهد دوبا خلال لقائه مع الرئيس جورج بوش الثلاثاء على ان النيبال تستطيع بمساعدة كافية سحق التمرد الذي تشهده منذ ست سنوات. وقد تصدى رئيس حكومة هذه المملكة الصغيرة الواقعة في جبال الهيمالايا لضغوط من اجل استئناف المفاوضات مع الماوين مطالباً بان يلقوا السلاح اولاً. وجاءت عملية قوات الامن الاخيرة لتؤكد خطه المتشد.

## الولايات المتحدة ستنتقل من توقيع معاهدة المحكمة الجنائية الدولية

■ واشنطن - اف ب: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاحد ان الولايات المتحدة ستنتقل رسمياً من اي توقيع على المعاهدة التي تنص على انشاء المحكمة الجنائية الدولية، وستعلن اليوم الاثنين تراجعها عن الوثيقة التي وقعها ادارة الرئيس السابق بيل كلينتون. وقالت الصحيفة ان القرار الامريكى الذي سيعلن الاثنين، يعني ان الولايات المتحدة لن تعترف او تلتزم باحكام هذه المحكمة. وكانت ادارة الرئيس جورج بوش اكتفت حتى الان بابداء رفضها لتقديم وثائق التصديق على المعاهدة، معتبرة ان الامر يضر بمصالح الولايات المتحدة وعضى الجنود والضباط الاميركيين في الخارج للملاحقات محتملة. ونقلت الصحيفة عن مسؤول في ادارة بوش قوله «اننا نعتبر ان توقيع المعاهدة كان خطأ. لقد اوضحنا اننا لن نرفع الوثيقة الى مجلس الشيوخ للمصادقة». يشار الى ان المحكمة الجنائية الدولية باتت حقيقة واقعة في الحادي عشر من نيسان (ابريل) في مقر الامم المتحدة بعدما تجاوز عدد البلدان التي صادقت عليها عتبة الستين دولة. ويعتقد قانوني انشاء المحكمة الذي تقرره في مؤتمر دولي عقد في تموز (يوليو) من العام 1998 في روما ووقعت عليه 139 دولة. فان الوجود الرسمي للمحكمة سيبدأ في تموز (يوليو) المقبل. ويقع مقر المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي وهي مستقلة عن الامم المتحدة واول محكمة دولية دائمة من صلاحياتها محاكمة الاشخاص المتهمين بجرائم مثل الابادة والجرائم ضد الانسانية او جرائم الحرب.

## جنرال فنزويلي: شافيز قبل الاستقالة خلال انقلاب

■ كراكاس - رويترز: قال قائد القوات المسلحة الفنزويلية الذي أعلن خلال محاولة انقلاب فاشلة في الشهر الماضي ان الرئيس هوغو شافيز الزعيم الفنزويلي عرض الاستقالة لتجنب اراقة الدماء ولكنه لم يقدم استقالته رسمياً. وفي الوقت الذي انقسم فيه الفنزويليون على انفسهم بشدة بشأن من الذين ينحون باللائمة عليه في الانقلاب فقد يساعد هذا الاعتراف على توضيح دور القوات المسلحة المثير للجدال في الانقلاب الفاشل الذي اعتقل خلاله ضباط متمردون شافيز لمدة يومين الى ان اعادته القوات الموالية الي منصبه. ونفى شافيز انه استقال. وابلج الجنرال لوكاس رينكون الذي ظل قائدا لقوات شافيز المسلحة تحقيقاً للهبة التشريعية ان الرئيس عرض الاستقالة في 11 نيسان (ابريل) لمنع اعمال العنف في الاحتجاجات الضخمة ضد زعامته. ولكن رينكون قال ان شافيز رفض في وقت لاحق الاستقالة رسمياً عندما رفض الضباط المتمردون شروطه للاستقالة والتي تضمنت ضمان سلامة عائلته والسماح له بالسفر الى الخارج. و اضاف رينكون انه لم يكن يعرف ان الاتفاقية انهارت عندما اعلن استقالة شافيز. وقال رينكون للجنة الخاصة التي تحقق في الانقلاب «ديمقراطية التوصية للرئيس (بضرورة ان يستقيل) انتهت الموقف وتجنب اراقة الدماء». و اضاف رينكون ان شافيز ابغته انه «لا يريد قطرة دم واحدة ولا حتى بيننا» وقبل بضعة مبدئية الخطة. واحاط الغموض بدور رينكون خلال الانقلاب ولاسيما لان شافيز اعاده الى منصبه كقائد للقوات المسلحة. وقال رينكون ان «الناس قالوا ان لوكاس رينكون جبان وان لوكاس رينكون خذل الرئيس وان لوكاس رينكون مخذع وان لوكاس رينكون لديه استراتيجية ما وهذا وذاك ولكن الامر لم يكن كذلك».

## ولاية اسام الهندية.. الاطفال يعانون من صدمات نفسية نتيجة الحرب القبلية

الولاية متأخراً فيما يبدو ومن اسباب ذلك ان الولاية المتأخرة من الناحية الصناعية تكافح لمواجهة مشكلات كبيرة اخرى. وتبلغ نسبة الفتيات من الاطفال دون سن الخامسة في اسام 116 من كل الف وهي نسبة مرتفعة كثيراً عن النسبة الاجمالية للهند التي تبلغ 94 من كل الف. وبينما يبلغ تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية اكثر من 40 في المئة. الا ان ديكا يقول ان تأخر برنامج «الطماننة» افضل من عدم وجود برنامج على الاطلاق. و اردف قائلا «يجب ان نجعل مسؤولينا يشعرون بمدى تضرر الاطفال من الاضطرابات. وان لم تفعل ذلك فان جيلا اخر سيسب وهو يعاني من صدمة نفسية». ويؤيد ذلك الطبيب النفسي ديبش باجاباتي الذي عالج الكثير من الاطفال الذين يعانون نفسياً. وذكر باجاباتي الذي يعيش في مدينة جواهاتي في الولاية الهندية التي تعاني من صدمات نفسية نتيجة الحرب القبلية ان «عندما يستحضر الاطفال مشاهد العنف يصيرون بالذعر. لا يمكن تناول الطعام او النوم او التركيز في دراساتهم. ان نمط حياتهم بأكمله يتغير».

اتمنى لو كان ما زال حيا لحيتمنا». كان والد الفتاتين من ولاية غرب البنغال الواقعة بشرق البلاد الا انه امضى حياته كلها تقريبا في اسام. وقد قتله متمردو بووا الذين يقولون ان دلاء يتدفقون على اراضيهم. ومن بين عدة جماعات للمتمردين تنشط في اسام هناك جبهة اسوم المتحدة للتحري التي تنشط في نوجونغ البلدة التجارية النشطة وهي بلدة بيبلا ساها (16 عاما) الذي يحاول ان يحبس دموعه وهو يتذكر يوم ان قتل متمردو الجبهة عمه الفضل بعد ان احتجزوه رهينة للحصول على فدية عام 2000. وتقاتل جبهة اسوم لنيل استقلال ولاية اسام منذ عام 1979 وتنتهز نيودلهي باستنزاف موارد الولاية الطبيعية وعدم اتخاذ اي خطوات لتتميتها. وقال ساها «كنت اريد لو اطلقوا سراحي الا انهم لم يفعلوا ذلك. لم اكن اصدق ان باحكانهم قتله». وكان عم ساها مندوب مبيعات ادوات التجميل ويعيش مع أسرة الصبي. ويأتي اهتمام اسام بالمشكلات النفسية لاطفال

لرويترز في مكتبه بجواهاتي الذي تحرسه قوات كوماندوس من الشرطة بينادق البية «المشكلة هي ان الاطفال اصبحوا يعتقدون انه ما من احد يموت بشكل طبيعي في اسام». ولكن بالرغم من ذلك من الممكن تقديم يد العون للاطفال مثل سيما. ففي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بدأت شرطة الولاية برنامجا يدعى «الطماننة» لتقديم العون النفسي للاطفال الذي فقدوا احد افراد اسرتهم خلال اعمال عنف ومساعدتهم على التغلب على احزانهم. وقد شمل هذا البرنامج حتى الان اكثر من 60 طفلا وهناك غيرهم من المئات الذين سيلتقون باطباء نفسيين بموجب البرنامج الذي يعد الاول من نوعه في الهند وهو تحت رعاية صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف). وبرزت الحاجة الي مثل هذا البرنامج من خلال ما قالته ماموني داتا (16 عاما) شقيقة سيما. قالت ماموني «لم يتحدث معنا اي احد عما نشعر به... الرجال في القرية ينظرون بطريقة مرئية لي لان والدي رحل عن

داركوتشي (الهند) - رويترز: ما زالت سيما دايا (14 عاما) تستيقظ بعد كوابيس ترى خلالها والدها وهو يسبح في بركة من الدماء خارج منزلهم بعد ان قتله متشددون قبليين. قتل متمردون الرجل بالرصاص عام 1998 لرفضه دفع اثاره لجماعته التي تحارب من اجل دولة مستقلة لقبيلة بوو في ولاية اسام بشمال شرقي الهند. قالت سيما والدموع تنهمر على خديها وهي تجلس على الارضية المنجية لنزلها بقرية داركوتشي «اشعر باحساس مروع عندما يتحدث الاطفال الاخرون عن اباؤهم واتذكر انني لم يعد لدي ابا». وسيما ليست الوحيدة التي تعاني من هذا الوضع حيث ان الاف الاطفال فقدوا احد ابويهم او اقرانهم خلال اكثر من عشرين عاما من الصراع في اسام التي تضم مجموعة متنوعة من الجماعات العرقية والقبائل وحركات التمرد التي تسببت في سقوط اكثر من عشرة الاف قتيل. تقول الشرطة ان الاطفال يعانون من صدمات نفسية نتيجة فقد اقرانهم. وقال انتش. كيه. ديكا المدير العام للشرطة في اسام

## الرجل الذي احتجز رهائن في اسطنبول كان يريد اسمع العالم مأساة الشعب الشيشاني

■ اسطنبول (تركيا) - اف ب: اكد الرجل الذي قام باحتجاز رهائن من نزلء فندق فاخر في وسط اسطنبول قبل ان يستسلم للشرطة يوم السبت انه اراد «اسماع العالم صوت مأساة الشعب الشيشاني». وقد استسلم هذا الرجل الى الشرطة التركية بعد ان احتجز 13 رهينة من نزلء الفندق. افرج عنهم بسلام. ولم يجرح اي من الرهائن خلال احتجازهم لمدة تسعين دقيقة في فندق مرمرة في القسم الاوروبي من المدينة. ووضح قائد الشرطة بغفره ومسلحا برشاش بانها عملياته بدون عنف. والرجل الذي يبلغ من العمر 29 عاما يدعى مصطفي يلديريم ومن اصل شيشاني، وهو دهر مطعما في مدينة كارامان جنوب تركيا. وقال يلديريم للشرطة انه قام بعملية احتجاز الرهائن «ليسمع العالم» صوت مأساة الشعب الشيشاني. حسبما ذكرت وكالة انباء الاناضول. وقد اكد انه خطط ونفذ بغفره عملية احتجاز الرهائن، موضعا انه اشترى رشاشه في باكستان. وقال شقيقه عيسى لوكالة انباء الاناضول ان مصطفي شارك في الماضي في معارك ضد القوات الروسية في الشيشان (شمال القوقاز) وتوجه الى اسطنبول مساء الجمعة بدون ان يكشف سبب مغادرته كارامان. وقال عيسى «من الممكن ان يكون شقيقي قد احتجز رهائن للفت

افغانستان بسبب الدعاية الخاطئة المثيرة لطالبان ضد الولايات المتحدة. انهم اساسا من الشبان والمسنين وهم ليسوا من النوع المتشدد من افراد طالبان والقاعدة». وجاء الافراج عن هؤلاء عقب زيارة الرئيس الباكستاني برويز مشرف الى افغانستان الشهر الماضي والذي لاقى تاييدا سياسيا كبيرا في الداخل بعد ان اتفق على اعاده الباكستانيين المحجزين. وذكر مستم انه ما زال يحتجز عشرات من كبار اتباع طالبان والقاعدة من بين 2500 سجين ما زالوا موجودين داخل السجن. وعندما سئل عما اذا كان سيسلمهم الى الولايات المتحدة التي تحتجز عدة مئات من الموالين لطالبان والقاعدة» في سجن غوانتانامو بجويا اجاب «لا اود ان اقدم تفاصيل واسماء لاسباب امنية الا انني مستعد لقبول ما تود الامم المتحدة فعله معهم». وذكر السجناء الذين اطلق سراهم حتى الان من شيرغان ان الزنزانة الواحدة التي تستوعب خمس سجينات كانت تحتجز بين 50 او 60 سجيناً وكان الغذاء الذي يقدم لهم شحيحا للغاية حتى ان الكثير منهم توفوا نتيجة نقص الغذاء.

## دستم يطلق سراح 400 باكستاني من مؤيدي طالبان

■ كابول - رويترز: اعلن نائب وزير الدفاع الافغاني الجنرال عبد الرشيد دستم امس الاحد اعترافه اطلاق سراح 400 اخرين من السجناء الباكستانيين الذين يشبهه في تورطهم مع طالبان من سجن شيرغان سبي السبعة الواقع بشمال افغانستان. وبعد الافراج عن نحو 500 سجين الاسبوع الماضي قال دستم، وهو احد زعماء الجهاديين في السابق، ان السجناء وهم من جنود المشاة في طالبان والقاعدة، سيقفلون مباشرة من السجن الواقع على بعد 120 كيلومترا غرب بلدة مزار الشريف الى الحدود الباكستانية. وكان السجناء من بين الاف المواطنين الباكستانيين الذين اعتقلوا العام الماضي في افغانستان اثنا عشر قاهم مع حركة طالبان وتنظيم «القاعدة» الذي يتزعمه اسامة بن لادن. وصرح دستم لرويترز في مكالة هاتفية من قاعدة شيرغان «سيلحق سراح السجناء في اي لحظة. نحن في انتظار وصول ممثل لحامد كارزاي (زعيم الحكومة المؤقتة) لمرافقة السجناء الى الحدود مع باكستان». و اردف دستم قائلا «جاء هؤلاء الاربعمئة الى

الافغانين بسبب الدعاية الخاطئة المثيرة لطالبان ضد الولايات المتحدة. انهم اساسا من الشبان والمسنين وهم ليسوا من النوع المتشدد من افراد طالبان والقاعدة». وجاء الافراج عن هؤلاء عقب زيارة الرئيس الباكستاني برويز مشرف الى افغانستان الشهر الماضي والذي لاقى تاييدا سياسيا كبيرا في الداخل بعد ان اتفق على اعاده الباكستانيين المحجزين. وذكر مستم انه ما زال يحتجز عشرات من كبار اتباع طالبان والقاعدة من بين 2500 سجين ما زالوا موجودين داخل السجن. وعندما سئل عما اذا كان سيسلمهم الى الولايات المتحدة التي تحتجز عدة مئات من الموالين لطالبان والقاعدة» في سجن غوانتانامو بجويا اجاب «لا اود ان اقدم تفاصيل واسماء لاسباب امنية الا انني مستعد لقبول ما تود الامم المتحدة فعله معهم». وذكر السجناء الذين اطلق سراهم حتى الان من شيرغان ان الزنزانة الواحدة التي تستوعب خمس سجينات كانت تحتجز بين 50 او 60 سجيناً وكان الغذاء الذي يقدم لهم شحيحا للغاية حتى ان الكثير منهم توفوا نتيجة نقص الغذاء.

## 130 قتيلاً و49 جريحاً في تحطم الطائرة بنيجيريا واستئناف عمليات البحث في حطام المباني

■ لاغوس - اف ب: قتل 130 شخصاً على الاقل واصيب 49 بجروح خطيرة في حادث تحطم طائرة الركاب فوق احدي ضواحي كانو (شمال نيجيريا) حسب ما اعلن الصليب الاحمر في بيان مشيراً الى ان هذه الحصيلة الاولى قد ترتفع. و اضاف الصليب الاحمر ان اكثر من 30 بناية دمرت في الحادث وان مئات الاشخاص باتوا بلا مأوى. في غضون ذلك، استؤنفت اعمال البحث المكثفة صباح امس الاحد في كانو شمال نيجيريا في محاولة للعثور على ناجين تحت انقاض المباني التي هوت عليها الطائرة. وانتشلت فرق الانقاذ 83 جثة من انقاض المنازل المهدمة ويقول المسؤولون في المستشفيات ان خمسة فقط من الركاب ال105 الذين كانوا على متن الطائرة التابعة لشركة الطيران النيجيرية (اي اي اس) نجسوا من الحادث. وقد اعلن رجال الإنقاذ ليلاً لوكالة فرانس برس ان العديد من الجثث مدفونة تحت الانقاض. وعثر المحققون الذين ارسلا الى مكان الحادث على الصندوق الاسود

للطائرة ويفترض ان يقود تفحصه الى معرفة سبب تحطم الطائرة التي كانت توقفت لفترة قصيرة في مطار كانو بعيد اقلامها عند الساعة 13.45 بالتوقيت المحلي (12.45 تغ) بعد ان اشتعلت فيها النيران. وقطع الرئيس اولوسينغون اباسانجو امس الاحد جولته في اربع من دول افريقيا الجنوبية بعد حادث الطائرة. وقال الرئيس النيجيري «انها مأساة تتطلب البحث في اسبابها وسبل الوقاية منها». وقال ان «محققين توجهوا الى كانو على الفور لبدء ابحاثهم وفي حال الضرورة سنستدعي محققين من الخارج لضمان القيام بالعمل على اكمل وجه». و اوضح اباسانجو ان الطائرة بدت وكأنها فقدت قوتها بعيد اقلامها من مطار كانو قبل ان تهوي على مبان بينها وجنوب افريقيا.



نيجيريون منجمهون امام حطام الطائرة التي انفجرت وسط المباني السكنية



## تعزيزات عسكرية في شوارع ساكا وحول مساجدها.. والمواطنون يعتبرون الولايات المتحدة من اعداء الأمة

# السعودية تعتقل متهمين بإطلاق النار على قوات مكافحة الشغب بالجوف

الجوف «القدس العربي»:

القت قوات الأمن السعودية القبض على اثنين من المتهمين بإطلاق النار على قوات مكافحة الشغب أثناء تفكيكها في شوارع مدينة ساكا الجوف وقرب مساجدها الرئيسية وخاصة مسجدها الرئيسي مسجد الشيخ فيصل المبارك عقب وصول تعزيزات من هذه القوات على سكاكا معززين بالسيارات وتجهيزات مكافحة الشغب.

وعبر مواطنون المقتحم القدس المحييين السابقين قسطنطين ناصر المشيش الضويحي بتهمة إطلاق النار على قوات مكافحة الشغب والفرار بعد تحريه ومسح للمنطقة المحيطة بموقع طرقي النار في حي التفصيح بسكاكا والذي شهد خروج العديد من الداعين للإصلاح والديمقراطية وتحسين أوضاع منطقة الجوف، خاصة أيام الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز.

وكانت قوات مكافحة الشغب التي أرسلتها الحكومة إلى ساكا الجوف وقوامها 1000 رجل قد تعرضت لإطلاق نار أدى إلى إصابة 3 من أفرادها بعد نفيه نضبه مناهضون لوجودها في مدينة ساكا عقب المظاهرات التي شهدتها المدينة، أصابها جندي واحد وتلصق خبطة استبدعت نكته بالآلاء الطبي التي الرياض لتلقي العلاج فيما يتلقى الآخرون العلاج في مستشفى ساكا المركزي، وقد زار أمير منطقة

الاحد حول مستقبل العلاقات الإيرانية الأمريكية بعد ان لمست تشفدا لدى رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني اكبر هاشمي رفسنجاني أثناء لقائهما به يوم امس الال.

وقال وزير الخارجية اليابانية يوريكو كاواجوكي الزائرة لإيران منذ الجمعة تهديد أمريكا كما أننا لن نسمح لها بتهديد سيادتنا ومصالحنا.

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإيرانية، «لحق اللادارة الأمريكية واشنطن، ورغم أن وزيرة الخارجية اليابانية يوريكو كاواجوكي تشاهدت الحديث يوم السبت عن أية وساطة تقوم بها لتطريب الاجواء بين طهران وواشنطن إلا أنها اضطرت بالنتيجة إلى طرح الموضوع على كبار المسؤولين في ثالث يوم لها في البلاد.

ونقل بيان صادر عن دائرة الصحافة التابعة لوزارة الخارجية الإيرانية أن وزيرة الخارجية أدلت بتصريحات خلال الجولة الأولى من المباحثات التي عقدت يوم السبت في طهران تركزت حول التعاون الإيراني- الياباني في أعوام 1982، ولم تشر الوزيرة كاواجوكي خلال فتراتها إلى قضية الشرق الأوسط والخلاف في تعريف الارهاب بين الولايات المتحدة الأمريكية وسائر بلدان العالم بما فيها إيران أو ما تقوم به القوات الأمريكية في أفغانستان.

كما أنها لم تعلق على انتقادات نظيرها الإيراني كمال خرازي للسياسة التي تتبناها الادارة الأمريكية آزاء أفغانستان والقضية الفلسطينية.

واكتشفت كاواجوكي بالاعراب عن ارتيحابها للتناحي الجولي الأولى من المباحثات والقول «أن طوكيو تنظر باهتمام في الدور الإيراني في المنطقة وإلى إمكانية تطوير العلاقات الثنائية في كافة المجالات»، وأضافت «ننا نرغب في تطوير التعاون بين طهران وطوكيو على مدار العامين الماضيين بعد الدور الجدي لإقامة علاقات بين طهران في اجتماعي طوكيو ويون..» وقالت «إن عودة الهدوء في أفغانستان وسخت الغربة اليابانية في التعاون الثنائي مع طهران والشراكة مع طهران وكابول لتدعم التنمية في أفغانستان وبمساعدة الشعب الأفغاني في العودة إلى حياته الطبيعية.. ولكنها وفي اليوم الثالث من الزيارة، وجهت سوؤالا مباشرة إلى الأمين العام لجلس الأمن القومي حين روجحاني لدى لقائهما به يوم امس

الاحد حول مستقبل العلاقات الإيرانية الأمريكية بعد ان لمست تشفدا لدى رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني اكبر هاشمي رفسنجاني أثناء لقائهما به يوم امس الال.

وقال وزير الخارجية اليابانية يوريكو كاواجوكي الزائرة لإيران منذ الجمعة تهديد أمريكا كما أننا لن نسمح لها بتهديد سيادتنا ومصالحنا.

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإيرانية، «لحق اللادارة الأمريكية واشنطن، ورغم أن وزيرة الخارجية اليابانية يوريكو كاواجوكي تشاهدت الحديث يوم السبت عن أية وساطة تقوم بها لتطريب الاجواء بين طهران وواشنطن إلا أنها اضطرت بالنتيجة إلى طرح الموضوع على كبار المسؤولين في ثالث يوم لها في البلاد.

ونقل بيان صادر عن دائرة الصحافة التابعة لوزارة الخارجية الإيرانية أن وزيرة الخارجية أدلت بتصريحات خلال الجولة الأولى من المباحثات التي عقدت يوم السبت في طهران تركزت حول التعاون الإيراني- الياباني في أعوام 1982، ولم تشر الوزيرة كاواجوكي خلال فتراتها إلى قضية الشرق الأوسط والخلاف في تعريف الارهاب بين الولايات المتحدة الأمريكية وسائر بلدان العالم بما فيها إيران أو ما تقوم به القوات الأمريكية في أفغانستان.

كما أنها لم تعلق على انتقادات نظيرها الإيراني كمال خرازي للسياسة التي تتبناها الادارة الأمريكية آزاء أفغانستان والقضية الفلسطينية.

واكتشفت كاواجوكي بالاعراب عن ارتيحابها للتناحي الجولي الأولى من المباحثات والقول «أن طوكيو تنظر باهتمام في الدور الإيراني في المنطقة وإلى إمكانية تطوير العلاقات الثنائية في كافة المجالات»، وأضافت «ننا نرغب في تطوير التعاون بين طهران وطوكيو على مدار العامين الماضيين بعد الدور الجدي لإقامة علاقات بين طهران في اجتماعي طوكيو ويون..» وقالت «إن عودة الهدوء في أفغانستان وسخت الغربة اليابانية في التعاون الثنائي مع طهران والشراكة مع طهران وكابول لتدعم التنمية في أفغانستان وبمساعدة الشعب الأفغاني في العودة إلى حياته الطبيعية.. ولكنها وفي اليوم الثالث من الزيارة، وجهت سوؤالا مباشرة إلى الأمين العام لجلس الأمن القومي حين روجحاني لدى لقائهما به يوم امس

قطع منطقة الجوف احدي اقل الملايين من الدولارات على الشركات والحكومة الأمريكية سنويا. وقال آخرون في مدينة ساكا الجوف شمال السعودية لقد جرب العرب مسيرة السلام لأكثر من 23 عاما مع العدو الصهيوني مرهاتين على أن السلام هو خيارهم الاستراتيجي منذ ذلك الحين. الا ان الشارع العربي يتساءل الا توجد خيارات أخرى أصامنا خاصة وأن قضيتنا هي قضية الحق والعدل.

وكانت مدينة ساكا المتاخمة للحدود الاردنية قد شهدت سلسلة من المظاهرات الاحتجاجية خلال شهر آذار (مارس) الماضي وكذلك عامي 2000م و 2001 م على القمع والعدوان اللذين يتعرض لهما الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة، وقامت عدد من وكالات الأنباء بتغطيته هذه المظاهرات في حينها، وهي المظاهرات الوحيدة التي قام بها مواطنون سعوديون حيث تحظر الحكومة جميع أشكال المظاهرات. وقد فجرت المظاهرات السطش الشعبي على الحكومة السعودية في منطقة الجوف حيث ابدى عدد من المظاهرين سخطهم من وضع التنمية في منطقة الجوف التي تعد احدي اقل المناطق نموا في المملكة، مؤكداً أن ليس لدى مواطني منطقة الجوف ما يخسرونه في مواجهتهم مع السلطات السعودية، خاصة وأن منطقتهم تاتي في مؤخرة الاهتمامات الحكومية..

وتعد منطقة الجوف احدي اقل المناطق نموا في السعودية، حيث تعاني المنطقة من اهمال شديد في مختلف جوانب التنمية حيث لا وجود لجامعات سوى كلية للمعلمين والعملات، ولا وجود للطرق المعبدة في معظم مدنها التي لم يتم تعبيد سوى 27 في المائة من طرقها. كما ان التنمية وقفت دون الامكانات التي تتمتع بها على جميع المستويات فنقلوت المياه وانتشار البنية لا يعمد توفي المشاريع المرتبطة بالياه كما ان الانتشار العشوائي وانعدام مظاهر المدنية والطرق الحديثة بالمنطقة ملاحظة تثير الاستغراب فخدمات الشؤون البلدية والقروية من خدمات القطاع الصحي كما ان مدن وقرى المنطقة لا تزال تخط في سبات عميق فقد فاتها الركب وبقيت في وضعية التخلف المزري الذي لا يليق ان تحياها منطقة من مناطق المملكة النفطية، بالمنطقة تفقر إلى فتح شوارع حديثة بالرغم من اعتمادها قبل أكثر من عشرين عاما ولم يتم تنفيذها كما ان مدينة ساكا وادعق المنطقة فتنق الأتاراة والتنظيم والمدن العامة والمنطق الخدمات العامة والأسواق بخلفها وقل وجوها، كما ان حال الطرق في ساكا مشرفق بين الامل والجماعات وياسعد، وصحنا كل براس الطرولت سحبتنا لرعمر مشايخ وعيلات لواهني منوع مع العود قد مات حنا هل الجوبه وساغ الضماضات

وقد خلد شاعر الجوف الكبير دابيس الرخان، رحمه الله اللام الذي يحيق بمنطقة الجوف من جانب الحكومة بقصيدة طويلة مطلعها: والله لو السما تطر مشايخ وهيات ما يلقطلك طول تاريخنا من الهمال والظلم وقيلبت القصيدة في عهد الملك الراحل سعود بن عبد العزيز.. وفيما يلي القصيدة التي تعد من عيون الشعر الجوفي وقد ابدلها بنوعها سرمد ذلك الحين:

لو السحاب بعالي الجوزافات خضر الورق عشبه وبض الريالات يا حيف يا يمن الحيا ما لقت فات والله لو السما تطر مشايخ وهيات ما يلقطلك طول تاريخنا من الهمال والظلم وقيلبت القصيدة في عهد الملك الراحل سعود بن عبد العزيز.. وفيما يلي القصيدة التي تعد من عيون الشعر الجوفي وقد ابدلها بنوعها سرمد ذلك الحين:

يفيض ريع وابله ماسقانا والأرض مبيطي صايه له زمانا من الظلم يا يمن ما يلقطلك سمانا ميا ينجلي ظلم تراكم علينا والحق يخونه عيانا بيانا والحق يورم من بياره وتانا صحنا وسام صحبا حنا من عناة العذول له كيف تبحد خفانا من قبل عمالك يتفق الحانا وموسعين ايوها لمن وتانا.

## رفسنجاني: سياسات واشنطن المتخبطة تحول دون تعزيز الامن والسلام والتنمية في افغانستان وفي سائر مناطق العالم

# مؤشرات غير مشجعة على نتائج الوساطة اليابانية بين طهران وواشنطن

الاحد حول مستقبل العلاقات الإيرانية الأمريكية بعد ان لمست تشفدا لدى رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني اكبر هاشمي رفسنجاني أثناء لقائهما به يوم امس الال.

وقال وزير الخارجية اليابانية يوريكو كاواجوكي الزائرة لإيران منذ الجمعة تهديد أمريكا كما أننا لن نسمح لها بتهديد سيادتنا ومصالحنا.

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإيرانية، «لحق اللادارة الأمريكية واشنطن، ورغم أن وزيرة الخارجية اليابانية يوريكو كاواجوكي تشاهدت الحديث يوم السبت عن أية وساطة تقوم بها لتطريب الاجواء بين طهران وواشنطن إلا أنها اضطرت بالنتيجة إلى طرح الموضوع على كبار المسؤولين في ثالث يوم لها في البلاد.

ونقل بيان صادر عن دائرة الصحافة التابعة لوزارة الخارجية الإيرانية أن وزيرة الخارجية أدلت بتصريحات خلال الجولة الأولى من المباحثات التي عقدت يوم السبت في طهران تركزت حول التعاون الإيراني- الياباني في أعوام 1982، ولم تشر الوزيرة كاواجوكي خلال فتراتها إلى قضية الشرق الأوسط والخلاف في تعريف الارهاب بين الولايات المتحدة الأمريكية وسائر بلدان العالم بما فيها إيران أو ما تقوم به القوات الأمريكية في أفغانستان.

كما أنها لم تعلق على انتقادات نظيرها الإيراني كمال خرازي للسياسة التي تتبناها الادارة الأمريكية آزاء أفغانستان والقضية الفلسطينية.

واكتشفت كاواجوكي بالاعراب عن ارتيحابها للتناحي الجولي الأولى من المباحثات والقول «أن طوكيو تنظر باهتمام في الدور الإيراني في المنطقة وإلى إمكانية تطوير العلاقات الثنائية في كافة المجالات»، وأضافت «ننا نرغب في تطوير التعاون بين طهران وطوكيو على مدار العامين الماضيين بعد الدور الجدي لإقامة علاقات بين طهران في اجتماعي طوكيو ويون..» وقالت «إن عودة الهدوء في أفغانستان وسخت الغربة اليابانية في التعاون الثنائي مع طهران والشراكة مع طهران وكابول لتدعم التنمية في أفغانستان وبمساعدة الشعب الأفغاني في العودة إلى حياته الطبيعية.. ولكنها وفي اليوم الثالث من الزيارة، وجهت سوؤالا مباشرة إلى الأمين العام لجلس الأمن القومي حين روجحاني لدى لقائهما به يوم امس

الاحد حول مستقبل العلاقات الإيرانية الأمريكية بعد ان لمست تشفدا لدى رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني اكبر هاشمي رفسنجاني أثناء لقائهما به يوم امس الال.

وقال وزير الخارجية اليابانية يوريكو كاواجوكي الزائرة لإيران منذ الجمعة تهديد أمريكا كما أننا لن نسمح لها بتهديد سيادتنا ومصالحنا.

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإيرانية، «لحق اللادارة الأمريكية واشنطن، ورغم أن وزيرة الخارجية اليابانية يوريكو كاواجوكي تشاهدت الحديث يوم السبت عن أية وساطة تقوم بها لتطريب الاجواء بين طهران وواشنطن إلا أنها اضطرت بالنتيجة إلى طرح الموضوع على كبار المسؤولين في ثالث يوم لها في البلاد.

ونقل بيان صادر عن دائرة الصحافة التابعة لوزارة الخارجية الإيرانية أن وزيرة الخارجية أدلت بتصريحات خلال الجولة الأولى من المباحثات التي عقدت يوم السبت في طهران تركزت حول التعاون الإيراني- الياباني في أعوام 1982، ولم تشر الوزيرة كاواجوكي خلال فتراتها إلى قضية الشرق الأوسط والخلاف في تعريف الارهاب بين الولايات المتحدة الأمريكية وسائر بلدان العالم بما فيها إيران أو ما تقوم به القوات الأمريكية في أفغانستان.

كما أنها لم تعلق على انتقادات نظيرها الإيراني كمال خرازي للسياسة التي تتبناها الادارة الأمريكية آزاء أفغانستان والقضية الفلسطينية.

واكتشفت كاواجوكي بالاعراب عن ارتيحابها للتناحي الجولي الأولى من المباحثات والقول «أن طوكيو تنظر باهتمام في الدور الإيراني في المنطقة وإلى إمكانية تطوير العلاقات الثنائية في كافة المجالات»، وأضافت «ننا نرغب في تطوير التعاون بين طهران وطوكيو على مدار العامين الماضيين بعد الدور الجدي لإقامة علاقات بين طهران في اجتماعي طوكيو ويون..» وقالت «إن عودة الهدوء في أفغانستان وسخت الغربة اليابانية في التعاون الثنائي مع طهران والشراكة مع طهران وكابول لتدعم التنمية في أفغانستان وبمساعدة الشعب الأفغاني في العودة إلى حياته الطبيعية.. ولكنها وفي اليوم الثالث من الزيارة، وجهت سوؤالا مباشرة إلى الأمين العام لجلس الأمن القومي حين روجحاني لدى لقائهما به يوم امس

## حرم امير قطر

# تشارك في الدورة الاستثنائية للطفل

الدوحة «القدس العربي»:

الانباء القطرية الرسمية ان مشاركة قطر في الدورة تأتي التزاما بالبدء العالمي لضمان مستقبل أفضل لكل طفل، وتأكيدا لتحقيق الاهداف والغايات التي اعتمدت في التعهدات التي شاركت فيها قطر دول العالم في العديد من المؤتمرات وخاصة في اعلان الامم المتحدة للالفة الثالثة، وذلك عن طريق العمل الوطني والتعاون الدولي والمساهمة مع الاسرة الدولية في تحقيق فوائد دائمة لنمو الطفل وحمايته.

وكان المجلس الاعلى لشؤون الاسرة قد انشى عام 1998 بقرار اميري، ليكون الركيزة الاساسية لمجموعة من الانشطة ونقطة الارتكاز بين الوزارات والمؤسسات، التي تعنى بالتنمية الاجتماعية، سواء في مجال رعاية الطفل، او في الحقل التربوي، وفي الشؤون الصحية وكل ما يتصل بازدهار الاسرة وقضاياها.

فاستطلاعات الرأي الأخيرة في بريطانيا تظهر أن غالبية المواطنين تساند الشعب الفلسطيني، وهذا يعتبر تغيرا جوهريا، وفي نهاية المطاف، قد يصح القول بأن الأمريكيين وحدهم يشكلون نفوذاً ملموساً لإجبار الإسرائيليين على القبول بتسوية ملائمة للصراع في المنطقة.

## النائب العمالي البريطاني جون أوستن:

# أنا لست معادياً للسامية.. وإنما للصهيونية

الدوحة «القدس العربي»- من مازن حماد:

قال العضو العمالي في البرلمان البريطاني ورئيس مجلس تعزيز التفاهم العربي- البريطاني جون أوستن إن الغرب لا يفهم العنصرية التي يشهدها الشعب العربي بالظلم جراء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، وإن من نتاج له فرصة دراسة الدين الإسلامي سيكتشف أن هذا الدين يدعو إلى التسامح، وهي حقيقة لا يدركها الغربيون أبداً.

وأضاف أوستن إنه لا بد من تعزيز الحوار مع العرب وتحسين صورته لدى الشارع البريطاني، وإطلاعهم على عائلة القضية الفلسطينية، كما أكد النائب العمالي في حوار شاركت فيه «القدس العربي» أنه يعارض توجيه أي ضربة للعراق داعياً إلى وقف معاناة العراقيين.

وفيما يلي بعض أم دار في اللقاء مع جون أوستن الذي يزور الدوحة في إطار التفاهم على التجربة الديمقراطية في قطر، لمد جسور التفاهم مع العالم العربي: «لماذا شكلت مجلس التفاهم الذي نشأه؟» «لقد أسست منطقتنا عام 1967، وأنا أحد العرب العربية- الإسرائيلية مباشرة، وقد تأسست على يد عدد من الأشخاص بينهم أعضاء في البرلمان كانوا يساندون حقوق الشعب الفلسطيني، وكما تعلم فقد كان لتلك الحرب أثر كبير على جعل غالبية الرأي العام في بريطانيا وأوروبا مؤيديين لإسرائيل، كما أنها جعلت الكثير من السياسيين البريطانيين مؤيديين للدولة العبرية.»

«هناك الكثير من الحديث الآن عن صراع الحضارات، وخاصة الحضارتين الإسلامية والغربية، خاصة بعد اتساع الفجوة بينهما على خلفية أحداث 11 أيلول (سبتمبر) فما الذي يستلزم مجلسكم خلف في ظل هذه الأحداث؟»

«ألا يجب أن تؤكد أنه لا يجوز أن يكون هناك أي صراع بين الحضارات، فالحضارة الغربية تدين بما وصلت إليه الآن من تقدم إلى الإسلام، فقد ترق هذا الدين أثرًا حضاريًا لا يمحى على العرب، قبل عدة قرون من الآن، وهذا الأمر واضح وجلي في العديد من أوجه حضارتنا، التي تأثرت بالإسلام في الهندسة والفنون والعلوم وغيرها، وهذا الأمر يجب أن يكون واضحاً ومبهماً.»

«ومن بين الأمور التي نسمي إليها إتاحة المجال أمام الناس لفرصة المزيد عن الإسلام والعالم العربي، وأي شخص أتاحت له فرصة دراسة هذا الدين، فإنه سيكتشف أن الإسلام يدعو إلى التسامح، وبلا شك فإن الكثيرين في الغرب لا يدركون هذا الحقيقة.»

«وتعتقد أيضاً أن هناك نوعاً من عدم الفهم في الغرب حول أسباب شعور العالم العربي بالظلم جراء ما يحدث للشعب الإسرائيلي منذ أحداث الهام الذي نتج عنه علينا القيام بها في مساعدة الناس في بريطانيا وأوروبا على فهم أسباب الغضب العربي من الظلم الواقع على الفلسطينيين الذين صودرت أراضيهم وشردوا من منازلهم أكثر من 50 عاماً، وبشكل عام هناك سوء فهم في أوروبا وعموماً حول المسألة التي يعيشها الفلسطينيون تحت الاحتلال الإسرائيلي.»

«ولكن خلال السنوات الأخيرة، وبفضل مؤسسات ومنظمات مثل «كابو»، التي تقدم التوثيق ريمًا بنجاح حتى ولو كان توثيقه مؤقتًا، وللأسف، فإن الكثير من السياسيين في الغرب يميلون إلى تجاهل ما حدث في هذا المجال، إن مجموعته انتظرت ثمانية أشهر قبل التقدم بعواملها لكنها كانت تقوم بإباحتها الطولية وإن السيدة روزماري صايغ لعبت دورًا أساسيًا في إقناع الشهود بالتقدم كما ساعدتها امرأة أخرى بقى فهم الفلسطينيين في المخيمات، غير أن مجموعته من المتحسين فضحت خطة الدعوى قبل الموعد مما أتاح لشؤون تجيب السفر إلى بلجيكا في الفترة التي رُفعت فيها الدعوى ولكن لم تمت عملية توثيقه ريمًا بنجاح حتى ولو كان توثيقه مؤقتًا بللازم وبموقفه، وقال في هذا الشأن إن الخاصصا مثل هنري كيسنجر وغيره لا يسمفرون في العالم هذه الأيام إلا برقعة محامين خواف من تفكيكهم لجرماتهم التي ارتكبوها أو لشجوعها، وتضمن أن تكون الدعوى التي أقيمت على نظام في هذا المجال ساهمت في حدوث مثل هذا الخوف لتؤكد أهمية القانون الدولي.»

«وأيضا، فإن القضية ضد شارون تعتمد على أنه كان قائد المنطقة التي تمت فيها مجزرة صبرا وشاتيلا ولأنه أعطى أوامر مباشرة لتنفيذها وحرص على الكناشيين (القوات اللبنانية) على القيام بها وتجاوز المادة الرابعة في اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين.»

«وأشار مللا إلى نقطة سياسية مهمة هي كون شارون يرتكب جرائم عندما تقبل الحكومة الإسرائيلية تفكيك مخيمي صبرا وشاتيلا في 14 أيلول (سبتمبر) 1982 وشعر شارون بأن مشروعه للسيطرة على لبنان سيستقر، وشملت الخطة التي اعتمدها بالتحول إلى بيروت وتجاوز فيها الخط الجغرافي الذي لم تسمح له حكومته والحكومة

## الدوحة «القدس العربي»- من مازن حماد:

قال العضو العمالي في البرلمان البريطاني ورئيس مجلس تعزيز التفاهم العربي- البريطاني جون أوستن إن الغرب لا يفهم العنصرية التي يشهدها الشعب العربي بالظلم جراء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، وإن من نتاج له فرصة دراسة الدين الإسلامي سيكتشف أن هذا الدين يدعو إلى التسامح، وهي حقيقة لا يدركها الغربيون أبداً.

وأضاف أوستن إنه لا بد من تعزيز الحوار مع العرب وتحسين صورته لدى الشارع البريطاني، وإطلاعهم على عائلة القضية الفلسطينية، كما أكد النائب العمالي في حوار شاركت فيه «القدس العربي» أنه يعارض توجيه أي ضربة للعراق داعياً إلى وقف معاناة العراقيين.

وفيما يلي بعض أم دار في اللقاء مع جون أوستن الذي يزور الدوحة في إطار التفاهم على التجربة الديمقراطية في قطر، لمد جسور التفاهم مع العالم العربي: «لماذا شكلت مجلس التفاهم الذي نشأه؟» «لقد أسست منطقتنا عام 1967، وأنا أحد العرب العربية- الإسرائيلية مباشرة، وقد تأسست على يد عدد من الأشخاص بينهم أعضاء في البرلمان كانوا يساندون حقوق الشعب الفلسطيني، وكما تعلم فقد كان لتلك الحرب أثر كبير على جعل غالبية الرأي العام في بريطانيا وأوروبا مؤيديين لإسرائيل، كما أنها جعلت الكثير من السياسيين البريطانيين مؤيديين للدولة العبرية.»

«هناك الكثير من الحديث الآن عن صراع الحضارات، وخاصة الحضارتين الإسلامية والغربية، خاصة بعد اتساع الفجوة بينهما على خلفية أحداث 11 أيلول (سبتمبر) فما الذي يستلزم مجلسكم خلف في ظل هذه الأحداث؟»

«ألا يجب أن تؤكد أنه لا يجوز أن يكون هناك أي صراع بين الحضارات، فالحضارة الغربية تدين بما وصلت إليه الآن من تقدم إلى الإسلام، فقد ترق هذا الدين أثرًا حضاريًا لا يمحى على العرب، قبل عدة قرون من الآن، وهذا الأمر واضح وجلي في العديد من أوجه حضارتنا، التي تأثرت بالإسلام في الهندسة والفنون والعلوم وغيرها، وهذا الأمر يجب أن يكون واضحاً ومبهماً.»

«ومن بين الأمور التي نسمي إليها إتاحة المجال أمام الناس لفرصة المزيد عن الإسلام والعالم العربي، وأي شخص أتاحت له فرصة دراسة هذا الدين، فإنه سيكتشف أن الإسلام يدعو إلى التسامح، وبلا شك فإن الكثيرين في الغرب لا يدركون هذا الحقيقة.»

«وتعتقد أيضاً أن هناك نوعاً من عدم الفهم في الغرب حول أسباب شعور العالم العربي بالظلم جراء ما يحدث للشعب الإسرائيلي منذ أحداث الهام الذي نتج عنه علينا القيام بها في مساعدة الناس في بريطانيا وأوروبا على فهم أسباب الغضب العربي من الظلم الواقع على الفلسطينيين الذين صودرت أراضيهم وشردوا من منازلهم أكثر من 50 عاماً، وبشكل عام هناك سوء فهم في أوروبا وعموماً حول المسألة التي يعيشها الفلسطينيون تحت الاحتلال الإسرائيلي.»

«ولكن خلال السنوات الأخيرة، وبفضل مؤسسات ومنظمات مثل «كابو»، التي تقدم التوثيق ريمًا بنجاح حتى ولو كان توثيقه مؤقتًا، وللأسف، فإن الكثير من السياسيين في الغرب يميلون إلى تجاهل ما حدث في هذا المجال، إن مجموعته انتظرت ثمانية أشهر قبل التقدم بعواملها لكنها كانت تقوم بإباحتها الطولية وإن السيدة روزماري صايغ لعبت دورًا أساسيًا في إقناع الشهود بالتقدم كما ساعدتها امرأة أخرى بقى فهم الفلسطينيين في المخيمات، غير أن مجموعته من المتحسين فضحت خطة الدعوى قبل الموعد مما أتاح لشؤون تجيب السفر إلى بلجيكا في الفترة التي رُفعت فيها الدعوى ولكن لم تمت عملية توثيقه ريمًا بنجاح حتى ولو كان توثيقه مؤقتًا بللازم وبموقفه، وقال في هذا الشأن إن الخاصصا مثل هنري كيسنجر وغيره لا يسمفرون في العالم هذه الأيام إلا برقعة محامين خواف من تفكيكهم لجرماتهم التي ارتكبوها أو لشجوعها، وتضمن أن تكون الدعوى التي أقيمت على نظام في هذا المجال ساهمت في حدوث مثل هذا الخوف لتؤكد أهمية القانون الدولي.»

«وأيضا، فإن القضية ضد شارون تعتمد على أنه كان قائد المنطقة التي تمت فيها مجزرة صبرا وشاتيلا ولأنه أعطى أوامر مباشرة لتنفيذها وحرص على الكناشيين (القوات اللبنانية) على القيام بها وتجاوز المادة الرابعة في اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين.»

«وأشار مللا إلى نقطة سياسية مهمة هي كون شارون يرتكب جرائم عندما تقبل الحكومة الإسرائيلية تفكيك مخيمي صبرا وشاتيلا في 14 أيلول (سبتمبر) 1982 وشعر شارون بأن مشروعه للسيطرة على لبنان سيستقر، وشملت الخطة التي اعتمدها بالتحول إلى بيروت وتجاوز فيها الخط الجغرافي الذي لم تسمح له حكومته والحكومة

## الدوحة «القدس العربي»- من مازن حماد:

قال العضو العمالي في البرلمان البريطاني ورئيس مجلس تعزيز التفاهم العربي- البريطاني جون أوستن إن الغرب لا يفهم العنصرية التي يشهدها الشعب العربي بالظلم جراء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، وإن من نتاج له فرصة دراسة الدين الإسلامي سيكتشف أن هذا الدين يدعو إلى التسامح، وهي حقيقة لا يدركها الغربيون أبداً.

وأضاف أوستن إنه لا بد من تعزيز الحوار مع العرب وتحسين صورته لدى الشارع البريطاني، وإطلاعهم على عائلة القضية الفلسطينية، كما أكد النائب العمالي في حوار شاركت فيه «القدس العربي» أنه يعارض توجيه أي ضربة للعراق داعياً إلى وقف معاناة العراقيين.

وفيما يلي بعض أم دار في اللقاء مع جون أوستن الذي يزور الدوحة في إطار التفاهم على التجربة الديمقراطية في قطر، لمد جسور التفاهم مع العالم العربي: «لماذا شكلت مجلس التفاهم الذي نشأه؟» «لقد أسست منطقتنا عام 1967، وأنا أحد العرب العربية- الإسرائيلية مباشرة، وقد تأسست على يد عدد من الأشخاص بينهم أعضاء في البرلمان كانوا يساندون حقوق الشعب الفلسطيني، وكما تعلم فقد كان لتلك الحرب أثر كبير على جعل غالبية الرأي العام في بريطانيا وأوروبا مؤيديين لإسرائيل، كما أنها جعلت الكثير من السياسيين البريطانيين مؤيديين للدولة العبرية.»

«هناك الكثير من الحديث الآن عن صراع الحضارات، وخاصة الحضارتين الإسلامية والغربية، خاصة بعد اتساع الفجوة بينهما على خلفية أحداث 11 أيلول (سبتمبر) فما الذي يستلزم مجلسكم خلف في ظل هذه الأحداث؟»

«ألا يجب أن تؤكد أنه لا يجوز أن يكون هناك أي صراع بين الحضارات، فالحضارة الغربية تدين بما وصلت إليه الآن من تقدم إلى الإسلام، فقد ترق هذا الدين أثرًا حضاريًا لا يمحى على العرب، قبل عدة قرون من الآن، وهذا الأمر واضح وجلي في العديد من أوجه حضارتنا، التي تأثرت بالإسلام في الهندسة والفنون والعلوم وغيرها، وهذا الأمر يجب أن يكون واضحاً ومبهماً.»

«ومن بين الأمور التي نسمي إليها إتاحة المجال أمام الناس لفرصة المزيد عن الإسلام والعالم العربي، وأي شخص أتاحت له فرصة دراسة هذا الدين، فإنه سيكتشف أن الإسلام يدعو إلى التسامح، وبلا شك فإن الكثيرين في الغرب لا يدركون هذا الحقيقة.»

«وتعتقد أيضاً أن هناك نوعاً من عدم الفهم في الغرب حول أسباب شعور العالم العربي بالظلم جراء ما يحدث للشعب الإسرائيلي منذ أحداث الهام الذي نتج عنه علينا القيام بها في مساعدة الناس في بريطانيا وأوروبا على فهم أسباب الغضب العربي من الظلم الواقع على الفلسطينيين الذين صودرت أراضيهم وشردوا من منازلهم أكثر من 50 عاماً، وبشكل عام هناك سوء فهم في أوروبا وعموماً حول المسألة التي يعيشها الفلسطينيون تحت الاحتلال الإسرائيلي.»

«ولكن خلال السنوات الأخيرة، وبفضل مؤسسات ومنظمات مثل «كابو»، التي تقدم التوثيق ريمًا بنجاح حتى ولو كان توثيقه مؤقتًا، وللأسف، فإن الكثير من السياسيين في الغرب يميلون إلى تجاهل ما حدث في هذا المجال، إن مجموعته انتظرت ثمانية أشهر قبل التقدم بعواملها لكنها كانت تقوم بإباحتها الطولية وإن السيدة روزماري صايغ لعبت دورًا أساسيًا في إقناع الشهود بالتقدم كما ساعدتها امرأة أخرى بقى فهم الفلسطينيين في المخيمات، غير أن مجموعته من المتحسين فضحت خطة الدعوى قبل الموعد مما أتاح لشؤون تجيب السفر إلى بلجيكا في الفترة التي رُفعت فيها الدعوى ولكن لم تمت عملية توثيقه ريمًا بنجاح حتى ولو كان توثيقه مؤقتًا بللازم وبموقفه، وقال في هذا الشأن إن الخاصصا مثل هنري كيسنجر وغيره لا يسمفرون في العالم هذه الأيام إلا برقعة محامين خواف من تفكيكهم لجرماتهم التي ارتكبوها أو لشجوعها، وتضمن أن تكون الدعوى التي أقيمت على نظام في هذا المجال ساهمت في حدوث مثل هذا الخوف لتؤكد أهمية القانون الدولي.»

«وأيضا، فإن القضية ضد شارون تعتمد على أنه كان قائد المنطقة التي تمت فيها مجزرة صبرا وشاتيلا ولأنه أعطى أوامر مباشرة لتنفيذها وحرص على الكناشيين (القوات اللبنانية) على القيام بها وتجاوز المادة الرابعة في اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين.»

«وأشار مللا إلى نقطة سياسية مهمة هي كون شارون يرتكب جرائم عندما تقبل الحكومة الإسرائيلية تفكيك مخيمي صبرا وشاتيلا في 14 أيلول (سبتمبر) 1982 وشعر شارون بأن مشروعه للسيطرة على لبنان سيستقر، وشملت الخطة التي اعتمدها بالتحول إلى بيروت وتجاوز فيها الخط الجغرافي الذي لم تسمح له حكومته والحكومة

## شلي الملات في ندوة نظهما «مركز الدراسات اللبنانية» في لندن:

# «لا عرف ما كان سيقوله ايلي حبيقة ولكن قاتليه يخشون الحقيقة ولدنا ادلة بان شارون حرض واعطى الأوامر لتنظيف صبرا وشاتيلا»

لندن - من سمير ناصيف:

بعدوة من «مركز الدراسات اللبنانية»، في بريطانيا تحدث الحامي شلي الملات عن الدعوى المرفوعة ضد رئيس وزراء إسرائيل إرييل شارون في محكمة بلجيكية بتهمة ارتكاب جرائم حرب في مجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان عام 1982، والتي حوكمت بلاط بمهمة الحامي الرئيسي في أي جانب محامين أوروبيين، وأتى هذا اللقاء الذي تم في لندن في محله كون شارون منتم حاليًا برتابك جرائم حرب في جنين والمنطق الأخرى من الضفة الغربية التي اجتاحها الجيش الإسرائيلي مؤخرًا، ولكنه ما زال لاحقة الادلة الدولية بفضل الجيش الذي يملكه في القوات الامريكي وجهات في الاراء الدولية على مركز شارون التي كلفته على اهمية تطبيق الشريعة الامريكية على شارون وغيره من مجرمي الحرب في العالم مؤكدا بان سلطة القانون يجب ان تكون فوق السلطة السياسية، واستشهد باهمية صدور القوانين الوليديين 242 و 425 على الرغم من القدرات التي تملكها من خلالها الحكومة الاسرائيلية، وبالتالي أكد ان لاحقة شارون كانوا بصورتي اقرار ضده سيجب ان يكون ارتكابه المزيد من الجرائم وسيخلف كل مجرمي الحرب في العالم، وأشار بان الملاحقة القانونية وحدها مذكرة عددا كبيرا من هؤلاء القادة الجرميين يرتدون عن تقلالهم العالمية ويخشون بان يتم توقيفهم كحد ما مع مجرمي الحرب الشنتيلي او غسوتو بينوتوفيه في لندن.

وأشار إلى ازدياد الدعم الدولي للقضية القانونية المرفوعة ضد شارون وإلى آلاف وسائل الدعم التي تلقاها هو، ومجموعة من المحامين التي تقود الدعوى، من سائر أنحاء العالم بعد الجازر وجرائم الحرب التي ارتكبت أخيرا في جنين والاراضي الفلسطينية. كما نوه بالدعم الذي تقدمه الحكومة الاسرائيلية، وبالتالي أكد ان لاحقة شارون كانوا بصورتي اقرار ضده سيجب ان يكون ارتكابه المزيد من الجرائم وسيخلف كل مجرمي الحرب في العالم، وأشار بان الملاحقة القانونية وحدها مذكرة عددا كبيرا من هؤلاء القادة الجرميين يرتدون عن تقلالهم العالمية ويخشون بان يتم توقيفهم كحد ما مع مجرمي الحرب الشنتيلي او غسوتو بينوتوفيه في لندن.

## الدوحة «القدس العربي»- من مازن حماد:

قال العضو العمالي في البرلمان البريطاني ورئيس مجلس تعزيز التفاهم العربي- البريطاني جون أوستن إن الغرب لا يفهم العنصرية التي يشهدها الشعب العربي بالظلم جراء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، وإن من نتاج له فرصة دراسة الدين الإسلامي سيكتشف أن هذا الدين يدعو إلى التسامح، وهي حقيقة لا يدركها الغربيون أبداً.

وأضاف أوستن إنه لا بد من تعزيز الحوار مع العرب وتحسين صورته لدى الشارع البريطاني، وإطلاعهم على عائلة القضية الفلسطينية، كما أكد النائب العمالي في حوار شاركت فيه «القدس العربي» أنه يعارض توجيه أي ضربة للعراق داعياً إلى وقف معاناة العراقيين.

وفيما يلي بعض أم دار في اللقاء مع جون أوستن الذي يزور الدوحة في إطار التفاهم على التجربة الديمقراطية في قطر، لمد جسور التفاهم مع العالم العربي: «لماذا شكلت مجلس التفاهم الذي نشأه؟» «لقد أسست منطقتنا عام 1967، وأنا أحد العرب العربية- الإسرائيلية مباشرة، وقد تأسست على يد عدد من الأشخاص بينهم أعضاء في البرلمان كانوا يساندون حقوق الشعب الفلسطيني، وكما تعلم فقد كان لتلك الحرب أثر كبير على جعل غالبية الرأي العام في بريطانيا وأوروبا مؤيديين لإسرائيل، كما أنها جعلت الكثير من السياسيين البريطانيين مؤيديين للدولة العبرية.»

«هناك الكثير من الحديث الآن عن صراع الحضارات، وخاصة الحضارتين الإسلامية والغربية، خاصة بعد اتساع الفجوة بينهما على خلفية أحداث 11 أيلول (سبتمبر) فما الذي يستلزم مجلسكم خلف في ظل هذه الأحداث؟»

«ألا يجب أن تؤكد أنه لا يجوز أن يكون هناك أي صراع بين الحضارات، فالحضارة الغربية تدين بما وصلت إليه الآن من تقدم إلى الإسلام، فقد ترق هذا الدين أثرًا حضاريًا لا يمحى على العرب، قبل عدة قرون من الآن، وهذا الأمر واضح وجلي في العديد من أوجه حضارتنا، التي تأثرت بالإسلام في الهندسة والفنون والعلوم وغيرها، وهذا الأمر يجب أن يكون واضحاً ومبهماً.»

«ومن بين الأمور التي نسمي إليها إتاحة المجال أمام الناس لفرصة المزيد عن الإسلام والعالم العربي، وأي شخص أتاحت له فرصة دراسة هذا الدين، فإنه سيكتشف أن الإسلام يدعو إلى التسامح، وبلا شك فإن الكثيرين في الغرب لا يدركون هذا الحقيقة.»

«وتعتقد أيضاً أن هناك نوعاً من عدم الفهم في الغرب حول أسباب شعور العالم العربي بالظلم جراء ما يحدث للشعب الإسرائيلي منذ أحداث الهام الذي نتج عنه علينا القيام بها في مساعدة الناس في بريطانيا وأوروبا على فهم أسباب الغضب العربي من الظلم الواقع على الفلسطينيين الذين صودرت أراضيهم وشردوا من منازلهم أكثر من 50 عاماً، وبشكل عام هناك سوء فهم في أوروبا وعموماً حول المسألة التي يعيشها الفلسطينيون تحت الاحتلال الإسرائيلي.»

«ولكن خلال السنوات الأخيرة، وبفضل مؤسسات ومنظمات مثل «كابو»، التي تقدم التوثيق ريمًا بنجاح حتى ولو كان توثيقه مؤقتًا، وللأسف، فإن الكثير من السياسيين في الغرب يميلون إلى تجاهل ما حدث في هذا المجال، إن مجموعته انتظرت ثمانية أشهر قبل التقدم بعواملها لكنها كانت تقوم بإباحتها الطولية وإن السيدة روزماري صايغ لعبت دورًا أساسيًا في إقناع الشهود بالتقدم كما ساعدتها امرأة أخرى بقى فهم الفلسطينيين في المخيمات، غير أن مجموعته من المتحسين فضحت خطة الدعوى قبل الموعد مما أتاح لشؤون تجيب السفر إلى بلجيكا في الفترة التي رُفعت فيها الدعوى ولكن لم تمت عملية توثيقه ريمًا بنجاح حتى ولو كان توثيقه مؤقتًا بللازم وبموقفه، وقال في هذا الشأن إن الخاصصا مثل هنري كيسنجر وغيره لا يسمفرون في العالم هذه الأيام إلا برقعة محامين خواف من تفكيكهم لجرماتهم التي ارتكبوها أو لشجوعها، وتضمن أن تكون الدعوى التي أقيمت على نظام في هذا المجال ساهمت في حدوث مثل هذا الخوف لتؤكد أهمية القانون الدولي.»

«وأيضا، فإن القضية ضد شارون تعتمد على أنه كان قائد المنطقة التي تمت فيها مجزرة صبرا وشاتيلا ولأنه أعطى أوامر مباشرة لتنفيذها وحرص على الكناشيين (القوات اللبنانية) على القيام بها وتجاوز المادة الرابعة في اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين.»

«وأشار مللا إلى نقطة سياسية مهمة هي كون شارون يرتكب جرائم عندما تقبل الحكومة الإسرائيلية تفكيك مخيمي صبرا وشاتيلا في 14 أيلول (سبتمبر) 1982 وشعر شارون بأن مشروعه للسيطرة على لبنان سيستقر، وشملت الخطة التي اعتمدها بالتحول إلى بيروت وتجاوز فيها الخط الجغرافي الذي لم تسمح له حكومته والحكومة

## شلي الملات في ندوة نظهما «مركز الدراسات اللبنانية» في لندن:

# «لا عرف ما كان سيقوله ايلي حبيقة ولكن قاتليه يخشون الحقيقة ولدنا ادلة بان شارون حرض واعطى الأوامر لتنظيف صبرا وشاتيلا»

لندن - من سمير ناصيف:

بعدوة من «مركز الدراسات اللبنانية»، في بريطانيا تحدث الحامي شلي الملات عن الدعوى المرفوعة ضد رئيس وزراء إسرائيل إرييل شارون في محكمة بلجيكية بتهمة ارتكاب جرائم حرب في مجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان عام 1982، والتي حوكمت بلاط بمهمة الحامي الرئيسي في أي جانب محامين أوروبيين، وأتى هذا اللقاء الذي تم في لندن في محله كون شارون منتم حاليًا برتابك جرائم حرب في جنين والمنطق الأخرى من الضفة الغربية التي اجتاحها الجيش الإسرائيلي مؤخرًا، ولكنه ما زال لاحقة الادلة الدولية بفضل الجيش الذي يملكه في القوات الامريكي وجهات في الاراء الدولية على مركز شارون التي كلفته على اهمية تطبيق الشريعة الامريكية على شارون وغيره من مجرمي الحرب في العالم مؤكدا بان سلطة القانون يجب ان تكون فوق السلطة السياسية، واستشهد باهمية صدور القوانين الوليديين 242 و 425 على الرغم من القدرات التي تملكها من خلالها الحكومة الاسرائيلية، وبالتالي أكد ان لاحقة شارون كانوا بصورتي اقرار ضده سيجب ان يكون ارتكابه المزيد من الجرائم وسيخلف كل مجرمي الحرب في العالم، وأشار بان الملاحقة القانونية وحدها مذكرة عددا كبيرا من هؤلاء القادة الجرميين يرتدون عن تقلالهم العالمية ويخشون بان يتم توقيفهم كحد ما مع مجرمي الحرب الشنتيلي او غسوتو بينوتوفيه في لندن.

وأشار إلى ازدياد الدعم الدولي للقضية القانونية المرفوعة ضد شارون وإلى آلاف وسائل الدعم التي تلقاها هو، ومجموعة من المحامين التي تقود الدعوى



## احمد ماهر بعد زيارته واسامة الباز الرئيس ياسر عرفات في رام الله: لا نقبل التشكيك بشرعية السلطة الفلسطينية ويجب عدم استبعاد رئيسها من مؤتمر السلام



الرئيس عرفات مستقبلا ماهر والباز في رام الله أمس (رويتز)

■ عمان - اف ب: أكد وزير الخارجية المصري احمد ماهر على ان بلاده تصر على عدم استبعاد السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات من المؤتمر الدولي المقترح حول السلام في الشرق الأوسط، اثر عودته أمس الاحد الى عمان من رام الله حيث التقى عرفات.

وقال ماهر في تصريحات للصحافيين قبيل مغادرته العاصمة الاردنية الى القاهرة، «بالنسبة للمؤتمر الدولي وجدت اتفاقا في وجهات النظر المصرية والفلسطينية بهذا الشأن».

واعاد الوزير التأكيد على موقف مصر الذي يشترط لعقد المؤتمر «انسحاب اسرائيل من المناطق التي اعادت احتلالها (منذ 29 من آذار (مارس) الماضي) والتعهد بعدم العودة إليها» الى جانب ان «يرتكز المؤتمر على المراجع الدولية» خصوصا قرارات الامم المتحدة.

وشدد ماهر ايضا على ضرورة ان تحضر هذا المؤتمر «الدول المعنية وهي فلسطين واسرائيل ومصر والاردن وسورية ولبنان ولا تستبعد اي دولة او السلطة الفلسطينية ورئيسها».

وتابع «لا يجب ان يكون هناك تشكيك في شرعية السلطة الفلسطينية ورئاسة الرئيس عرفات لهذه السلطة بعد انتخابه ديمقراطيا رئيسا لها».

وقد توجه رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون أمس الاحد الى الولايات المتحدة لمحاولة اقناع الادارة الامريكية باستبعاد عرفات من اي تسوية للنزاع.

ومنذ قليل اكدت كوندوليزا رايس مستشارة الامن القومي في البيت الابيض لشبكة «فوكس نيوز» التلفزيونية ان القيادة الفلسطينية الحالية الجسدة في شخص الرئيس ياسر عرفات ليست هي القيادة التي يمكن معها اقامة الدولة الفلسطينية.

ومن جهة اخرى اشار ماهر الى انه يتحدث مع عرفات في «الخطوات التي ستتخذ مستقبلا حتى نستطيع ان نتقدم على طريق السلام الشامل»، وانضم اعطاء اي ايضاحات عن طبيعة هذه الخطوات.

واضاف «اعود من رام الله مطمئنا الى ان القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني مصممون على السير في طريق تحقيق السلام الذي يضمن لهم الحقوق التي تؤيدها جميعا اي اقامة الدولة الفلسطينية على كامل الاراضي الفلسطينية وعاصمتها القدس الى جانب دولة اسرائيل التي عليها ان تحترم الشرعية الدولية وتوقف عن افعالها على الشعب الفلسطيني»، وردا على سؤال، استبعد ماهر مشاركة عرفات في الاجتماعات الوزارية العربية حول القضية الفلسطينية المقررة بداء من الثلاثاء في القاهرة، قائلا ان

دولية لحقوق الانسان بارتكاب جرائم حرب»، وكان ماهر اكد في رام الله للصحافيين بعد لقاء استمر اكثر من ساعتين مع عرفات، ان العلاقة بين مصر والسلطة الفلسطينية كانت دوما قوية جدا، قبل وخلال وبعد الصعوبات التي يعيها الشعب الفلسطيني.

واضاف ماهر ان «هذا التضامن سياسعدنا على فرض احترام حق الفلسطينيين في دولة مستقلة عاصمتها القدس».

عرفات «ليست لديه في الوقت الحاضر خطط للسير الى الخارج واخبرنا ان لديه عملا هاما جدا في الاراضي الفلسطينية يتمثل في اعادة بناء ما دموره الاحتلال الاسرائيلي»، وتدد ماهر بروض اسرائيل التعاون مع اللجنة الدولية حول تقصي الحقائق في مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين بالضفة الغربية، معتبرا ان هذا الموقف في حد ذاته اعتراف منها بانها فعلا مدانة بما التهمت به من منظمات

القدس - اف ب: نشرت الحكومة الاسرائيلية أمس الاحد تقريرا من مئة صفحة يؤكد ان الرئيس الفلسطيني كان المحرض والممول لوجبة العمليات الاستشهادية الاخيرة.

واوضح الوزير الاسرائيلي بدون حقيبة داني نافييه خلال مؤتمر صحافي ان هذا التقرير سيرفضه رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون على الرئيس الامريكي جورج بوش خلال لقائهما الثلاثاء في واشنطن.

ويشير التقرير الى ان السلطة الفلسطينية برئاسة عرفات استخدمت اموال الاتحاد الاوروبي لتمويل أنشطة حوالي 500 فلسطيني مسؤولين عن عمليات ضد الاسرائيليين.

وقال نافييه الذي وضع التقرير استنادا الى وثائق صادرتها اجهزة الامن الاسرائيلية خلال عملية «السرور الوافي» في الضفة الغربية ان «عرفات ومعاونيه المقربين مسؤولون مباشرة عن قتل مدنيين اسرائيليين بدم بارد».

واعترفت التقرير ان فتح التي يرأسها عرفات «شبكة ارهابية»، وان الرئيس الفلسطيني يدير كتاب شهداء الاقصى التابعة لفتح التي تبنت سلسلة من العمليات الانتحارية ضد اسرائيل.

ويتضمن التقرير صورا لوثائق لا سيما اوامر بدفع اموال لناشطين فلسطينيين ملاحقين يقول انها تحمل توقيع الرئيس الفلسطيني.

وتوجه شارون أمس الى واشنطن حيث سيحاول القاء الرئيس بوش بدعم «خطة للسلام» مع الفلسطينيين مع استبعاد الرئيس عرفات.

ميدانيا، تامل اسرائيل في التوصل الى التسوية في بيت لحم قبل لقاء شارون - بوش الثلاثاء من اجل اعادة تلميع صورها لدى الاسرة الدولية.

ويعتبر شارون عرض «خطة للسلام» على الرئيس بوش وفي الوقت نفسه التقرير الذي يربط بين المهدئات الناس، مفاوضات من اجل تسوية نهائية للنزاع.

القيصري، ووقف تام للهجمات الفلسطينية، واعادة تشكيل السلطة الفلسطينية، وستباشر اسرائيل عندئذ مفاوضات تهدف الى اقامة دولة فلسطينية من دون التحدث مسبقا بحدودها المستقبلية انطلاقا من ان الدولة العبرية تستبعد تفكيكا فوريا للمستوطنات وترفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967. واعلنت وزيرة ترافق شارون ان الاخير سيرفض في واشنطن

اتفاقات انتقالية بعيدة المدى»، وقالت ليمور ليفانث وزيرة التربية ان «اولئك الذين يعتقدون انه من الممكن التوصل حاليا الى تسوية نهائية يخذعون انفسهم»، وازافت «لا يمكن التوصل في الظروف الراهنة الا الى اتفاقات انتقالية بعيدة المدى».

واكدت ليفانث التي تعتبر من صفوة الليكود ان الرئيس الفلسطيني لن يكون شريكا في هذه المفاوضات بسبب تورطه في «الارهاب».

وقالت ان شارون ياتي الى واشنطن حاملا مستندات اعدت استنادا الى اوراق رسمية فلسطينية ضبعت خلال العملية العسكرية التي اطلقت في 29 آذار (مارس) في الضفة الغربية وتشير بدون اي لبس، على حد قولها، الى تورط عرفات والسلطة الفلسطينية في عمليات انتقالية شلومو اهارونيشكي والكولونيل ميسري ايسن من الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الذين يراقبان شارون ايضا كلفا عرض هذه الوثائق «المركبة» على الامريكيين.

واكدت ان شارون سيدافع استنادا الى ذلك ويسبب «فلساد النظام الفلسطيني القائم حاليا، عن فكرة ابراز قيادة فلسطينية بديلة تكون اكثر ديمقراطية واكثر شفافية يمكن لاسرائيل ان تجري معها، في الوقت المناسب، مفاوضات من اجل تسوية نهائية للنزاع».

وتابع ان «الليكود يعارض قيام دولة فلسطينية لن تكون في الظروف الراهنة الا بوزة لارهاب».

واعلن مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي زئان شوفال «يجب ان يكون شريكنا سلطة فلسطينية اكثر مسؤولة».

واعترفت هذا السفير السابق في واشنطن ان شارون لن يواجيه اي صعوبات على الاطلاق في اقتناع الامريكيين بهذه النقطة، في اشارة الى

وصول ماهر واسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، الى رام الله امين من عمان على متن مروحية تابعة لسلح الجو الملكي الاردني حطت في حرم المقر العام لعرفات، وكان ماهر توجه في 12 نيسان (ابريل) الماضي الى رام الله عن طريق عمان ايضا، والتقى عرفات الذي اقره محاصرا حينذاك من قبل الجيش الاسرائيلي منذ 29 آذار (مارس)، وقد انسحب الوحدات الاسرائيلية من رام الله الخميس.

## تقرير اسرائيلي يتهم الرئيس الفلسطيني بتحريك خيوط «الارهاب» شارون سيدعو في واشنطن الى «سلام» من دون عرفات



اعضاء الكونغرس الأمريكي جيم ساستون وبيتر دويتش وجاك كينزينغتون يعاينون اسلحة زعمت اسرائيل انها صادرتها من مسلحين فلسطينيين في اطار حملة تشهير ضد السلطة والرئيس عرفات (رويتز)

تصريحات بوش الذي دعا الرئيس عرفات الخميس لظهور قدرته في قيادة شعبه على طريق السلام مع اسرائيل.

من جهة اخرى، تواصلت ليل السبت الاحد مباحثات مكثفة بهدف رفع الحصار الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي على كنيسة المهد في بيت لحم.

وحتى الآن، لم تتوصل المفاوضات الاسرائيلية، بحسب مصدر دبلوماسي اوروبي، فسان نقل هذه

الاتفاق وشيك، بحسب مصادر مطلقة اسرائيلية وفلسطينية.

اربعية فلسطينيين، ويؤرخ خاص من المطولين من قبل اسرائيل، واعتقالهم تحت حراسة دولية، وفي المقابل، سيرفع الجيش الحصار عن الكنيسة الاسرائيلية، وقالت الادارة العسكرية الاسرائيلية ان القائمة التي تضم 123 اسما تم تفتها الى المفاوضات الاسرائيلية، بحسب مصدر دبلوماسي اوروبي، فسان نقل هذه

التي وافق وشيك، بحسب مصادر مطلقة اسرائيلية وفلسطينية.

اربعية فلسطينيين، ويؤرخ خاص من المطولين من قبل اسرائيل، واعتقالهم تحت حراسة دولية، وفي المقابل، سيرفع الجيش الحصار عن الكنيسة الاسرائيلية، وقالت الادارة العسكرية الاسرائيلية ان القائمة التي تضم 123 اسما تم تفتها الى المفاوضات الاسرائيلية، بحسب مصدر دبلوماسي اوروبي، فسان نقل هذه

ويروي الوالد ان عبد الذي استشهد الاربعة دفن على عجل قبل فرض حظر التجول في الساعة 18,00 تخ في حين دفن نضال الجمعة ونقلت الجثة من الشرحة مباشرة الى المقبرة حتى لا ترى الالدة وجه ابنها المحروق والمشوه.

ولم تذهب حنان بعد الى المستشفى لتفتق ابنتها الوحيد الذي نجا من الحادث ان قال لها زوجها ان الجنود الاسرائيليين سيعتقلونها في حال خرجت من منزلها.

ويقول زوجها «لا اريد ان تذهب الى المستشفى فهي لن تحمل رؤية ابنتها على هذا الشكل».

وفي هذا الوقت، لا يتوقف نور في سريره في المستشفى عن السؤال عن اشفاائه وتروي الممرضة وفاء «احيانا، يقول وهو يهذي ان والده لن يسامحه ابدا اذا قتل اشقاؤه لانه الاكبر سنا ومن واجبه ان يحميم».

## جنود الاحتلال يقتلون السيدة فاطمة زكارنة وطفليها باسم وعبير في بلدة قباطية

■ جنين - اف ب: افادت مصادر طبية ان امرأة فلسطينية وطفليها استشهدوا أمس الاحد برصاص الجنود الاسرائيليين في اراضي بلدة قباطية بالقرب من جنين بالضفة الغربية، وقالت المصادر «ان فاطمة محمد زكارنة (30 عاما) وطفليها باسم محمد زكارنة (اربعه اعوام) وعبير محمد زكارنة (ثلاثة اعوام) استشهدوا برصاص الجيش الاسرائيلي اثناء وجودهم في حقلهم الزراعي عندما قامت الدبابات الاسرائيلية باطلاق النار بشكل عشوائي».

وتابعت المصادر «ان فاطمة زكارنة وطفليها كانوا في حقلهم في بلدة قباطية عند الشارع الالتفافي بين مستوطنة كديم وبين معسكر الزيادة، عندما انفجرت عبوة ناسفة في احدى المركبات الاسرائيلية، فقام الجيش الاسرائيلي باطلاق النار بشكل عشوائي على المزارعين مما ادى الى استشهادها وطفليها».

## استشهاد الطفل تامر ابو سريه واصابة شاب في مخيم طولكرم

■ طولكرم - اف ب: افادت مصادر طبية فلسطينية ان طفلا فلسطينيا في الثامنة من العمر استشهد أمس الاحد واصيب شاب اصابة خطيرة لاصابتها بعيارات ثقيلة اطلقها الجيش الاسرائيلي في مخيم طولكرم، شمال الضفة الغربية.

وافادت المصادر ان تامر ابو سريه اصيب في صدره عندما فتحت احدى الدبابات الاسرائيلية المتمركزة حول المخيم النار من رشاشاتها الثقيلة.

وتابعت المصادر ان شابا فلسطينيا في الثامنة عشرة اصيب في عينه في الحادث نفسه، واصابته خطيرة.

## اصابة صياد وطفل في طريقه الى المدرسة برصاص جنود الاحتلال في غزة

■ غزة - اف ب: افاد مصدر طبي فلسطيني ان فلسطينيين اصيبا برصاص الجيش الاسرائيلي أمس الاحد في قطاع غزة احدهما طفل كان متوجها الى مدرسته.

وقال الطبيب معاوية ابو حسنين مدير الطوارئ في مستشفى الشفاء بغزة «ان طفلا فلسطينيا في الثامنة من عمره اصيب برصاص الجيش الاسرائيلي في الفخذ الايمن اثناء توجهه الى مدرسته شرق حي الزيتون بمدينة غزة قرب مفترق الشهداء».

واضاف ابو حسنين «ان صيدا فلسطينيا كان يصطاد على مركبه على شاطئ شمال مدينة غزة اصيب أمس ايضا بعيار ناري في الفخذ احدث كسورا مضاعفة وذلك عندما فتح جنود الاحتلال النار على الصيادين من احد المواقع العسكرية في مستوطنة دوعيت شمال القطاع».

## توغلات اسرائيلية في طولكرم والخليل

■ نابلس - اف ب: ذكر شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي اخلى صباح أمس الاحد مدينة طولكرم المشمولة بالحكم الذاتي الفلسطيني في شمال غرب الضفة الغربية، لكنه قام بتوغل جديد في الخليل في جنوب الضفة.

وكان جنود اسرائيليين تدعمهم نحو 20 دبابة ومدعرات اخرى دخلوا منطقة طولكرم ليل السبت الاحد، وخرجوا منها عليا من دون اطلاق نار قبيل ظهر أمس.

لكن ناطقا عسكريا اعلن ان بعض الجنود لا يزالون مع ذلك داخل المدينة يقومون «بعمليات محدودة».

وسبق ان توغل الجيش الاسرائيلي فجر الخميس في هذه المدينة في اطار استراتيجية العمليات «المحددة» نفسها والمتكررة.

من جهة اخرى، دخلت عشر اليات قتالية وناقلات جند مدرعة صباح أمس الاحد في منطقة الخليل المشمولة بالحكم الذاتي الفلسطيني، ودخل العسكريون الى جامعة الخليل واعتقلوا طالبين.

وكان الجيش الاسرائيلي احتل طولكرم ثلاث مرات في نيسان (ابريل) في اطار عملية «السرور الوافي» التي بدأتها القوات الاسرائيلية في 29 آذار (مارس) الماضي.

وكان الجيش احتل من الاثنين الى صباح الاربعة منطقة الخليل ثم قام بتوغل جديد فيها مساء الخميس واعتقل احد القادة المحليين لحركة الجهاد.

## الجيش الاسرائيلي يخفي اسلحة في منزل مفاوض فلسطيني

■ بيت لحم - اف ب: اتهم كبير المفاوضين الفلسطينيين في ازمة كنيسة المهد في بيت لحم صلاح التعمري أمس الاحد الجيش الاسرائيلي بوضع اسلحة في منزله لاتهامه بحيازتها.

وقال التعمري ان جنودا فتشوا منزله وادعوا انهم عثروا على اسلحة مخبأة.

واضاف «السلاح الوحيد الذي املكه هو كلاشنكوف مسجل لدى السلطة الفلسطينية واحتفظت به في مكان مغلق».

وتابع «قال لي جيران ان الجيش وضع الاسلحة في منزلي واحضر صحافيين لتصويرها»، موضحا انه لم يكن في المنزل عند حصول التفتيش.

وقال التعمري انه نقل عائلته من بيت لحم حين احتلها الجيش الاسرائيلي في الثاني من نيسان (ابريل).

## اسير فلسطيني يفر من سيارة مشددة الحراسة تابعة لمصلحة سجون الاحتلال الاسرائيلي

■ القدس - القدس العربي: فر الاسير الفلسطيني محمد ابو جاموس (24 عاما) بعد ان تمكن من قف قيوده من سيارة مشددة الحراسة تابعة لمصلحة سجون الاحتلال الاسرائيلي، وتمكن ابو جاموس من الفرار صباح امس من سيارة لنقل السجناء وذلك عند أحد مفارق الطرق في شمالي اسرائيل بعد ان تمكن من فتح نافذة سيارة السجن، التي كانت في طريقها الى سجن «شفا» الى الشرق من مدينة حيفا، واستغل فرصة تخفيف السيارة لسرعتها عند أحد المفارق، فقفز منها قارئا.

وقال «اراديو اسرائيل» ان ابو جاموس تمكن من قف قيوده وقدميه التي تربطه بسجنين آخر وفتح نافذة في سيارة السجن وقفز من السيارة اثناء سيرها دون ان يشعر حراس السيارة الاربعة باخفائه، الا بعد 20 دقيقة عندما رآه احد المارة وابلاغ الشرطة الاسرائيلية عنه عبر التلغون.

وتقول جهات اسرائيلية في دائرة السجون الاسرائيلية ان ابو جاموس كان مكابحا يجب، وانه من نطاء حركة فتح.

وتمكن ابو جاموس قبل اللقاء الصحفي عليه، وفق الادعاءات الاسرائيلية من وضع بالون اطفاء ممتدح في بيت أحد ضباط سلاح البحرية الاسرائيلية في مدينة رعناتا، واكتشف الضابط بالون اطفاء الممتدح، حيث ظهر عليه جهاز تلغون خلوي مملصقا به، وتم ابطال مفعوله، واتضح من التحقيق حسب الرواية الاسرائيلية ان ابو جاموس ناشط في حركة فتح.

هذا وما زالت القوات الاسرائيلية مدعومة بطائرات هليكوبتر تواصل البحث في منطقة الجليل عن ابو جاموس في حين عينت مصلحة السجون الاسرائيلية لجنة للتحقيق في الاسباب التي ساعدت الاسير الفلسطيني على الهرب.

وقال دوف لوسي احد قادة الشرطة «اننا نستخدم قوات كبيرة من الشرطة مدعومة بطائرات هليكوبتر في عملية البحث عن ابو جاموس».

## نزاع بين الوحدات الاسرائيلية على غنائم السيارات الفلسطينية

■ القدس - اف ب: قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية أمس الاحد ان نزاعا نشب بين عدد من وحدات الجيش الاسرائيلي للاستيلاء على عشرات السيارات الفلسطينية ذات الدفع الرباعي التي صادرها الجيش كغنائم خلال عملية اجتياح الضفة الغربية.

واضافت الصحيفة ان قائد احدى الوحدات التي كانت تحاصر مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله استولى على 23 سيارة من نوع لاند روفر، لكن هيئة الاركان امرت، كما تصيف الصحيفة، باخراج السيارات من قاعدة هذه الوحدة حيث نقلت وطلبت تسليمها الى الدائرة اللوجستية التي اوكل اليها امر غنائم الحرب.

ونقلت الصحيفة عن ضابط رفيع المستوى قوله «ان امر ليس عملية تهب»، مبديا في الوقت نفسه اسفه لان وحدات اسرائيلية عدت الى سحق سيارات رياضية الدفع وجدها في الطرقات بدلا من مصادرتها.

## نور ضحية عبوة بترت ساقيه ومزقت شقيقه الصغيرين.. والذي لن يسامحني.. كان علي ان احميها بعد الاجتياح العسكري.. الانغام التي زرعها الجنود الاسرائيليون تحصد الموت في فلسطين

يستطيع المقاتلون الفلسطينيون ان يسلكوا هذه الطريق.

وقال مجاهد «انها الطريق الرئيسية لقصد السوق، ما الذي سيدفع الفلسطيني لوضع قنبلة فيها في حين انه يعرف ان هذه الطريق تسلكها العائلات الفلسطينية يوميا؟»

ويؤكد الرجلان ان العبوة كانت مدفونة في وسط هياكل السيارات في اسفل الطريق.

وتقول حنان اسماعيل والدة الضحايا الثلاث انها لن تترك بعد اليوم او لادها الاربعة الباقين يلعبون على الطريق وتنفجر باكية وتصب جام غضبها على «الشرطة الفلسطينية العاجزة عن تنظيف الطرقات بعد رحيل الاسرائيليين».

ويرد جيرانها واصدقاؤها الذين قدموا لمواساتها «لم يعد هناك شرطة، يا حنان، فالسلطة الفلسطينية لم تعد موجودة».

الاسرائيلي في كل مكان تقريبا في الضفة الغربية خلال العملية الواسعة النطاق التي نفذها واستمرت شهرا.

والى الشمال في مخيم جنين للاجئين الذي شهد انتحار عبوة مفخخة لدى عبوره من شقيقه الطريق المؤدية الى السوق في بيت لحم.

وقول نور وهو في شبه عبوية بسبب المهدئات «هل سيأتي والدي؟ لريد ان ارى شقيقي عبد ونضال».

وقد استشهد عبد (10 اعوام) على الغور في الانفجار في بيت اصيب نضال (12 عاما) بشظايا في صدره وبلطه وحروق في وجهه وفقد بصره وقد نازع 48 ساعة قبل ان يغارق الحياة الجمعة في وحدة العناية الفائقة في مستشفى الحسين.

وتثير هذه المأساة الخشية من ان يتعرض اطفال آخرون للمصير نفسه وسيقتلون ضحية ذائقت والغلام وعبوات اخرى متفجرة زرعها الجيش

## اجهزة الأمن الفلسطينية تعتقل اربعة من نشطاء الجبهة الشعبية بغزة

■ غزة- ف ب: اعتقلت اربعة من اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومسؤول امني فلسطيني أمس الأحد ان الاجهزة الامنية الفلسطينية اعتقلت اربعة من اعضاء الجبهة في قطاع غزة. وقال جميل الجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لوكالة «فرانس برس» «ان الاجهزة الامنية الفلسطينية اعتقلت عددا من اعضاء الجبهة الشعبية وان هناك استدعاءات لعدد اخر منهم». ومن جهته أكد مصدر امني فلسطيني مسؤول «ان الاجهزة الامنية اعتقلت اربعة من المراقبين الذين تطاولوا على الرئيس ياسر عرفات يوم الخميس الماضي اثناء اعتصام (تنظمت الجبهة الشعبية ضد اعتقال سعادات) امام المجلس التشريعي». وأكد المسؤول الامني «سلاحق



عائلة فلسطينية تستظل بخيمة في مخيم جنين متمسكة بالبقاء في المكان الذي كان يوما ما بيتا

## صحافيو الارض المحتلة يروون جوانب من معاناة العمل في ظل الاحتلال؛

# مواجهة النيران واعتقالات واهانات على الحواجز وهجمة شرسة على الكاميرا التي تنقل الصورة

حواره بشكل يومي وذلك لارسال صحافيي عن العالم. فعلى صعيد الاعتقالات دأبت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال حملتها هذه على اعتقال مجموعة من الصحافيين في محافظة نابلس في اصرار واضح منها على عدم نقل الصورة الحقيقية لما يحدث. فقد قامت باعتقال مجموعة من الصحافيين والذين ما زال البعض منهم يقع داخل السجون. وتحدث الصحافي محمد دراغمة والذي أفرج عنه عن وسائل الامانة التي تعرض ليها اثناء الاعتقال ورحلة العودة ليلا الى نابلس مشبها على الاقدام بعد الافراج عنه وتعرضه الى الخطر وطلب منه خلع ملاسه في الشارع العام وبقي يسير رافعا الراية البيضاء الى ان وصل الى منزله. وعلى صعيد المضايقات والاعداءات يتعرض الصحافي الفلسطيني الى التعتيل على الحواجز، ونادرا ما يسمح له بالعبور ولا يتم الاعتراف بالبطاقات الصحافية الخاصة به، الصور الصحافي حسن التيتي والذي يعمل مع وكالة رويترز يسيطر الى الوصول الى الحاجز الإسرائيلي المقام بالقرب من بلدة

حياته للخطر، في محاولة لعزل الحدث الفلسطيني عن العالم. فعلى صعيد الاعتقالات دأبت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال حملتها هذه على اعتقال مجموعة من الصحافيين في محافظة نابلس في اصرار واضح منها على عدم نقل الصورة الحقيقية لما يحدث. فقد قامت باعتقال مجموعة من الصحافيين والذين ما زال البعض منهم يقع داخل السجون. وتحدث الصحافي محمد دراغمة والذي أفرج عنه عن وسائل الامانة التي تعرض ليها اثناء الاعتقال ورحلة العودة ليلا الى نابلس مشبها على الاقدام بعد الافراج عنه وتعرضه الى الخطر وطلب منه خلع ملاسه في الشارع العام وبقي يسير رافعا الراية البيضاء الى ان وصل الى منزله. وعلى صعيد المضايقات والاعداءات يتعرض الصحافي الفلسطيني الى التعتيل على الحواجز، ونادرا ما يسمح له بالعبور ولا يتم الاعتراف بالبطاقات الصحافية الخاصة به، الصور الصحافي حسن التيتي والذي يعمل مع وكالة رويترز يسيطر الى الوصول الى الحاجز الإسرائيلي المقام بالقرب من بلدة

نابلس - «القدس العربي» من علاء بدارنة:

اعتبرت المناطق الفلسطينية خطر مكان في العالم للعمل الصحافي. جاء هذا في تقرير نشرته لجنة حماية الصحافيين مؤخرا وتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، ومع حصول فلسطين على اكبر الجوائز في الصحافة العربية في الحفل الذي اقيم في دبي.

الصحافي الفلسطيني يواجه تحديات كبيرة وموعات لا طائل لها اثناء نقله الحقيقة، ورغم هذا يخرج الصوت وتخرج الكلمة والصورة بشكلها الصحيح برغم ما يحيط بعلمه من مخاطر حقيقية.

في تقرير صدر لمؤسسة التضامن، يتم التعرض للممارسات التي ارتكبت بحق الصحافي الفلسطيني اثناء تغطيته لاحداث الانتفاضة وتحديدًا في الحملة المسماة (السور الواقي)، والتي شملت انتهاكا صارخا لحرية الصحافة التي اقرتها الهيئات الاعراف الدولية، من استهداف واضح لحركة الصحافي، وتعريض

## ليلي خالد عضو اللجنة المركزية للشعبية: سجن اريحا سيتحول الى غوانتانامو

■ عمان - «القدس العربي»:- من زهير اندراوس: رأت ليلي خالد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضو المجلس الوطني الفلسطيني ان «اعتقال الرقيب سعادات هو سابقة خطيرة جدا. لانها مقدمة لحاكمة النضال الفلسطيني بوصفه ارهابيا، ولا يجوز لأي كان محاكمة المناضلين تحت هذا المسمى من خلال صفقة تسليمية. لأنها تحمل في مضمونها، مؤشرا سياسيا من خلاله جميع المناضلين الى محاكم جزاء دولية مستقبلا، ومحاكمة الافراد والجماعات بوصفهم ارهابيين. بناء على الوصف الامريكي - الاسرائيلي، لكن هذه المسألة لا تمر على شعبنا، وبالتالي لايد من التحرك سواء على المستوى الفلسطيني او العربي لادانة هذه الصفة».

وقالت خالد لـ«القدس العربي»: «في الوقت الذي اصطف الشعب بما في ذلك الجبهة الشعبية، الى جانب الرئيس عرفات عندما فتحنا عيننا، كنا نتمنى ان يقاتل كل من كان موجودا في هذا المقر ليعطي النموذج القيادي لشعبنا قدم النموذج في المواجهة واسلعهما في مخيم جنين». وأكدت خالد: «لا يصير الجبهة الشعبية ان يعتقل

امينها العام في السجن الاسرائيلي، الذي قضى فيه أكثر من 9 سنوات ذلك ان المواجهة طويلة. اننا نؤمن ان حل الصراع مع العدو الصهيوني لا يمكن ان يتم عبر الصفقات، وانما باجبارها على الاعتراف بحقوقنا والتسليم بها، ويجب ان نواصل خيار المقاومة امام هذا العدو». وفي معرض ردها على سؤال قالت خالد ان امريكا تريد تحويل سجن اريحا الى غوانتانامو لفلسطيني، وستزج به مع المناضلين، الجاهدين في كنيسة المهدي».

واضافت «ان اسرائيل استهدفت بيده الحرب وحدة الشعب الفلسطيني ورأسه الممثل ياسر عرفات كرمز للفكاح المسلح. امريكا واسرائيل ارادتا ائهاء فكرة المقاومة من خلال التصفية السياسية وليس الجسد، واعلن شارون عن عزل عرفات سياسيا وليس جسديا. ايضا مرة اخرى في هذه الظروف الصعبة لا يجوز القبول بالاملاءات الامريكية، لان المعركة ما زالت قائمة. لقد تم تمزيق الوحدة الوطنية، ولكننا نؤمن ان نسبح بالوصول الى الحرب الاهلية التي هي احد اهداف هذه الحملة، مرة اخرى نذكر ان يد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طويلة».

## ألم فلسطينية تخرج جثمان ابنها لتوديعه وفتاة ساهمت باخراج شهيد من تحت الانقاض لتكشف في المستشفى بانها شقيقها

وحملة هالة احد اطراف الحملة التي وضع عليها جثمان شقيقها الشهيد التي اخذت جميع معالم الوجه فيه، وشاركت بوضعه في سيارة الاسعاف، واصرت على الجلوس بمحاذاة رأسه، ولم تصدر عنها اي اشارات حزينة، بل استمرت في التحديق في الجثمان، وعند المستشفى فحزت هالة من السيارة، ومرة اخرى امسكت احد اطراف الحملة وادخلته الى واجهة الموتى، حيث تجمع عشرات المواطنين للتعرف على هوية الجثمان، ولكن هالة رفضت مغادرة الموقع وبدأت تفتش جيوب الشهيد بحثًا عن اوراقه او هويته وما يثبت شخصيته، ووجدت بطاقة هويته في جيب بنطاله، ولما نظرت فيها قالت بعد لحظات «انه شقيقي» فاطلق شقيقها الاصرر محمد صرخة وبدأ بالبكاء، فطلبته منه القماص والصبر.

وكانت هالة قد بحثت بشكل دائم عن شقيقها في المستشفيات والمرافق ومساعدة الجرحى خلال العدوان الاسرائيلي على مخيم جنين، وكانت من اوائل المتوجين الذين دخلوا المخيم بعد الجزرة واخرجوا جثث الشهداء من تحت الانقاض والأزقة والشوارع، وتتلمذت وتحدى المرأة الفلسطينية كل اطراف الحملة وادخلته الى واجهة الموتى، حيث تجمع عشرات المواطنين للتعرف على هوية الجثمان، ولكن هالة رفضت مغادرة الموقع وبدأت تفتش جيوب الشهيد بحثًا عن اوراقه او هويته وما يثبت شخصيته، ووجدت بطاقة هويته في جيب بنطاله، ولما نظرت فيها قالت بعد لحظات «انه شقيقي» فاطلق شقيقها الاصرر محمد صرخة وبدأ بالبكاء، فطلبته منه القماص والصبر.

## لاتقدم في المفاوضات لانهاء حصار كنيسة المهد

■ بيت لحم - رويترز: حاول مفاوضون فلسطينيون التوصل لاتفاق اليوم الأحد لانهاء مواجهة مستمرة منذ 43 يوما بكنيسة المهد المحاصرة في بيت لحم، وسلم الوفد الفلسطيني اربعة قائمة تضم التمنشيل ورجال الامن الفلسطيني والمذنبين التي تقول انهم داخل الكنيسة. واحتذى هؤلاء الاشخاص بالكنيسة في الثاني من نيسان عندما اجتاحت القوات الاسرائيلية بيت لحم، ولم يتفق الجانبان حتى الآن على هوية من بداخل الكنيسة يقولون انهم اقرار اسرائيل لقامتهم قبل ان يكون بالامكان استئناف المفاوضات. وقال مصدر فلسطيني ان بالامكان التوصل لاتفاق بحلول مساء الأحد ولكن مثل هذا التفاؤل ظهر انه سابق لاوانه على مدى الاسبوع الماضي، وتابع المصدر «الفلسطينيون في انتظار رد اسرائيل، اعتقد انه قد يكون هناك اتفاق الليلة». وتزعم اسرائيل ان المناصرين يحتجزون رهائن بالكنيسة، ويقول مسؤولون فلسطينيون انهم يباون داخل الكنيسة بمحض ارايدهم، وتفاوض الاب ابراهيم فلتس للخروج من الكنيسة والاحتفال بقداس الأحد الذي

فلسطيني خطر مكان في العالم للعمل الصحافي بـ«القدس العربي» من وليد عوض:

الائم والحزن والصبر اصبح من العلامات المميزة للشعب الفلسطيني الذي يعيش حكايات ليست من وحى الخيال وانما عاشها الطفل والمرأة والشيوخ الفلسطيني على وقع توائل العدو الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، فهذه ام مهدي كانت في قرية عينابوس عندما استشهد ابنها، ولم تتمكن من حضور تشييع جثمانه بسبب اجتياح مدينة نابلس والطوق العسكري الاسرائيلي المفروض حولها.

ام مهدي لم تستطع وادع ابنها قبل دفنه بسبب الحصار الاسرائيلي المفروض على نابلس، فاقسمت ولو بعد حين على تقبيل ولداها الشهيد رائد عبد الكريم فتوح (30 عاما) من مخيم بلاطة الذي استشهد مع رفيقيه عميرة وابو الليل اثناء اطلاق طائرة اباتشي اسرائيلية احد صواريخها عليهم في سوق في المخيم. وقد برت ام مهدي بقسمها بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من مدينة نابلس، وسكنت طرفا جبلية وعرة وصعبة حتى وصلت الى مخيم بلاطة في نابلس وتم اخراج جثمان ولداها الشهيد من القبر بعد ان ضمي على دفنه قرابة اسبوعين وطبعته على جبينه قبلة الوداع التي ادخلت الي قلبها المكون شيتان من الرخاط والطماينة. فحكايها ام مهدي لا تقل حزنا عن الفتاة هالة جبر التي اخرجت بيديها جثمان شقيقها الشهيد جابر من تحت الانقاض في مخيم جنين، فهالة الطالبة في قسم المحاسبة في جامعة النجاح

## البابا يدعو مجددا الى السلام

■ اسكيا (إيطاليا) - رويترز: جدد البابا يوحنا بولس الثاني أمس الأحد دعوته للاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط وانهاء جميع الصراعات التي تعصف بالعالم، وفي جزيرة اسكيا الإيطالية بالبحر المتوسط قال البابا الذي يكمل عامه الثاني والثمانين بعد اسبوعين ان العالم في أمس الحاجة الآن لشاعر الحب أكثر من اي وقت مضى. وقال البابا في قداس حضره نحو عشرة آلاف شخص «المنحة التي تحتاجها الانسانية الان ربما أكثر من اي وقت مضى». وقال البابا في رابع ايام الجزر الإيطالية «انه ايمان لا يتزعزع ذلك الذي اهبه اتباع السيد المسيح خلال كل فترات التاريخ من اجل طرح افكار السلام وفتح افاق التسامح والوفا». ودعا البابا الى السلام في كنيسة المهد قائلا انها دعوة «من اجل الامن والسلام تنتقل باستمرار من عدة مناطق من العالم لاسيما من الاراضي المقدسة».

جاءت دعوة البابا من اجل السلام في الوقت الذي توجه فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون الى الولايات المتحدة أمس الأحد ليحث افكاره للسلام مع الرئيس الامريكي جورج بوش. وسحبت اسرائيل قواتها من المدن الفلسطينية التي اعادت احتلالها الشهر الماضي باستثناء بيت لحم. لكن القوات شنت غارات خاطفة على طولكرم وقلقيلية ونابلس لملاحقة المقاومين الذين يقول الجيش انهم يعدون لهجمات، وحاول مفاوضون ائهاء الحصار الاسرائيلي المستمر منذ 33 يوما لكنيسة المهد ببيت لحم والتي استهدفت بالهجمات في الضفة الغربية منذ ان بدأت القوات الاسرائيلية في الانسحاب بعد اكبر هجوم تشنه في المنطقة منذ 20 عاما. وتقول اسرائيل ان المقاومين المختبئين بالكنيسة كانوا وراء هجمات شنت على اسرائيليين ويطالبون بتفويض او محاكمتهم في الدولة اليهودية. ويقول مسؤولون فلسطينيون انهم مستعدون لسجن المقاومين في الاراضي الفلسطينية تحت اشراف اجنبي، وفي وقت مبكر امس سمح الجنود الاسرائيليون بدخول غداء وسجائر للكنيسة في بادرة تشير لاحتمال استئناف المفاوضات. وكان قناص اسرائيلي قد قتل محاصرا داخل مجمع الكنيسة السبت.

## طالب بتغيير الحكومة فصمت عرفات.. وضحك الوزراء وهمسوا بأنه يريد تحسين وضعه الوزارى

# اسباب استقالة نبيل عمرو وزير الشؤون البرلمانية في السلطة الفلسطينية

وقال عمرو ان الرئيس عرفات «دقيق وحساس جدا» وحذر من التعاطي مع الوضع الداخلي «ولذلك اختلفنا عند هذه النقطة فقدمت باستقالتي وهي ما أستطيع ان احدث فيه ضغطا من أجل اجراء هذا التغيير المطلوب». وكان عمرو اشار الى ان موضوع الإصلاح الداخلي «قضية مفتوحة للحوار وليس صراع أشخاص او فصائل بل هو قانون حياة». وقال «ربما تكون قد تاخرت في طرح هذه الفكرة وسبقني كثيرون في ذلك، ومنذ أن جاءت السلطة الوطنية وتأسست ودعوات الإصلاح لم تتوقف من قبل أعضاء في المجلس التشريعي وأعضاء في النقابات ومفكرين وحساس جدا» وحذر من التعاطي مع الوضع الداخلي «ولذلك اختلفنا عند هذه النقطة فقدمت باستقالتي وهي ما أستطيع ان احدث فيه ضغطا من أجل اجراء هذا التغيير المطلوب». وكان عمرو اشار الى ان موضوع الإصلاح الداخلي «قضية مفتوحة للحوار وليس صراع أشخاص او فصائل بل هو قانون حياة». وقال «ربما تكون قد تاخرت في طرح هذه الفكرة وسبقني كثيرون في ذلك، ومنذ أن جاءت السلطة الوطنية وتأسست ودعوات الإصلاح لم تتوقف من قبل أعضاء في المجلس التشريعي وأعضاء في النقابات ومفكرين

## الصحف الخليجية تصف الدعوة الى عقد مؤتمر شرق اوسطي بأنها «مؤامرة»

■ دبي- ف ب: وصفت الصحف الخليجية أمس الأحد المؤتمر الدولي حول السلام في الشرق الاوسط الذي اقترحه الولايات المتحدة لتسوية النزاع الاسرائيلي الفلسطيني بأنه «مؤامرة». وقالت صحيفة «الوطن» القطرية ان «الطروح اشبه ما يكون بمؤامرة لتصفية ما عجز رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون عن تصفيته عسكريا، في اشارة الى الهجوم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية». وذكرت صحيفة «الراية» القطرية ان «هذا المؤتمر الجديد ما هو الا مضيق للوقت والتفاف على اتفاق اوسلو (1993) وغيره من الاتفاقات مع الفلسطينيين لتسفيها تماما من جذورها». وأضافت الصحيفة انه «اقترح من جرم الحرب شارون الذي

طرحة على الادارة الامريكية وحصل على موافقتها عليه ثم قام كولن باول وزير الخارجية الامريكي باعلانه والترويج له عربيا ودوليا». وقالت صحيفة «الوطن» العمانية في رايها اليومي بعنوان «مؤتمر السلام او للتضليل» انه «يبدو ان الادارة الامريكية اليوم في حالة تورط مستزايد في المستنقع الاسرائيلي على نحو يعرض المصالح الامريكية في الشرق الاوسط والعالم لخطر كبير». وأضافت الصحيفة ان «المؤتمر الدولي ما هو الا قنبلة دخان للتعتيم على الخطط التي تتخضم ازالة السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات وذكرت في هذا الاطار بتصريحات السؤولين الامريكيين حول «تشكيل قيادة فلسطينية جديدة»، ورات صحيفة «اليوم» السعودية ان هذا المؤتمر الذي



وزير العدل أحمد أويحيى، مني سيتراف بالتحضير ويحمل مسؤولية المأساة التي تتكرر (أرشيف «القدس العربي»)

اللازمة وتدهور نوعية الأكل، كما أرجع يسعد أسباب الانتحار في السجن إلى المعامل القاسية التي يتعرض لها السجناء وإلى المساس بكرامتهم الإنسانية على يد الحراس، ممحلا العدالة الجزائرية مسؤولية ذلك.

الماضي، وأشار يسعد إلى انتشار أمراض كثيرة داخل السجن بما فيها مرض الإيدز، وإلى الاكتضاض المفرط الذي يحدث «ما هو الإيدز» سلسلة طويلة من المشاكل، مضيفاً أن الوضع في السجن «سيزداد تعقيداً إذا لم تسارع السلطات إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لاحتواء الغضب والتدهور».

## اعتقال ضباط مغاربة أثناء تهريبهم سلعا نحو الجزائر

الرباط - أندلسيا برس: أقدم جنود مغاربة على اعتقال ضباط سامين بتهمة ممارسة التهريب مع الجزائر، وسلموهم إلى المفتش العام للجيش بعد مفاوضات صعبة. وأفادت أسبوعية «روبوتر» المغربية والناطقة بالفرنسية التي نشرت الخبر في عددها الأخير أن هذا الحادث وقع خلال الأسبوع الماضي بالقرب من مدينة جدة المتاخمة للحدود الجزائرية، وذلك بعدما أقدم جنود على اعتقال ضباط من رتبة كولونيل في أعقاب ضبطهم وهم يتعاونون للتهريب مع جزائريين، ولم تكشف الأسبوعية عن نوعية السلع المغربة. وتابعت أن الجنود رفضوا تسليم الضباط المعتقلين إلى ضباط آخرين أو الدرك الملكي وإنما تسليمهم شخصياً إلى الممثل المغربي الملك محمد السادس. ونظراً لتواجد الملك محمد السادس في الولايات المتحدة ولتفادي وقوع تطورات غير مرتقبة، سلم الجنود الضباط المرشحين للتهريب إلى المفتش الأعلى للجيش الجنرال عبد الحق القادري الذي كان يشغل مديراً للمخابرات العسكرية.

ولم تكشف المؤسسة العسكرية عن الظروف التي جرى فيها الاعتقال ومكان اعتقال الضباط، وصرحت بعض المصادر المطلعة على «أندلسيا برس» أن الجنود باصراهم على تسليم الكولونيلات إلى الملك شخصياً كانوا يرغبون من وراء ذلك حماية أنفسهم لتفادي تكرار سيناريو الضابط مصطفى أيدي الذي كان قد فصح الفساد في إحدى الثكنات العسكرية جنوب شرق البلاد وانتهى به المطاف في السجن.



شيراك وزوجته بيرناديت يصومان بمنطقة صاران (وسط)، ولوبن أقرع ويهم بالانصراف

# بعد ايام من مقتل 22 في سركاجي و22 بشلغوم العيد اصابة 20 جزائرياً في حريق بسجن الحراش تثير رعب عائلات الموقوفين

ظاهرة الانتحار، سواء داخل السجن أو خارجه، في أوساط شرائح المجتمع، وعندما ستل إذا ما كانت الحوادث المتخالفية التي شهدتها السجون تستدفعه شخصياً، فنادى أويحيى المعروف بجدته خطابه، الرد بطريقة مباشرة واكتفى بالقول «عندما يتعلق الأمر بحياة أشخاص، يصبح ذلك غير مقبول ويتم عن لاسؤولية خطيرة».

كما نفى أويحيى أن يكون سبب الحادث الذي شهدته سجون الحراش الانتكاض، كون الحادث، حسب قوله، وقع في عنبر يضم 25 سجيناً بينما تصل طاقته إلى 100 سجين على خلاف الوضع في سجن سركاجي، وتجمع صباح أمس الأحد عشرات الأشخاص، معظمهم نساء، أمام الباب الرئيسي لسجن الحراش للسؤال عن مصير ابنائهن أو أزواجهن الذين كانوا في السجن.

ولم تفلح إدارة السجن في إقناع النساء وأشباه فضولهن، على الرغم من نشر قائمة الجرحى على الباب الخارجي للسجن. وأشار هذا الحادث الجديد عدة تساؤلات عن هذه الظاهرة التي لم تشهدتها السجون الجزائرية في وقت. ويترجم هذا التساؤل بينما لم ترد وزارة العدل على كل الأسئلة الطروحة عن ظروف العمل في هذه السجون، وقال سجن سركاجي وشغلوم العيد، وقال الوزير أن حصيلة حريق سركاجي ارتفعت إلى 22 قتيلاً كلهم من السجناء. وكان سجن شغلوم العيد، تلك اليلة الهادئة بولاية ميلة على بعد 450

وراجت اشاعات عن وقوع قتلى وأخرى عن حالات فرار، غير أن وزير العدل شدد على الحديث عن وجود 25 مصاباً ولا قتلى. يذكر أن هذا الحريق هو الثالث من نوعه خلال شهر في السجون الجزائرية، فقد قتل 22 سجيناً بسجن سركاجي بحي باب الجديد العتيق نهاية الأسبوع الماضي، وأودى حريق مماثل في سجن شغلوم العيد بشرق البلاد يوم 3 نيسان (أبريل) الماضي بحياة 22 سجيناً حرقاً. وبدأ وزير العدل مريباً وهو يقف على حريق سجن الحراش، وأبلغ الصحفيين مخاوفه من انتقال مثل هذه الحوادث إلى السجون الأخرى ويتحول الأمر إلى «موضة» يركبها السجناء للتعبير عن سخطهم ولإسماع أصواتهم، حسب قوله.

اشتعال النيران في كل محتويات «العنبر رقم 2»، اضرموا النار في افرشتهم في ظروف غامضة مما أدى إلى اصابة أربعة منهم بحروق خطيرة نقلوا على إثرها إلى عيادة باسوة المختصة، بينما نقل 16 آخرين إلى مستشفى سليم زميرلسي بالحراش. ويضم «العنبر رقم 2» 25 سجيناً تتراوح أعمارهم بين 16 و19 عاماً غير مفصول في قضاياهم، أي ينتظرون محاكمتهم على المحاكم.

وقال وزير العدل أحمد أويحيى الذي انتقل إلى السجن أن «الحادث وقع بعد مناوشة بين اثنين من نزلاء» العنبر المذكور «فلجأ أحد المتخاصمين إلى اضرام النار في غطاءه مما أدى إلى

«العنبر رقم 2»، اضرموا النار في افرشتهم في ظروف غامضة مما أدى إلى اصابة أربعة منهم بحروق خطيرة نقلوا على إثرها إلى عيادة باسوة المختصة، بينما نقل 16 آخرين إلى مستشفى سليم زميرلسي بالحراش. ويضم «العنبر رقم 2» 25 سجيناً تتراوح أعمارهم بين 16 و19 عاماً غير مفصول في قضاياهم، أي ينتظرون محاكمتهم على المحاكم.

وقال وزير العدل أحمد أويحيى الذي انتقل إلى السجن أن «الحادث وقع بعد مناوشة بين اثنين من نزلاء» العنبر المذكور «فلجأ أحد المتخاصمين إلى اضرام النار في غطاءه مما أدى إلى

«امير» من المجموعة السلفية للدعوة والقتال بزعامة حسن حطاب التي تنشط في هذا القطاع، بحسب عدة صحف. وأوضحت «لوماتان» أن 15 اسلامياً مسلحاً قتلوا في قصف استهدف مغارة في سيدي علي بوناب مساء الجمعة اثر عملية تشييط في المنطقة أدت إلى مقتل 26 من عناصر المجموعة السلفية. ولم تنف أو تؤكد السلطات هذه الارقام التي أوردتها الصحف.

الجزائر- اف ب: افادت الصحف الجزائرية أمس الأحد عن مقتل عسكريين اثنين واسلاميين مسلحين احدهما «امير» كما اصيب ضابط بجروح مساء الجمعة في غابة سيدي علي بوناب في منطقة القبائل (شرق الجزائر).

وقتل العسكريين واصيب ضابط بجروح خطيرة في عملية هجومية اسلامية مسلحة في غابة سيدي علي بوناب على بعد 50 كلم شرق العاصمة، بحسب صحيفة «لوماتان».

ونصب الكمين لدورية كانت تستعد للتحلل لكان قوات تقوم منذ ثلاثة اسابيع بمهاجمة معازل اسلامية من ادى إلى مقتل 26 اسلامياً مسلحاً، بحسب الصحيفة. ما من جبهة قتل الجيش اسلاميين مسلحين بينهما

«امير» من المجموعة السلفية للدعوة والقتال بزعامة حسن حطاب التي تنشط في هذا القطاع، بحسب عدة صحف. وأوضحت «لوماتان» أن 15 اسلامياً مسلحاً قتلوا في قصف استهدف مغارة في سيدي علي بوناب مساء الجمعة اثر عملية تشييط في المنطقة أدت إلى مقتل 26 من عناصر المجموعة السلفية. ولم تنف أو تؤكد السلطات هذه الارقام التي أوردتها الصحف.

ونصب الكمين لدورية كانت تستعد للتحلل لكان قوات تقوم منذ ثلاثة اسابيع بمهاجمة معازل اسلامية من ادى إلى مقتل 26 اسلامياً مسلحاً، بحسب الصحيفة. ما من جبهة قتل الجيش اسلاميين مسلحين بينهما

«امير» من المجموعة السلفية للدعوة والقتال بزعامة حسن حطاب التي تنشط في هذا القطاع، بحسب عدة صحف. وأوضحت «لوماتان» أن 15 اسلامياً مسلحاً قتلوا في قصف استهدف مغارة في سيدي علي بوناب مساء الجمعة اثر عملية تشييط في المنطقة أدت إلى مقتل 26 من عناصر المجموعة السلفية. ولم تنف أو تؤكد السلطات هذه الارقام التي أوردتها الصحف.

ونصب الكمين لدورية كانت تستعد للتحلل لكان قوات تقوم منذ ثلاثة اسابيع بمهاجمة معازل اسلامية من ادى إلى مقتل 26 اسلامياً مسلحاً، بحسب الصحيفة. ما من جبهة قتل الجيش اسلاميين مسلحين بينهما

«امير» من المجموعة السلفية للدعوة والقتال بزعامة حسن حطاب التي تنشط في هذا القطاع، بحسب عدة صحف. وأوضحت «لوماتان» أن 15 اسلامياً مسلحاً قتلوا في قصف استهدف مغارة في سيدي علي بوناب مساء الجمعة اثر عملية تشييط في المنطقة أدت إلى مقتل 26 من عناصر المجموعة السلفية. ولم تنف أو تؤكد السلطات هذه الارقام التي أوردتها الصحف.

ونصب الكمين لدورية كانت تستعد للتحلل لكان قوات تقوم منذ ثلاثة اسابيع بمهاجمة معازل اسلامية من ادى إلى مقتل 26 اسلامياً مسلحاً، بحسب الصحيفة. ما من جبهة قتل الجيش اسلاميين مسلحين بينهما

«امير» من المجموعة السلفية للدعوة والقتال بزعامة حسن حطاب التي تنشط في هذا القطاع، بحسب عدة صحف. وأوضحت «لوماتان» أن 15 اسلامياً مسلحاً قتلوا في قصف استهدف مغارة في سيدي علي بوناب مساء الجمعة اثر عملية تشييط في المنطقة أدت إلى مقتل 26 من عناصر المجموعة السلفية. ولم تنف أو تؤكد السلطات هذه الارقام التي أوردتها الصحف.

ونصب الكمين لدورية كانت تستعد للتحلل لكان قوات تقوم منذ ثلاثة اسابيع بمهاجمة معازل اسلامية من ادى إلى مقتل 26 اسلامياً مسلحاً، بحسب الصحيفة. ما من جبهة قتل الجيش اسلاميين مسلحين بينهما

## عرب عن تعاطف مع السجناء مانيديلا يرغب في زيارة الليبي المقرحي في سجن بارليني باسكتلندا

وقال مانيديلا امام مؤتمر عقد اذنية عام 1997 انه لم يكن يتصور في يوم من الايام ان تكون هناك دولة هي بمثابة «المنشكية والمدعية والحكم في نفس الوقت»، وأضاف: «يتشابها قلق خاص من دولة تطالب بلعب هذه الادوار جميعها، فالعدل لن يتحقق في مثل هذه الحالة».

ونقل عن مانيديلا انه يبحث قرار القضاة، الذي ناقشه مع الزعماء، مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الأمريكي جورج بوش، وقالت الناطقة صحفية «صاندي تايمز» ان مانيديلا لن يصدر اي تصريح قبل اتمامه قراءة التقرير. وانتقد هانس كوتششر الذي كان واحداً من خمسة مراقبين ودين اختاره الامن العام للامم المتحدة كوفي عنان مراقبة وقائع المحاكمة الطريقة التي تمت بها معالجة الملف، وقال «اعتقد ان المقرحي بريء» واعتقد ان مانيديلا لديه نفس الاعتقاد، وقيل لي انه (مانيديلا) يرغب في زيارته بسجن بارليني».

وقال كوتششر ان الزعيم مانيديلا «واع للنزاع السياسي بين الاطراف التي لها علاقة بالوضع، وحيثما وجد هناك نزاع سياسي، فالعدالة والنزاهة هما اللتان تعانيان»، وتعتقد بعض عائلات الضحايا المقرحي بريء، ويعتقد جيم سوايزر الناطق باسم عائلات الضحايا ان ادانة المقرحي يعكسر «خطأ قضائي»، مضيفاً ان هناك العديد من العائلات تشكل في الحكم.

## عرب عن تعاطف مع السجناء مانيديلا يرغب في زيارة الليبي المقرحي في سجن بارليني باسكتلندا

«مشاعر التعاطف» معه، ذلك ان مانيديلا الذي قضى في السجن 27 عاماً أثناء الكفاح ضد التمييز العنصري في بلاده يشعر، حسب بلاك، «بنوع من التعاطف مع المقرحي الذي ربما ادين بطريقة خطأ»، ونص الحكم الصادر لفة العام الماضي على ان يقضي المقرحي بالسجن عشرين عاماً، كحد ادنى، بتهمة التخطيط لتفجير طائرة «بانام» الامريكية فوق بلدة لوكربي في اسكتلندا عام 1988.

ويعد فشل الاستئناف الشهر الماضي، للعقد الليبي معمر القذافي عبر عن استعداد لتقديم تعويضات لعائلات الضحايا الطائر البالغ عددهم 270، وقدرت مصادر امريكية الاجل حوالي 2.4 مليار جنيه استرليني، مقابل لفة الحصار المفروض على ليبيا والسماح له بتصدير النفط.

وكان الرئيس مانيديلا وراء الصفة التي ادت لنقل المتهمين الامن خليفة فحيجة وعبد الباسط المقرحي، حينما قام بمهمة دبلوماسيية بين الامريكيين والبريطانيين والليبيين. واقنع مانيديلا القذافي بتسليم المتهمين، الا انه عبر عن خيبة امله حينما تمت الموافقة على محاكمتهم امام محكمة اسكتلندية في هولندا، فقد كان يفضل لجنة دولية مكونة من قضاة دوليين.

## عرب عن تعاطف مع السجناء مانيديلا يرغب في زيارة الليبي المقرحي في سجن بارليني باسكتلندا

«مشاعر التعاطف» معه، ذلك ان مانيديلا الذي قضى في السجن 27 عاماً أثناء الكفاح ضد التمييز العنصري في بلاده يشعر، حسب بلاك، «بنوع من التعاطف مع المقرحي الذي ربما ادين بطريقة خطأ»، ونص الحكم الصادر لفة العام الماضي على ان يقضي المقرحي بالسجن عشرين عاماً، كحد ادنى، بتهمة التخطيط لتفجير طائرة «بانام» الامريكية فوق بلدة لوكربي في اسكتلندا عام 1988.

ويعد فشل الاستئناف الشهر الماضي، للعقد الليبي معمر القذافي عبر عن استعداد لتقديم تعويضات لعائلات الضحايا الطائر البالغ عددهم 270، وقدرت مصادر امريكية الاجل حوالي 2.4 مليار جنيه استرليني، مقابل لفة الحصار المفروض على ليبيا والسماح له بتصدير النفط.

وكان الرئيس مانيديلا وراء الصفة التي ادت لنقل المتهمين الامن خليفة فحيجة وعبد الباسط المقرحي، حينما قام بمهمة دبلوماسيية بين الامريكيين والبريطانيين والليبيين. واقنع مانيديلا القذافي بتسليم المتهمين، الا انه عبر عن خيبة امله حينما تمت الموافقة على محاكمتهم امام محكمة اسكتلندية في هولندا، فقد كان يفضل لجنة دولية مكونة من قضاة دوليين.

## القذافي يرى ان محاكمة البلغار الستة تسير «في الاتجاه الصحيح»

السبت خلال زيارة وزير الخارجية البلغاري، وقبل ان يتوجه إلى المستشفى، اقد مسؤولون في «مؤسسة القذافي الخيرية» الوزير البلغاري الين مقبره بنغازي حيث دفن 37 طفلاً توفوا بسبب الايدز، وفي اروقة المستشفى، كان في استقبال الوزير البلغاري اطفال مرضى لقنات كتب عليها «اي جريمة ارتكبتها الطفولة لتدميرها؟» وهل ساردي يوما ثوب الزفاف؟».

وحاول بعض الاهالي الغاضبين مهاجمة الوزير غير ان الحرس الشخصي منعهوم من ذلك حسبما ذكرت الاذاعة. والقي قريب احد الاطفال عبد الله محمود مقرأوي خطايا استمر ثلاثين دقيقة قال فيه ان 413 طفلاً اصيبوا بالعدوى، ورأى ان هؤلاء الاطفال هم «الضحايا الابرياء لعدوى متعددة ارتكبتها مرتزقة بلغار تستغلهم قوى اخرى خربوا، الثقة بين ليبيا وبلغاريا».

ويواجه البلغار الستة وطبيب فلسطيني عقوبة الاعدام بتهمة «القتل العمد من اجل تقويض الامن في ليبيا»، وقد دفع المتهمون ببراءتهم خلال المحاكمة، في 17 شباط (فبراير) الماضي، اعلن مصدر قضائي ليبي ان القضاة الليبيين اتفقوا بنظرون في الدعوى القائمة ضد المتهمين اكتشفوا عدم وجود ادلة ضدهم وقرروا اعادة الملف إلى النيابة العامة لفتح تحقيق جديد.

## القذافي يرى ان محاكمة البلغار الستة تسير «في الاتجاه الصحيح»

السبت خلال زيارة وزير الخارجية البلغاري، وقبل ان يتوجه إلى المستشفى، اقد مسؤولون في «مؤسسة القذافي الخيرية» الوزير البلغاري الين مقبره بنغازي حيث دفن 37 طفلاً توفوا بسبب الايدز، وفي اروقة المستشفى، كان في استقبال الوزير البلغاري اطفال مرضى لقنات كتب عليها «اي جريمة ارتكبتها الطفولة لتدميرها؟» وهل ساردي يوما ثوب الزفاف؟».

وحاول بعض الاهالي الغاضبين مهاجمة الوزير غير ان الحرس الشخصي منعهوم من ذلك حسبما ذكرت الاذاعة. والقي قريب احد الاطفال عبد الله محمود مقرأوي خطايا استمر ثلاثين دقيقة قال فيه ان 413 طفلاً اصيبوا بالعدوى، ورأى ان هؤلاء الاطفال هم «الضحايا الابرياء لعدوى متعددة ارتكبتها مرتزقة بلغار تستغلهم قوى اخرى خربوا، الثقة بين ليبيا وبلغاريا».

ويواجه البلغار الستة وطبيب فلسطيني عقوبة الاعدام بتهمة «القتل العمد من اجل تقويض الامن في ليبيا»، وقد دفع المتهمون ببراءتهم خلال المحاكمة، في 17 شباط (فبراير) الماضي، اعلن مصدر قضائي ليبي ان القضاة الليبيين اتفقوا بنظرون في الدعوى القائمة ضد المتهمين اكتشفوا عدم وجود ادلة ضدهم وقرروا اعادة الملف إلى النيابة العامة لفتح تحقيق جديد.

## صف باريس: «ادفنا لوبن تحت بطاقات الانتخاب»

المدة وعدد الاصوات التي سيحصل عليها لوبن هما القضيتان الرئيسيتان اللتان يصعب التكهين حولهما حتى الان. وحتى اللحظة الاخيرة، دعا المسؤولون السياسيين من كل جانب والمعلقون الصحافيون إلى المشاركة في الاستحقاق مؤكداً انه فرصة تاريخية تواجهه امتداد اليمين المتطرف.

وقد وعد لوبن، وهو مظلي سابق، في حال انتخابه، بوقف الهجرة واعداد العمل بعقود الاعدام ووزارة طاقة للسجون عسى الاستيعاب واخراج فرنسا من الاتحاد الاوروبي. وكتبت صحيفة «لوجورنال» ديمايش، وهي من الدوريات النادرة التي تصدر يوم الاحد في فرنسا، في عنوانها الرئيسي «لننتخب» وكتبت في المقالة الرئيسية مستعيدة افكاراً تم التأكيد عليها

## شيراك رئيساً لفرنسا بـ 82 بالمئة من الاصوات في انتخابات شهدت اقبالا واثارة

المدن الكبرى. وقد أعلنت وزارة الداخلية أن معدل المشاركة في الدورة الثانية حتى الساعة 12,00 يقدر بـ 26,10 في حين كان حتى الساعة نفسها في الدورة الانتخابية الاولى 21,41 في المئة. وتزيد نسبة الاقبال هذه عن نسبة 58,55 في المئة التي سجلت في نفس الوقت في الجولة الاولى التي اجريت في 21 نيسان (أبريل) الماضي والتي شهدت تفوق لوبن على رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان وصعوده إلى المركز الثاني.

وفي اخر انتخابات حسمت في جولة اعادة وهي تلك التي اجريت عام 1995 بلغت نسبة الاقبال على صناديق الاقتراع في هذا الوقت من اليوم 66,80 في المئة. وبدأ فوز شيراك (69 عاماً) شبه مؤكد في انتخابات امس، غير ان نسبة الامتاع التي ضربت ارقاما قياسية في الدورة الاولى وبلغت أكثر من 28 في

## شيراك رئيساً لفرنسا بـ 82 بالمئة من الاصوات في انتخابات شهدت اقبالا واثارة

المدن الكبرى. وقد أعلنت وزارة الداخلية أن معدل المشاركة في الدورة الثانية حتى الساعة 12,00 يقدر بـ 26,10 في حين كان حتى الساعة نفسها في الدورة الانتخابية الاولى 21,41 في المئة. وتزيد نسبة الاقبال هذه عن نسبة 58,55 في المئة التي سجلت في نفس الوقت في الجولة الاولى التي اجريت في 21 نيسان (أبريل) الماضي والتي شهدت تفوق لوبن على رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان وصعوده إلى المركز الثاني.

وفي اخر انتخابات حسمت في جولة اعادة وهي تلك التي اجريت عام 1995 بلغت نسبة الاقبال على صناديق الاقتراع في هذا الوقت من اليوم 66,80 في المئة. وبدأ فوز شيراك (69 عاماً) شبه مؤكد في انتخابات امس، غير ان نسبة الامتاع التي ضربت ارقاما قياسية في الدورة الاولى وبلغت أكثر من 28 في

## شيراك رئيساً لفرنسا بـ 82 بالمئة من الاصوات في انتخابات شهدت اقبالا واثارة

المدن الكبرى. وقد أعلنت وزارة الداخلية أن معدل المشاركة في الدورة الثانية حتى الساعة 12,00 يقدر بـ 26,10 في حين كان حتى الساعة نفسها في الدورة الانتخابية الاولى 21,41 في المئة. وتزيد نسبة الاقبال هذه عن نسبة 58,55 في المئة التي سجلت في نفس الوقت في الجولة الاولى التي اجريت في 21 نيسان (أبريل) الماضي والتي شهدت تفوق لوبن على رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان وصعوده إلى المركز الثاني.

وفي اخر انتخابات حسمت في جولة اعادة وهي تلك التي اجريت عام 1995 بلغت نسبة الاقبال على صناديق الاقتراع في هذا الوقت من اليوم 66,80 في المئة. وبدأ فوز شيراك (69 عاماً) شبه مؤكد في انتخابات امس، غير ان نسبة الامتاع التي ضربت ارقاما قياسية في الدورة الاولى وبلغت أكثر من 28 في

## شيراك رئيساً لفرنسا بـ 82 بالمئة من الاصوات في انتخابات شهدت اقبالا واثارة

المدن الكبرى. وقد أعلنت وزارة الداخلية أن معدل المشاركة في الدورة الثانية حتى الساعة 12,00 يقدر بـ 26,10 في حين كان حتى الساعة نفسها في الدورة الانتخابية الاولى 21,41 في المئة. وتزيد نسبة الاقبال هذه عن نسبة 58,55 في المئة التي سجلت في نفس الوقت في الجولة الاولى التي اجريت في 21 نيسان (أبريل) الماضي والتي شهدت تفوق لوبن على رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان وصعوده إلى المركز الثاني.

وفي اخر انتخابات حسمت في جولة اعادة وهي تلك التي اجريت عام 1995 بلغت نسبة الاقبال على صناديق الاقتراع في هذا الوقت من اليوم 66,80 في المئة. وبدأ فوز شيراك (69 عاماً) شبه مؤكد في انتخابات امس، غير ان نسبة الامتاع التي ضربت ارقاما قياسية في الدورة الاولى وبلغت أكثر من 28 في

## شيراك رئيساً لفرنسا بـ 82 بالمئة من الاصوات في انتخابات شهدت اقبالا واثارة

المدن الكبرى. وقد أعلنت وزارة الداخلية أن معدل المشاركة في الدورة الثانية حتى الساعة 12,00 يقدر بـ 26,10 في حين كان حتى الساعة نفسها في الدورة الانتخابية الاولى 21,41 في المئة. وتزيد نسبة الاقبال هذه عن نسبة 58,55 في المئة التي سجلت في نفس الوقت في الجولة الاولى التي اجريت في 21 نيسان (أبريل) الماضي والتي شهدت تفوق لوبن على رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان وصعوده إلى المركز الثاني.

وفي اخر انتخابات حسمت في جولة اعادة وهي تلك التي اجريت عام 1995 بلغت نسبة الاقبال على صناديق الاقتراع في هذا الوقت من اليوم 66,80 في المئة. وبدأ فوز شيراك (69 عاماً) شبه مؤكد في انتخابات امس، غير ان نسبة الامتاع التي ضربت ارقاما قياسية في الدورة الاولى وبلغت أكثر من 28 في

## شيراك رئيساً لفرنسا بـ 82 بالمئة من الاصوات في انتخابات شهدت اقبالا واثارة

المدن الكبرى. وقد أعلنت وزارة الداخلية أن معدل المشاركة في الدورة الثانية حتى الساعة 12,00 يقدر بـ 26,10 في حين كان حتى الساعة نفسها في الدورة الانتخابية الاولى 21,41 في المئة. وتزيد نسبة الاقبال هذه عن نسبة 58,55 في المئة التي سجلت في نفس الوقت في الجولة الاولى التي اجريت في 21 نيسان (أبريل) الماضي والتي شهدت تفوق لوبن على رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان وصعوده إلى المركز الثاني.

وفي اخر انتخابات حسمت في جولة اعادة وهي تلك التي اجريت عام 1995 بلغت نسبة الاقبال على صناديق الاقتراع في هذا الوقت من اليوم 66,80 في المئة. وبدأ فوز شيراك (69 عاماً) شبه مؤكد في انتخابات امس، غير ان نسبة الامتاع التي ضربت ارقاما قياسية في الدورة الاولى وبلغت أكثر من 28 في







## جميل عطية ابراهيم في «نخلة على الحافة»:

## التشبث بالموت انتزاعاً للهوية و خلاصاً من الواقع المر

سيتولى جميل عطية ابراهيم فيما بعد، وخلال فصول الرواية، «تفكيك» هذه الصورة الكلية التي قدمها لنا عن متولي عجورة، وسيعشق القارئ هذه الشخصية المسكونة بهيومتها الذاتية وهوم الوطن والعالم، وسوف يتفاعل مع الماضي الثوري لتولي عجورة منذ ان شارك في المظاهرات ضد قوات الاحتلال البريطانية، وقطعت الشرطة كوبري عباس، على نيل مصر، على المتظاهرين فسقطوا في النيل، وكيف نجا من الغرق لما له من دراية وتدريبه على العمود منذ طفولته في قريتهم في الصعيد. متولي عجورة يؤرخ لحياته كلها بسنة وقوع هذه الحادثة، وليس بسنة ميلاده او قدومه من الصعيد، وبعد خروجه الى المعاش أصبحت حكايات حاضره كلها، بجذورها وفروعها، تعود الى تلك السنة، 1946.

هناك حادثة اساسية اخرى في حياة متولي عجورة الشاب، حينما قرر القيام بعملية اغتيال سياسي للتخلص من صديقه زعيم الحركة الطلابية في الجزيرة، كمال مسيحة، بعد ان تخلى هذا الاخير عن واجبه الثوري وادعى الجنون بالوقوف تحت تمثال ابراهيم باشا في قلب القاهرة والاتيان بحركات مذبذبة، ويترصد متولي عجورة صديقه يومياً على مقهى يطل على الميدان، يمتلكه صديقي قوي الشكيمة يدعى المعلم عبد الجبار، والذي يعرض على متولي القيام بالمهمة بالنيابة عنه، لكن صديقه يتكشفت المؤامرة المدبرة له ويواجه عجورة بها فيخلى عن مهمته.

على المراحل، يتولى عجورة منصباً مرموقاً في هيئة الإصلاح الزراعي، ويفاجأ ذات يوم باسم كمال مسيحة ضمن المتقدمين لطب عمل في تلك الهيئة، كان قد مضى على قيام الثورة ثلاث سنوات، وعلم متولي من مسيحة انه الذي القى عليه خلال هذه الفترة ثلاث مرات، ورغم ما يشككه ذلك من خطورة تحول دون تعيينه في الهيئة خاصة وانها كانت آنذاك تكتف عسكرية مليئة بكار صباط الجيش وعلى رأسها قائد جناح، فقد تولى عجورة المهمة ووفر لرفيق الكفاح القديم الوظيفة التي طلبها.

سعد متولي بدوره في عملية توزيع الأراضي بين العديمين، وعمل ليلاً ونهاراً، ترس في طاحونه، ولكن بعد سنوات عديدة، ومع تصفية الهيئة في السبعينات، وتبدل القوانين، احال نفسه الى المعاش المبكر بمحض ارادته، لم يتحمل البقاء. تابع الكتابة والبحث والتدوين فضلاً ذلك على العمل الحكومي. رفض عروض مغرية من اصحاب النفوذ الجدد بسبب معرفته بخيائا القوانين، ورفض كتابة مذكرات قانونية فدعا على اصحاب الارض القدامى في مواجهة الفلاحين في المحاكم.

من الشخصيات الاساسية الاخرى في عالم متولي عجورة شخصية «الجنرال ابو طرطور»، «نصفه بني آدم والنصف الاخر خييش واعلام وخيوط طائرة وورق ملون وشخايل، تاج مله طرطور، وسلاحه عصا جوفاء، ابو طرطور موكب متحرك وله زفة وهيصة بصفارة معدنية في فمه يملن عن قدومه. يقبل كل الاصوات بدقة وبالجان، وكهين طرطور هو الملك وهو الجنرال، وربما الشعب ايضاً. على رأسه تاج مله، وملابسه الرثة ترينها نياشين من صفح وشارات عسكرية من قماش قديم. لكن ابا طرطور ليس مهيبة حلا ولا متسولا. هو رجل خف عقله وادراكه بسبب مصيبتة بعد حادثة وقعت له في الحي، انتهالت على جسد ابي طرطور العصي والكمكات من كل جانب، وقع، قام، جلس، انزوى في الحائط، اخذها في جسده، كانت لعلة لن ينساها. توقف عن الهيصمة، مات موكبها. هزم، استسلم، اختطف في بكاء كالنصيب، قال في صوت حزين: «جاءوا من الغرب، وكنت اظنهم يأتون من الشرق. لا صوت يعلو على صوت المعركة. توقف الجميع عن ضربه لحظة لتقليده جمال عبد الناصر، قدسية الرجوع الى حكاية قديمة جعلت ايديهم تسقط، حل الصمت والخشوع، توقف الناس الى السلام وفي المرات. ولم يطل الصمت، وقف هتاف ابو طرطور فجأة بصوت جهير: عاش جمال عبد الناصر، يسقط انور السادات، كانت نكسة 1967 قد خلفت الكثير من الجنرالات من هذا النوع، الجانبين منهم والعقلاء». وقد أثرت ان نقل هذا المشهد كما رواه المؤلف بعض النظر عما يعبرث به من اشارات متضاربة وما يثيره في النفس من أسي، ايا كان المغزى وراء هذه الاشارات.

في حياة متولي عجورة ايضا اشارته الطيب الدكتور سليم المشغول عنه بأبحاثه، وزوجة ابنة صالدين التي

فتحي ابو ربيعة \*  
كثيرة هي المعالجات التي تناولت تجربة الموت باعتبارها تجربة انسانية طافية وفريدة. ومع ان بعض الفلاسفة راوا بان حدث الموت، من حيث انه يتشكل نهاية الحياة وتوقفها، لا يمكن اختباره او تجربته، وبالتالي فانه لا ضرر منه كما انه لا يشكل مدعاة للخوف، فقد ربط الكثير من الفلاسفة المحذنين بين الموت والهوية والسلوية. وفي اطروحة بالغة الاهمية عن هذا الموضوع يقول الفيلسوف الفرنسي جاك ديريدا: «ان الموت هو الشيء الوحيد الذي لا يمكن لشخص آخر ان يتعرض له او يواجه بدلا مني، ومن هنا، فان الموت هو الذي يمنحني اليقظة، حيث يمنحني الموت هذا الشرف، فاني اشعر ببدء المسولية» (1).

«نخلة على الحافة» 2، أحدث روايات الروائي الكبير جميل عطية ابراهيم، تعالج هذه الفكرة من خلال بطله متولي عجورة، المفكر والمثقف والثوري القديم، بعد ان تقدم به العمر واصبح وحيدا، وبعد وفاة زوجته وزواج ابنة الوحيد، في عالم لم يكن يحظر له على بال ان العمر سيتول به الى ان يراه ويعيشه، عالم الالفية الثالثة بما جلبته على الكون وعلى عائلته الخاص من متغيرات لا يرى سبيلا الى قبولها، ولذلك فهو يردد دائما ابياتا من الشعر بدأ بها المؤلف صفحات الرواية، وتقول هذه الابيات: «تشتبث بموتك ايها المغفل، دافع عنه بالحجارة والاسنان والمخالب، فما الذي تريد ان تراه؟» (ص5).

وبدءاً من عنوان الرواية (نخلة على الحافة) الى ختامها المساوي الى ان سيواجه فيه القارئ بمقتل بطله الاساسي متولي عجورة ورفيقه في الكفاح السياسي ضد الاستعمار الانكليزي قبل ثورة نومز (يوليوس) كمال مسيحة، وحفيده الذي انطلقت ايضا رصاصة طائشة من هذا الرفيق فاودت حياة الطفل البريء، اقول انه بدءاً من عنوان الرواية حتى نهايتها سيكون الموت هاجسا اساسيا، وربما مدونة لدى بطول الرواية، وهو يكاد ان يكون بطلاً نموجيا في كل اعمال جميل عطية ابراهيم، بطل مهموم بالبحث والتدوين والدفاع عن تاريخ امة ومخوفها، بطل يحمل كل ملاحم سقراط الفيلسوف بتماماته القائمة على نقد الذات وبحثه الدائب القائم على نظرية كلية وكونية للامور.

ويطل «نخلة على الحافة» متولي عجورة لا يختلف كثيرا من حيث السن والتوجهات والاهداف من بطل رواية جميل قبل الاخيرة، وهي «خزانتة الكلام»، التي كانت تجربا عن الرفض الصارخ لدعوى العولمة والنظير وكل اشكال السيطرة الاستعمارية الجديدة المتمثلة في السيطرة الاقتصادية وسيطرة الشركات عبر الوطنية، اهم من ذلك ان «نخلة على الحافة» نفسها يمكن اعتبارها «خزانتة كلام» جديدة وتعبيريا متواصل عن ذات الحجة والروى التي تناولتها «الخزانتة الاولى»، لكنها هذه المرة في اطار فلسفي عميق يخضع عليه شبح الموت الذي يرى فيه بطل الرواية خلاصاً من واقع مرير لم يعد هناك سبيل الى احتماله.

في شكل روائي جديد يبدأ جميل عطية ابراهيم روايته بدمفتحين، يجسدان فعوى الرواية والموت الاتي الذاتية ينظر عليها في النهاية، المفتتح الاول بعنوان «بداية النهار»، والثاني بعنوان «خاتمة النهار»، وهذان المفتحتان اللذان يسبقان فصول الرواية في ترتيبها العادي هما بمثابة استهلال موسيقي يهيئ القارئ لطابع «وجو» الاحداث التي ستعقبها من خلال العمل ككل، وسيلحظ القارئ ان معظم هذه الاحداث يمكن ان يندرج في اطار طرفي النقص الذين تعلمها بداية النهار وخاتمته، وفي هذا الاستهلال يركز المؤلف على فكرة الموت، وكيف انها تستحوذ على عقل متولي عجورة نهاراً وتلقفه وتخيفه ليلا، وفيه ايضا نتعرف على متولي عجورة الذي يصفه المؤلف بأنه «رجل عجوز، حي وسيت، وفي الخاتمة والسبعين من عمره، رجل في ازل مراحل العمر، بنام ويصحب ويقوم ويجلس، ويدخل ويخرج، ياكل ويشرب، ويصيح ويكبر، يناقش، يختلف، يخاصم، يعمل لذته في كبريات امور العالم، يضع خطط للحرب والسلام، ويقوم بكل هذه الاعمال الجسم، واولها شراء الخضار الطازج من عذبة ونظيفة وسعد لاقته بنفسه، لكنه ميت، قال وهو يعد قهونه في المطبخ:

«تشتبث بموتك يا متولي ودافع عنه بالحجارة والاسنان والمخالب» (ص 96).

## فضاءات اجنبية

## روايات عربية إلى العبرية

باريس - «القدس العربي»:

لم تكن ظاهرة ترجمة الأعمال الأدبية العربية ظاهرة شائعة فيما مضى، الإحصاءات تشير الى أنه منذ الثلاثينات لم يترجم إلى العبرية سوى 32 عملاً غريباً، في الوقت الذي ترجمت أربعمئة رواية فرنسية إلى العبرية. دار نشر «أندلس» اقدمت مؤخراً على ترجمة مجموعة من أعمال الكتاب والمؤلفين العرب إلى العبرية منها «الخيز الحافي» لحمد شرقي، و«عرس الزين» للطيب صالح، و«ياب الشمس» لآلياس خوري التي احتوت على مقدمة للكتاب الفلسطيني أنطون شماس باللغة العبرية. يائيل ليهيرير، قام بنشر الترجمة العبرية لمجموعة الشاعور الفلسطيني الكبير محمود درويش لماذا تركت الحصان وحيداً؟» وبعض قصائد هذه المجموعة كانت قد ظهرت في أنطولوجيات وفي البرامج المدرسية الإسرائيلية. جميع ألفة هذه الكتب المترجمة إلى اللغة العبرية قام بتنفيذها شريف وقيل الرسام الفلسطيني الذي يقيم في حيفا، ولكن أحداث الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية حالت دون النجاح التجاري المتوقع لدار أندلس الإسرائيلية التي لم تبع من الطباعات الأولى سوى ألف نسخة من كل كتاب. وكما قامت صحيفة «هآرتس» بنشر الفصل الأول من رواية الياس خوري بمئة ألف نسخة.

## معرض مخطوطات وأرشيف أن - روب غرييه في مدينة «كان»

لعلمنا ظاهرة لا يسبق لها مثيل أن معرض أرشيف ومخطوطات كاتب على قيد الحياة في معرض من هذا النوع الذي يقام للكاتب الفرنسي الـ 32 روب غرييه «معهد الذاكرة» الفرنسي الذي تسلم مخطوطات أعمال رائد الرواية الجديدة الـ روب غرييه وكذلك صورته وأرشيفه الخاص وقصصات الورق من الصحف والمجلات وملاحظات وخطابات تذكركم القلترات والمأثرات التي سافر فيها ولحمت عن وجبات المطاعم التي تناول فيها وما ظم لا يتعلق بالحقبة التي عاش فيها الكاتب، لم يكتف محفظها في أروقته وكرواليسه بل فضل أن يقدمها للجمهور في معرض استعادي كبير في مدينة «كان» من الثاني من أيار (مايو) وحتى الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) القادم. واعتبر «معهد الذاكرة» هذا الأرشيف بمثابة الكنز الغريد وعلى الخصوص أن معظم هذا الأرشيف يعرض لأول مرة وأراد مشاركة الجمهور في التعرف على تراث هذا الكاتب - الظاهرة.

## تضمخ في أسعار الجوائز الأدبية البريطانية

لم تعد الجوائز الأدبية في الغرب ذات قيمة رمزية فقط. فهي رمزية وكذلك تضمن للكاتب أو المؤلف دخلاً لا بأس فيه من المبيعات. الجوائز ذات التقديرات المالية أخذت هي الأخرى بالصعود، فالقيمة المالية لجائزة بوكر الشهيرة ارتفع هذا العام إلى 50 ألف جنيه استرليني أي تضاعف على عام 2001 حيث جاز بيتر غاري 20 ألف جنيه استرليني، ضمن الجائزة السابق عن روايته «القصص الحقيقية لكيي غانج»، ولا تعود هذه الظاهرة إلى الاهتمام بتوفير حياة أفضل بالنسبة للكاتب والمؤلفين بل يعود إلى اهتمام منظمي هذه الجائزة التي تأسست في عام 1969.

وكانت شركة إيسلند للمواد الغذائية المجددة قد اشترت هذه الجائزة وبما أنها لا تريد أن تتفقد قرابة 300 ألف جنيه استرليني عليها، وجدت ممولاً آخر هو «ذي مان غروب»، وهي شركة تعتنى بالاستثمارات، ولهذا استبدلت اسم الجائزة إلى «ذي مان بوكر برايز». أما الجائزة الأدبية البريطانية الشهيرة الأخرى وأربت بريده، فإن منحها المالية على تطايراتها المتخلفة وصلت إلى 50 ألف جنيه استرليني. وأورنج برايس المخصصة للبراس وصل مبلغ منحها إلى 30 ألف جنيه.

والمعروف أن جائزة بوكر مخصصة للكاتب البريطاني ومن الكرونوليك ولكنها منذ تسارخ عام 2004 ستمنح أيضاً للكاتب المنحدرين من أمريكا الشمالية.

وبما أن شركة «ذي مان غروب» واسعة الانتشار في أوروبا والغرب، فمن الممكن أن تتحول جائزة أوروبية أكثر شمولية من إظهارها المحلي الحدود. وجائزة «أورنج» تدعمها ماليا شركة «أورنج» الهاتفي وقد ارتفعت إلى 60 ألف جنيه إسترليني.

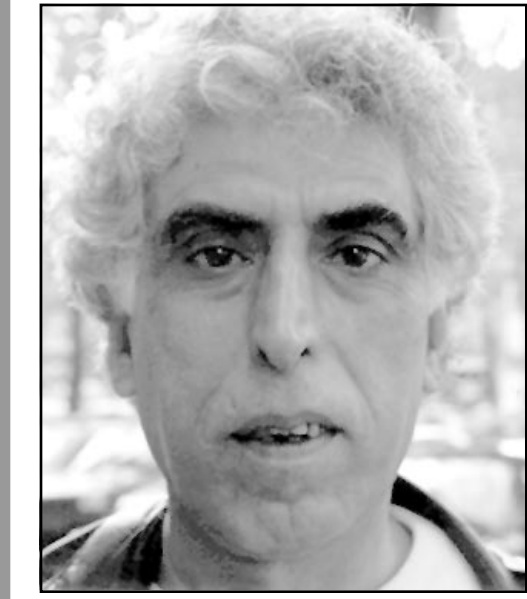


جميل عطية ابراهيم (القدس العربي)

ويعفوره. لا يوجد لأحد ان يراه وهو ينازع في لحظات نهايته» (ص 120).

ولان روايات جميل عطية ابراهيم هي ابحار مبدع في التاريخ السياسي والاجتماعي وقضايا الفكر والتقدم والحفاظ على التراث والهوية القومية في مواجهة رياح العولمة والشركات غير الوطنية والاستعمار المتلون بكل اشكاله، فان القارئ عموماً لا يعول كثيراً على وجود بعض الازكان التقليدية للرواية من قبيل الحبكة او التسلسل السردى او الوقائع المفردة، ومع ذلك، فان جميل عطية ابراهيم، سواء لارضاء القارئ او وفاء منه لهفته الروائية، يصير احياناً على ادراج، ولا اقول اقحام، بعض هذه الوقائع في رواياته بما يجعلها تبدو احياناً خارجة عن السياق، وقد رأينا ذلك في أكثر من عمل، حيث ترتب، مثلاً، جريمة قتل، ويكون ضحيتها غالباً احد المثقفين او الدافعين عن الحريات والحقوق. في «نخلة على الحافة» بوليسية تماماً، فكانها إحدى روايات آغاتا كريستي حيث تقع ثلاث جرائم قتل يروح ضحيتها متولي عجورة، وصديقه كمال مسيحة، وحفيد عجورة، الطفل الذي كان يمكن ان يعد بمستقبل أفضل في مواجهة الواقع النهار الذي يعيشه عجورة.

ومع ذلك فقد اراد المؤلف بهذه النهاية المساوية ان يعبر بأقصى ما يمكن أن تعبير عنه الالفاظ والافعال عن واقع (وعالم) انتفى فيها العقل والمنطق، وغلبت عليه هيمنة القوى الغاشمة والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والفتنة والحروب غير العادلة وغير المتكافئة، عالم الخزي والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صوابه وبعده على قتل نفسه بعد ان قتل حفيده برصاصة طائشة أطلقها صديقه، الذي قام هو بدوره بإطلاق النار على نفسه، وبذلك فان موت عجورة، وان اتسق مع رغبة فدنية في الموت تراوده منذ بداية الرواية، هو ايضاً صرخة احتجاج واستنكار والتحكم في مصائر الكون. عالم السلاجين والعار الذي وجد متولي عجورة نفسه في مواجهته مع بداية الالفية الثالثة، هذا العالم الذي افقد عجورة صواب



سعدى يوسف (القدس العربي)

اللوحه وهي على الحائط تهتّر،

ونسقط منها. أنت، أنا، نسقط منها. ها نحن غربيان هنا،

ها نحن فقيران هنا. يرعدنا البرد، وينهشنا الجوع،

ويهتكتنا

الجرب الضاري مثل كلاب البدو.

سلاماً يا أرض الشمر الأول

يا أرض الطين المعجون بالهـ.

يا نبع الريحان

سلاماً...

[6]

مقهى لـ «سيدوري» على البحر،

السفائن ألفت الرساة فجراً، وهي تنتظر المساء ليلتقي

البحارة الحكماء تحت سقيفة المقهى. و«سيدوري» تهب

منذ

أزمان، مواثدا، وتمشط شعرها، وتجاوز المرآة..

في الأفق البعيد سلام تترقى وأخيرة.

ستبت، بغتة، صمصافة.

قصب السقيفة كان مضفوراً ومؤتلقاً.

زلايبة سقيفة ذلك المقهى.

وخمر في الجرار

وفي الجفانت ترغو، حرّة، جعة الشعير

وفجأة، نادى المنادي:

أين سيدوري؟

وعاد الصوت يطفو كالنورس:

أين سيدوري؟

وسيدوري تهب منذ أزمان، مواثدا، وتمشط شعرها،

وتجاوز المرآة...

سيدوري، ستجلس، في المساء، الكون

سوف تكون ريثاً

وساقية تجالس أمله، البحارة الحكماء

سوف تقول سيدوري ثبوتها

وتعلن صوتها

أعلى من الصمصافة الأولى

وأعلى من سلام ذلك الأفق البعيد...

وسوف يجلس حولها البحارة الحكماء

في أسماهم

وعلى جداتهم بوق البحر، والملح...

.....

.....

.....

السفائن سوف تعلق مرة أخرى...

London 10/4/2002

يومه العادي لن تأتي الحماما كي تحط، ولو لتذرق، فوق

لته

الخفيفة، سوف تأتي الطائرات، وسوف تنقض

الصواريخ البعيدة

بغثة في هداة الجند. تلك الساعة الدقاقة السوداء جاء

بها

إلينا أرمني) سوف تعلق في الهواء (كانها من صنع

سلفادور دالي)

.... لم تعد في بصرة البصري أروقة، ولم تعد القناطر

(وهي

من جنح النخيل) صراطنا نحو السماء، الليل منقض..

سنسكن

في مقابرنا. ليس اليوم أجمل؟ غننا يا قاطع الأوتار، غن..

الليل مشتل بنيران القيامة، والضفاف مليئة بمساجيح

الألغام.

والأسماك صارت تاكل اللحم المدود مثلنا.

غن، «المقاهي أغلقت أبوابها»...

غن!

[5]

الليل يبغداد يجي سريعاً. الليل يبغداد يُقيم طويلاً. منذ

قرون

والليل يبغداد يجي سريعاً ويقيم طويلاً. سيقول

الحدادون

سئمتنا العيش، صناعتنا السيوف، وصنعتنا الضعف.

يقول

الحدادون سئمتنا العيش، صناعتنا التابوت. يقول

الحدادون

سئمتنا العيش، صناعتنا جزمات الجيش. يقول الشعراء

سئمتنا

العيش، صناعتنا أصابع الوجه. يقول أطباء المستشفى

نحن

سئمتنا العيش، صناعتنا ان نصلم أذاناً أو نجدع (مثل

زمان

الحجاج) أنوفاً. ويقول الحلاج: ترى، هل صار الحلاج

الناس جميعاً؟

قمر يتناول. والنجم تضال. أين منائر وادي الذهب؟

الخيل مطمة، والناس سواسية، والحجر الأسود في

البحرين. كان سماء من قصدير تُطبق. يا أخبار الصحف

الأولى، يا أشجار السبي، ويا أرفصة النغي...

الليل يبغداد يجي سريعاً. أسرع من صاروخ قيامتنا،

أسرع حتى

من صاعقة الرؤيا. أحياناً نتذكر أنا

بشر، أن لنا، كالحيوان،

عيوناً. ان لنا اطاراً تتحرك أيضاً.

نحن بلا أسماء...

لماذا ترخين صفائك الأبنوس على

زندى؟ ولماذا يتمشى

زندك هذا العاج على شفتي؟ لماذا

ترتعشين؟ اللذة ترتعشين؟

انا اغضت العينين وأعطيتك اجنحتي.

سنسافر.. قولني ان الناس يعيشون على

القارات القمرية كالناس.

وقولي ان لديهم أروقة وحدائق.. سوف

تهدهدني كلماتك حتى الموت.

الموجة تتلو الموجة.

كان بدجلة بيت الساحرة. الضفة العالية اصطلت

بالماء

الأحمر. سوف نشيدُ عاصمة، ونمد جسوراً.

لكنّ اللوحة تهتّر..



# الطواف بالمقاهي الثلاثة

سعدى يوسف

[1]

يا أنت، العابر كل دوائر هذي العتمة، دائرة دائرة، لتطوق عتقي كالنوشطة، من مسد وخربير حيناً، من فخار وتهاويل جداريات حيناً، من اهداب خيطت أحياناً، يا أرضاً كانت ماء، يا ماء كان الأرض، هنا ترتفع الصلوات نشيداً باسمك، او تنفخ الطلوات.. احبيك، واحبيك، واسالك الغفران اليوم، واسالك النسيان غداً. ستمر الدبابات على ساقيك مجلجلة في كتمان من سرفات طين، وسيمتد رقيم (تشويه شمس ثابتة) من رمل الغاو واوراق الحناء الى الصخر المقودور ربايا وطرائد من آشور.. انا اسالك المغفرة، الهداة.. شكلت جيبني بالوشم، وعلقت نراعي اليسرى بالكلاّب، وقلت: أحملك الآن دمي، ما كنت صغيراً لتكون كبيراً. انت الاسم الأول والموئل. انت عدوي مد كنت، صديقي مذ كنت.. ستاتي اسراب الطيران الحربي مجلجلة تحت سماء من صهد.. سيكون هواؤك محققنا بالبارود ومختنقا، لكنت تبحث عني، انا، اسمك، كي تظنتي. الدبابات تبعد جلدك، والطيران الحربي يمزق اهدابك، لكنت ملدوغاً تتبعني كي تسليخ اجفاني، وتمزق اضلاعي كي تاكل قلبي. لست الآن الطير المرموق عصائب.. لست النسر القادم من حبير، لست اللون الميت هذا؟ من اين انتك القصبا لتبريها صعدة رامج؟ انت هنا اللحظة. تغفل عما ترسمه سرفات الدبابات، وتغفل عما يحوه الطيران الحربي، ولا تغفل عني.. فلهذا، ارجوك! اهدأ، واتركني اتمرغ في غصص الاحلام، اتركني اتمرق قصص الاعوام.. انا ابتك، صنوك، حامل اختامك في جيب الصدر، وعنوانك حين تعيب طويلاً.. لا! لا يتلعب الدبابات كما يتلعب الملح، ولا تلمسح بالسعف الطيران الحربي.. وانصت لي في ضجة هذا الوادي الهامد، هل تسمع شيئاً؟ هل تهجس ما يفعله النمل هنا تحت جذور النخل؟ هل الماء يسيل من الصخرة؟ يقطر.. يقطر.. قتل لك، اسمعني! ذاك دمي يتقطر في الهداة.. نبضي هو ما يفعله النمل حيناً تحت جذور النخل..

[3]

قعب من سامراء، البر، المطوي كقنبلية في النسيان، يفوح قليلاً. هذي جفنتاي ونذوري. سنبيت اللبلة في الصحن. وفي منتصف الليل نراوغ ذاك القيم كي نهبط في البئر. الليل نحاس. سترن خطانا بين النجم وقلب الأرض، سنهتف: تحيا الحوية! ثم ندلي حبالاً ونلذذ به حتى نلمس قاع البئر.. النسوة جئن هنا من كل ضواحي بغداد، النسوة بالاسود والوشم الفيروز واغنية الموتى، والنسوة جئن بصحن من عظم الطير ولحم الفصح، النسوة يدعونك يا غائب... يا ساكن رضوى، يا مطعنا عسلاً وفواتا. سنبيت اللبلة في الصحن، فلا تطردنا من ملكوتك، لا تتركنا لذئاب البر، يتامى نحن، ضعاف، وذوو اطفال، فارحمتنا يا ساكن رضوى، اغضض عينيك الجوهرتين، ودعنا نهبط في البئر. ستعرف من راحة الحبل الجوت منازل حيرتنا. لسنا سفها، واعيننا سملت منذ قرون في حرب ظلمة، عبر قرى ظلمة، لن ندخل حتى يندى كفيك. فنحن خرجنا من اجدات، كي ندخل اجدانا. لا اكفان لنا، لا صلوات. لا آس ولا سدر ولا كافور. مباركة طلعتك، اسمعنا يا سبط.. هنا، في قاع البئر ستسمعنا. هل تعلم، يا سبط، بان قنابل بي 52، وقذائف مدفعا الهاوتزر،

ترزنا في الريح غباراً من لحم وعظام؟ هل تعلم، يا سبط، باننا كنا جوعى وعراة حين قتلنا؟ هل تعلم، يا سبط، باننا حين ظلمنا اوردنا بنزينا ثم رمينا برصاص يشعلنا؟ تحيا الحوية! في «الفاو» شربنا الغازات السامة حتى ذابت اعيننا كالشحمة في القلظ، وفي كردستان اكلنا لحم الكراد على السبخ، اذا، نحن وحوش الكون، بقايا اللحم المتافع من جوف التنين، ضباع الغايات المنسية في كتب باثدة.. هل تسمعنا يا سبط؟ وهل تاذن للذئب بان يغدو حملاً في لحظة ايمان؟ هل تأخذ منا انفسنا؟ انا، يا سبط، التوابون، وانا، يا سبط، الكذابون، فهل تأخذ يا ساكن رضوى، اليوم، بأيدينا؟ هل تمنحنا نفحة روض وروضاً؟ كم كان عراق الوهم جميلاً!

[2]

مقهى على «باب الزبير».. تقابل المقهى من الجهة اليمن، الشرفة الخشب التي جاءت من الهند البعيدة، واليسار يضم مكتبة ودكاناً لبيع الخردوات. وانت حين تكون في المقهى ستشرب شايك المألوف، ثم تقوم بمهتجاً، لتدخل غرفة البليارد؛ طولة وعشب اخضر وكرات الوان.. ستلقي نظرة عجلية، وتمضي نحو زاوية تراقب... انت لا تستعجل الاشياء والناس الذين رأيتهم في غرفة البليارد لا يستعجلون، وسوف يدخل آخرون الغرفة.. الساعات تمضي

## فضاءات اردنية

### مهرجان الابداع الشعري في جامعة فيلادلفيا بمشاركة عربية واوروبية

عمان «القدس العربي»:

تشهد جامعة فيلادلفيا الاردنية فعاليات مهرجان الابداع الشعري في الفترة الواقعة من 7 و9 من الشهر الجاري ويشتمل المهرجان في يومه الأول على عرض مسرحي «مونودراما» على مسرح كلية العلوم الادارية والمالية بعنوان «صوت المؤلف» تقدمه الفرقة الايطالية officina teattale foggia والممثل الرئيسي هو جيوسيبي كاسولارو والممثل المساعد ماريو ماسترانغيلو ويليه قراءة شعرية للشاعرة د. ليلى عوض (الأردن) والشاعر محمود أبو هشيش (فلسطين) والشاعرة روزاريا ماغاريل وبيدير الجلسة الناقذ فخري صالح ويترجم الأشعار الإيطالية. د. جهاد الشعيبي ويعقب على الأمسية. د. عز الدين المناصرة.

أما يوم الأربعاء 8 أيار (مايو) فيشتمل على قراءات شعرية في حديقة الأندلس للشعراء حسين جلعاد ونضال بركان والشاعر الفرنسي ميكا زانافور وبيدير الجلسة الروائي جمال ناجي ويترجم الأشعار الفرنسية. د. مي عبدالكريم ويعقب عليها الدكتور حسن عليان، ويلي عرض مسرحي لفرقة الجامعة المسرحية بعنوان «الأخرون» وليد ويعقب أمسية شعرية أخرى للشعراء: وليد الشيخ (فلسطين) وعلى مطر (سورية) والإيطالي البرنو بيليغاتا وبيدير الأمسية الناقذ عبدالله رضوان ويترجم الأشعار

الإيطالية د. جهاد الشعيبي ويعقب عليها د. ابراهيم أبو هشيش أما يوم الخميس 9 أيار (مايو) فيشتمل على قراءات شعرية للشعراء جهاد هديب من الأردن وسامر أبو هوش (لبنان) والاسياني ايرنستو بيبي زونيغا، وبيدير الجلسة الشاعر حبيب الزويدي وتقدم الترجمة. د. أمينة أمين، ويعقب عليها الدكتور محمد عبده الله. يلي ذلك عرض مسرحية «صوت المؤلف» ثم قراءات شعرية للشعراء موفق ملكاوي والشاعرة اليونانية كريستينا بابازيسيس والإيطالي جينو لوكابوتو وبيدير الجلسة الشاعر والروائي ابراهيم نصر الله ويترجم الأشعار اليونانية والإيطالية. د. جهاد الشعيبي ويعقب عليها د. غسان عبد الخالق.

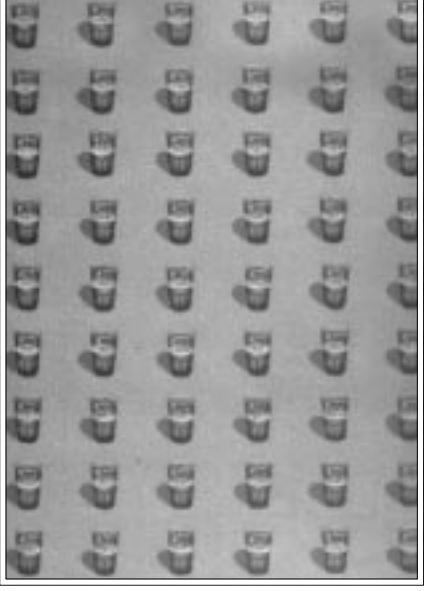
### انطلاق فعاليات الأيام الثقافية اللبنانية

في إطار الاحتفاء باعلان عمان عاصمة للثقافة العربية لهذا العام، تقام في المركز الثقافي الملكي فعاليات الأيام الثقافية اللبنانية وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم الاثنين 6 من الشهر الجاري وتستمر حتى يوم 1 منه وتشتمل فعاليات الافتتاح الرسمي التي يريعاها رئيس الوزراء الأردني علي أبو الراغب على افتتاح معرض فن تشكيلي من مجموعة الثقافة اللبنانية ومعرض صور «خطوط وجوه» للفنان روجيه مكرزل، كما ستشتمل على كلمة للوزير الثقافة الشاعر حيدر محمود، وللوزير الثقافة اللبناني الدكتور غسان سلامة وعلى أمسية غنائية تحييها الفنانة غادة غانم. فعاليات يوم الثلاثاء السابع من أيار (مايو) ستشتمل على محاضرة للشاعر عباس بيضون بعنوان «ثقافتنا وفنونا داخل العالم، خارج العالم»، يديرها مدير الدائرة الثقافية في أمانة عمان عبدالله رضوان وستكون

## «كؤوس حياتي» لمصطفى بوجمعاوي

شفيق الزكاري\*

عرفت المسيرة الإبداعية للفنان مصطفى بوجمعاوي، عدة تحولات متسلسلة بطريقة تصاعديّة أملتّها ضرورة البحث الدائم عن أسئلة تشكيلية عميقة، يمكن حصرها باختزال في أربع محطات أساسية، (الحدائق الخيالية، الجريدة كمكون للوحة، السفر والتنقل، ثم كاس حياتي)، وقد سبق أن تناولنا بالتحليل البعض منها في فترات سابقة، وكلها محطات متماسكة تعاقبت لتصل الى النتيجة الحالية بتشكل منطقي. وبما أننا بصدد معرضه الأخير بإدار البيضاء، فإن الأعمال التي انجزها يمكن اعتبارها خاصة لمجهود كرونولوجي مندمج وتمتميز، حاول من خلاله ان يكسب العمل طابعاً نوعياً في معالجة القضايا التشكيلية، وبما ان الضرورة التحليلية لهذا العمل تفرض علينا مطلقاً مرجعياً لفهم آخر تطورات هذا الفنان، فإن تجربته الأخيرة استطاعت ان تضيف امكانيات جديدة بالنسبة لسابقاتها فقد تمها عملية الحو انطلاقاً من الكل، مع استحضار للشيء كعنصر اساسي بمثابة الجزء، واشتغاله على تفاصيله الدقيقة، فبعدها ان كانت اهتمامات بوجمعاوي تنحى منحى تجريدياً في اعماله السابقة (الحدائق الخيالية) بعلاقتها ومرموزها، أصبحت تنكس طابعاً مغايراً بمجرد استبدال السند، وخاصة عند استعماله لسند الجريدة كمكون للوحة، حيث أصبحت هذه العلامات والرموز، مقام الكتابة وحل الحروف المقروءة، كفضاء تجريدي يمكن قراءته اقبيا بالاهداف والنصوات، فاعمال هذا الأخير تتحكمها طبيعة مغايرة بحكم تواجدها بمحيط يختلف عن محيط الفنان بوجمعاوي، حيث حاولت ان تهتم بما هو يومي في إطار مجتمع استهلاكي (المجتمع الامريكي) تحكمه الحركة والسريعة، لذلك كانت تقنية السيريفرافيا عند الفنان «ارول» هي الوسيلة الناجحة لتحقيق عدة ايقونات واشكال ثابتة من المواد الاستهلاكية بطريقة سريعة لا يتغير فيها اللون، كالكراسي الكهربائية، والملود الغذائية، وصور النجوم والشخصيات السياسية



من اعمال مصطفى بوجمعاوي

اللطخة، لتذوب في عمق المساحة وتتخذ موضعا تجريديا تماما يتفاعل مع التكوين الاجمالي للقطعة الفنية، مع الحفاظ على نسق الالوان الموحد الذي يختلف من مساحة لآخرى، وبهذا يكون قد دشّن اول خطوة لغناء محاولته باضافة رمزية تلخص هذه المغامرة بادماج عناصر جديدة تحافظ على العلامات وبعض الحروف كسند وقاعدة، وتلغي في بعض الاحيان حضور الجمال مع تعويضها بالشاي والكؤوس، وكلها عناصر تنطوي على فكرة محورية من الناحية السردية للعمل اراد الفنان الافصاح عنها وهي الترحال والتنقل، والضيافة والكرم، واحالتها على نمط من الانماط المعيشية داخل جغرافيا معينة، وبهذا يكون قد حقق نقلة نوعية اعطت للعمل نفساً جديداً في اختراق المألوف، من استناد لرجعيات حاضرة بقوة، ولا يحق لنا كمستعجبين اغفالها في تاريخ التشكيل العالي المعاصر. فالكاس كتيمة في اعمال الفنان بوجمعاوي ليس الا ذريعة ووعاء لمعالجة الاشكالات التشكيلية، فهو من الناحية الموضوعية رمز للحميمية، ودلالة تاريخية لعادات وتقاليد ترتبط بالشاي والجماعة، وفي نفس الوقت مصدر لاسئلة فنية تخصها الفنان في شفافيته وعلاقته بالوضع والظل واختلافه من سند الجريدة لسند القماش. واذا كان حضور التكرار والتعدد في الاعمال السابقة سبيلاً لضمان استمرارية الاشكال، فان كؤوس حياتي باختلاف انواعها واشكالها حسب المناطق المغربية، تؤكد على هذا التعدد اللانهائي بشكل استثنائي نستحضره (بتناسق) في اعمال الفنان أندي وارول عن طريق شعور جمعي، ليبتقي في نقطة تقاطع شكلية مشتركة مع اختلاف في الاهداف والنصوات، فاعمال هذا الأخير تتحكمها طبيعة مغايرة بحكم تواجدها بمحيط يختلف عن محيط الفنان بوجمعاوي، حيث حاولت ان تهتم بما هو يومي في إطار مجتمع استهلاكي (المجتمع الامريكي) تحكمه الحركة والسريعة، لذلك كانت تقنية السيريفرافيا عند الفنان «ارول» هي الوسيلة الناجحة لتحقيق عدة ايقونات واشكال ثابتة من المواد الاستهلاكية بطريقة سريعة لا يتغير فيها اللون، كالكراسي الكهربائية، والملود الغذائية، وصور النجوم والشخصيات السياسية

\* فن تشكيلي وناقد من المغرب

## كتب السيناريو ومثل في الاذاعة والتلفزيون

## محمد ابراهيم: لا ارضي بشخصية باهتة لا تأثير لها في العمل الدرامي

بيروت - «القدس العربي»:

في تاريخ الممثل اللبناني محمد ابراهيم عشرات الاوار المؤثرة والتي من خلالها بنى حضوره الفني. بداياته كانت في سنة 1979 في مسلسل حلق الكثير من النجاح هو «بنيت البواب» ويعدده كرت السجحة حيث استمر يكثف في حضوره من دون التوقف عند مسألة الاختيارات بهدف الرسوخ في الاذهان.

حاليا يعيش محمد ابراهيم مرحلة اختيار الدور واكثر ما يجذب المركب منها كما دوره في مسلسل «وعدا يوم آخر» الذي تبته قناة ام تي في، والى جانبه يتابع هو ايته في الكتابة الدرامية وتسهيل صوته على العديد من الافلام الوثائقية.

معك كان هذا الحوار:

■ العنصر الالم المفقود عندنا هو الانتاج، نحن باستمرار نعيش مع عصر الموازنة، والتقصير الاكبر يلحق الإسورات المطلوبة لكل عمل يضاف اليها اجور الممثلين، والأمر نفسه يلحق النص، فلانتجون يسعون الى النص الرخيص ويهملون نصوص الكتاب المميزين. بعض الكتاب يمضون حوالي السنة كي يتمكنوا من ابداع نص يحاكي الشروط الدرامية من حبكة وتشويق وتجديد وبالنهاية يحصل من المنتجين على حق لا يتجاوز الخمسمائة دولار للحلقة، والحق يقال انه عندما نفتقد الكاتب المبدع فنحن بالناكيد سنفتقد العمل الدرامي الناجح. حاليا يعرف لبنان عددا لا يتعدى الثلاثة من الكتاب الجيدين، واذا لم نفتح المجال للمزيد من المبدعين فلن نسير نحو الافضل. لذلك اقول ان المصريين يأتون بمجموعة من كتاب السيناريو الناجحين للعمل على روايات مشهورة لديهم. في لبنان لم يسبق ان عمل احدهم على نص لروائي كبير.

■ هناك الرغبة للاديب توفيق يوسف عواد الذي وضع للتلفزيون المخرج ايلي اصباشي؟

■ وليس هناك سواه. ولان الاسعار محدودة يتعدى الكتاب عن محطات التلفزة ويفضلون ان تطبع اعمالهم ويتاع كروايات.

■ هل نقول ان الامل موجود لديك بالنسبة للمرحلة المقبلة؟

■ لست متشائما ابدا لبنان صدر الحرف الى العالم، اذ لا يمكن ان يكون لبنان عاقرا في مسألة ابداع الكلمة وسياتي اليوم الذي يأخذ فيه المبدعون حقوقهم وحينها سيدخلون خط الإنتاج، لقد صورت هذه الدراما مشاهدا متأخرنا عشر او عشرين سنة فهذه سنوات لا تحسب في عمر الشعوب.

■ ستعود لتقديم دراما جيدة تتيح لنا الوصول الى الدول العربية كافة والى المخرجين ايضا كانوا.

■ بامكاننا ان نأخذ من العبرة من الدراما السورية التي تكثفت من تسجيل خطوط سريعة وجديرة وحقق انتشارها على مستوى الوطن العربي بعد احترامها للنص والانتاج، لقد صورت هذه الدراما مشاهدا الشعبية وسط الناس مهما كانت التكاليف.

■ في لبنان عدد قليل من المخرجين الشباب منهم ايلي فخالي ولييان المستاني. ما رأيك باعمالهما وان كانت ما تزال قليلة الى الآن؟

■ واضيف اليهما اسم المخرج وعد علامه، وللثلاثة معا اتوقع مستقبلا جيدا. الفرصة يجب ان نتاح لهم ولسواهم لاختيار قدراتهم واهم الامور ان توضع بين ايديهم نصوص ناجحة.

■ انت الذي انطلقت فنيا في السنوات الاولى للحرب اللبنانية هل ترى ان مسيرتك مرت في مراحل معينة؟

■ اول عمل لتلفزيوني شاركت فيه سنة 1979 كان اسمه «بنيت البواب»، لقد تأثرت

■ انت حاليا في دور محوري في مسلسل «وعدا يوم آخر». ماذا تقول عن علاقتك بنص الكاتب شكري فاخوري؟

■ بداياتي مع الكاتب شكري فاخوري تعود الى اول عمل من تجسيده له على الشاشة وهو مندوب ولكن وكان ذلك سنة 1986. انه كاتب يمتاز بعبارة سلسلة جدا. يحسن استخدام العبارات الخاصة بكل واقع يعبر عنه، لقد تمكن في سنوات قليلة من ان يكون من الاسماء الالفة في الدراما. في نصوصه كافة هو لا يعتمد على بطل، فضلا في «وعدا يوم آخر» يرمس الخطوط من ضمن قصة متكاملة لديها نقاط تقاطع بين الشخصيات انما كل شخصية تتعرضها بطل في موقعها.

■ ما هو اثر شخصية انور بيك في نفسك؟

■ الانوار التي لعبتها مؤخرا في نصوص شكري فاخوري مختلفة عن البدايات التي كانت تتناسب في حينها مع ورومانسية عري. حاليا تستد الى الادوار المركبة في المسلسلات.

■ انها شخصيات غامضة لا تظهر مصيرها بسهولة للمتلقي. انها شخصيات ذات علاقات معقدة من لفظ الحبيب الذي تعين. لقد كتبت في هذه الشخصية في مسلسل «اسمهالا»، وحاليا ما يزال الغموض يلف شخصية انور بيك في مسلسل «وعدا يوم آخر».

■ ما هي العناصر المطلوبة بحسب رأيك ليصبح للمسلسل اللبناني موقعه بين المسلسلات المصرية والسورية؟

كثيرا بمرحلة الحرب لكن حينها كان الانتاج اللبناني في اوجته حتى وان كان يتم في الخارج. شخصيا اقسيم حياتي الفنية الى ثلاث مراحل. كانت الاولى مع الوجه الجديد المبتدى الذي انيط به مباشرة ادوار كبيرة لكنه كان يمتص المعرفة والخبرة كما الاسفنجية. المرحلة الثانية حملت معها استقرار الاسم على صعيد المشاهدين والمنتجين حيث كنت اطلب للادوار التي تستلزم شأيا في مقتل العمر وهذه المرحلة امتدت لحوالي سبع سنوات. في هذه المرحلة كنت ارضى باي عمل يعرض على رغبة بالانتشار والاختيار. اما المرحلة الثالثة فبدأت مع عقد التسعينيات ويمكن تسميتها بمرحلة التوضوح الفني حيث صرت ادرك ما اریده في الحجم والشكل العام للادوار، والقرار كان بان اختار دورا فاعلا واساسيا في اي عمل اقوم به. لا ارضى بشخصية باهتة لا تأثير لها في العمل الدرامي. الدور المركب الذي يلاص احلامي العبه مهما كان حجمه. اني حاليا استمتع بدوري في مسلسل وعدا يوم آخر مهما كان حجم حضوري في الحلقات، لكن باتأكد ان لعن دور هاشميا. لقد اعتدت من الكثير من الادوار التي لم يكن لها تأثير في ندغسة احساس وشعور الفنان الذي في داخله.

■ هل ترضى ان تكون صيف شرف؟

■ لقد سبق ولعبت دور صيف شرف في «الضحية» التي تالفت من 13 حلقة وحضرت في 8 منها فقط. الدور كان جيدا جدا وفلاحت.

■ ماذا يضيف صيف الشرف الى الفنان؟

■ صيف الشرف يعني ان الفنان غير موجود في كم كبير من المشاهد في المسلسل، لكن يقترض بمن يؤدي دور صيف الشرف ان يكون على درحة كبيرة من النضوج الفني وان يكون ممثلا صاحب قيمة واسم قديم ومختلف.

■ ما هي الاعمال التي بنت شخصيتك الفنية وترتكب موجودا في اذهان المشاهدين؟

■ على مدى حوالي 80 عملا لا يمكنني تحديد الاعمال التي ادت الي شهرتي. السبب انه قد تكون عرضت لي مسلسلات محددة في سورية او اي بلد عربي اخر. مثلا في سورية عرض مسلسل «علي دروب الوفاء» و«ندم» وفي لبنان عرضت الكثير من المسلسلات، وفي المغرب العربي قد يكون عرض مسلسل فريش.

■ كل هذه الاعمال كونت شخصيتي حتى تمكنت من الوصول الى هؤلاء الناس. وانسي انه في حياتي فيلم وحيد هو «صاحبي حبي» عرض في الرابع من شباط (فبراير) 1984 حينها كان لبنان يدخل فصلا جديدا من فصل الحرب الاهلية.

■ حضورك في الاعمال التاريخية مميز. هل تعتبر هذا النجاح ناتج من لغتك العربية الخلية؟

■ لا يمكن لممثل تنقصه اللغة ان يكون طيبعا في اداء اللغة العربية الفصحى،



محمد ابراهيم (القدس العربي)

بمجرد ان يأخذه عقله للتفكير بوضع فتحة او ضمة على هذا الحرف او ذاك فان احساسه بالشهيد يكون قد سرق ولن يتمكن من الوصول الى الاداء الطبيعي. من يريد التمثيل والنطق بالفصحى عليه ان يمتلك تماما ناصية اللغة، لذلك نذكر ممثلين مقلعين بالعامية وغير مقلعين بالفصحى.

■ صوتك مسقول وله خامة واضحة هل الامور ناتج عن النطق بالفصحى ام من كثرة التبرع بالاداء؟

■ الفصحى يعود للتمثيل الاناعي حيث في الاف الحلقات الاداعية وانا من الذين يقولون ان الازاعة هي ام الفنون وليس المسرح. مع الازاعة تتحمل الشخصية ويصل الصوت بشكل صحيح وتكون مخارج الحروف واضحة، كذلك يتلون الازاء مع كل حبكة من قسما الوجه. الازاعة هي توصيل الحالة عبر الصوت بمفرده، المسرح هو توصيل الحالة عبر الصوت والقسما والقصص، والنص، والتلفزيون والسينما هي توصيل الحالة عبر الصوت والقسما والقصص والسينما.

■ المرحلة السياسية التي كان فيها الاقطاع مسيطرا على لبنان.

■ التفتته: زهرة مرعي

تصل الى الناس. ■ ماذا عن ملكة الكتابة لديك؟

■ ملكة طاقة كبيرة للكتابة ولدي عشرات القضايا التي يمكن الكتابة عنها. لكني احيانا اجد انفسى اسير انشغالات كثيرة تمنعني من التفرد للكتابة. تجرئني الطويلة امام الكاميرا علمتني اصول كتابة السيناريو التي دعمتها بحب الطلعة والبحث.

■ لقد تم تجسيد العديد من نصوصي منها «السهم الجارحة»، «صاحبي يا نايم»، وغيرها. كما كتبت ما يقارب المئة مسلسل اذاعي. اني احمل شهادة الدراسات العليا في الاداب والكتابة عالم خاص بي وليست غريبا عنه. ومع ذلك تبقى الكتابة عندي هوية امارسها عندما تمنع في رأسي فكرة او موقف الجا الى الاوراق. لذلك يستغرق المسلسل بين يدي ما بين سنتين واربع سنوات. وحاليا اركز على كتابة مسلسل يعود لي مرحلة الثلاثينات من القرن الماضي يعالج دراميا المرحلة السياسية التي كان فيها الاقطاع مسيطرا على لبنان.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

■ هل تعتقد ان دورك في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر؟

■ نعم، كان له تأثير في وعاد يوم آخر، لكني لم اكن ادر ان دور صيف شرف في «الضحية» كان له تأثير في وعاد يوم آخر.

## فضائيات

## دعوة لاعلان الحرب على «الفضائيات المزجة» بدلا من اسرايل

خالد الشامي\*

لا بد ان بعض القنوات الفضائية العربية «المزجة» شعرت بنشوة مهنية بلغت عنان السماء، وهي تسمع الانتقادات الموجهة لها في الخطاب الرسمي الذي القاه الرئيس حسني مبارك بمناسبة عيد العمال، وليست في تصريحات عابرة لصحيفة او مجلة.

ولا بد ان «حجم الازعاج» الذي سببته تلك الفضائيات لـ الدولة المصرية» كان كافيا ليؤمن لها مكانا في ذلك الخطاب الرئاسي السنوي المرتقب والمزدهم عادة بقضايا داخلية وخارجية هامة مثل تفاقم البطالة والانفجار السكاني ونقص العملة الصعبة (الى اخره) وايضا العدوان الاسرائيلي على فلسطينيين.

وطبيعي ان الانتقادات في الخطاب الرئاسي ستطلق حملة شرسة في الصحف الحكومية ضد تلك الفضائيات العربية وخاصة قناة الجزيرة التي «اغرت» المشاهدين السفهاء - ولا مؤاخذه - بالتناول على اسياهم و«اسياء» التي خلفهم» من «عليه القوم» بحجة الغضب للفلسطينيين، وتبعها قنوات مثل ابوظبي وANN من باب ذر الرماد في العيون او انقاذ ما يمكن انقاذه من رصيد المشاهدة.

وركزت انتقادات الرئيس مبارك على ان تلك القنوات تبذر الشقاق بين الدول العربية، وانها تنفرد عن مثيلاتها في العالم كله بالعمل كسلاح «لمهاجمة دول عربية ولا تنتقد احدا غير العرب»، والاشارة واضحة لاسرائيل.

ربما يكون صحيحا ان دول عربية تستخدم قنوات فضائية في «حرب اعلامية سرية» لتوجيه «ضربات تحت الحزام» لبعضها البعض، حتى اضطر زعماء دول الى الجهر بشكواهم من الفضائيات في اجتماعات قمة يفترض انها مخصصة لبصحت قضايا الامة، ومستقبلها، وليس الاستغزات التلفزيونية.

وهكذا يبدو «الصراع الفضائي» عرضا وليس مرضا في حد ذاته. لحالة من العجز والتمزق والحقد وفقدان القدرة على التواصل الانساني او السياسي بين القيادات العربية ما يدفعها لتزوير، او «تزيين» رسائل السم والبخار المتكتم في الفضاء الرحب الواسع لعله يبلغ غايته.

والا لوجد ان تنظر الحكومات «المزجة» في قنواتها الوطنية المكتمة الكسيحة لتعرف اسباب الاقبال على مشاهدة تلك «القنوات المزجة العميلة».

وهذه بعض «ملاحظات» لحكوماتنا «المظلومة والمفتري عليها» قد تغدي في اذننا سياسيا الانزعاج.

- ان الصحافة التلفزيونية والكتابة «مهينة» في حد ذاتها كالحمامة والطب تتطلب متخصصين حقيقيين ومترجمين لادائها بشكل حرفي وليس «ضباط امن» تمكن موهبتهم الوحيدة في اعداد «تقارير الخبرين» وازهاب الصحافيين والمشاهدين على السواء.

- ان الاعلام ايضا صناعة معقدة تشهد «ثورة تكنولوجية هائلة» تتطلب قيادات مؤهلة شابة تفهم لغة العصر وتستطيع ان تنافس في «الحرب الاعلامية الضروس» التي اصبحت في حد ذاتها سلاحا سياسيا هاما يستأثر به

والاسف، مع الاسف.

وهكذا فان الاعلام الحديث ضرورة للدفاع عن الامن القومي، وليس مجرد وسيلة للقمع المعلوماتي والتنويم السياسي والتعميم ودفن الرؤوس في الرمال.

- المطلوب اذن لانقاذ صورتنا الاعلامية التي تبدو كـ«اضحوكة» مقارنة بالآخرين، «قرار سياسي» من القيادات العربية باصلاح قطاع الاعلام وتخليصه من زرراء ينتمون لعصر القص واللزق في الطباغة، وآلهة الفساد المستشري في اوصاله ما حول مؤسسات اعلامية الى «عزبة خاصة» للمسؤول وعائلته ومنافقيه، والاستعانة بالكفاءات الحقيقية حتى اذالم

يحمل اصحابها بين مؤهلاتهم «كرت توعية» من كبار المسؤولين -السماح للقطاع الخاص بانشاء قنوات تلفزيونية وصحف مستقلة لتتفتح

نوافذ الحرية، وعندئذ لن تجد القنوات الفضائية «المزجة» جيدا تزج به

الحكومات العربية، وتعود الريادة الاعلامية المتقددة الى اصحابها الاوائل.

- واخيرا... اذا كانت الفضائيات «المزجة» هي سبب كل كوارثنا كما قال

الكاتب توماس فريدمان الذي حملها مسؤولية تهيج الشارع العربي اثناء الاجتياح الاسرائيلي ما ادى لصفوف الانتباه عن قضايا الديمقراطية

والاصلاحت. واذ كان ازعاج الفضائيات لبعض الحكومات العربية يفوق ازعاج السفاح شارون نفسه لها، فلماذا لا نعلن الحرب رسميا عليها دما

لحرية التعبير والعودة و«نشترى دماغنا» حسب المثل المصري «الي ما يقدرش على الحمار، يتشاطر على البردعة»!

## فاكسات فضائية

■ بالغت الفضائيات العربية في البكاء وتضخيم آلة الحرب الاسرائيلية اثناء العدوان، متجاهلة البطولة الاسطورية للشعب الفلسطيني الاعزل في مقاومة العدوان حتى نجح في ايقاع خسائر بشرية فادحة بالجنود الصهائنة تعجز عنها جيوش بعض وزراء الدفاع العرب المشغولين بمطاردة المخلات وتاليف الكتب عن الطيبخ (البابت)!

- ليت مرسلات التلفزيون المصري في قطاع غزة قالت ان شحنة المساعدات الانسانية التي عبرت الحدود عند رفح «هدية من الشعب المصري» بدلا من قولها انها «هدية من السيدة سوزان مبارك الى الشعب الفلسطيني» خاصة ان

قربة الرئيس نفسها قالت ان المساعدات رسالة تضامن من الشعب المصري، كما ان تلك المساعدات جمعت من تبرعات ابناء ذلك الشعب العظيم المكافح،

وليست من خزانة الحكومة.

- اثبتت بعض برامج قنوات دبي و LBC و MTV «اللبنائخيلية» وجود «وطنين عربيين» واحد يقتل ويحاصر ويقاوم، والآخر «يرقص الماء»!

- يبدو ان بعض البرامج الغوغائية في الفضائيات «المزجة» قد سقطت تلقائيا

مثل اوراق الخريف، لتتصدر الساحة البرامج المخصصة لآراء المشاهدين

الحقيقيين وليس «الماجورين» او الملقين ما يقولون، وهذه يجب ان تستمر في

التواجد على الخريطة البرامجية، في أكثر ما يجب ان يتسع له الفضاء العربي.

✉ كاتب من اسرة «القدس العربي»

## وارديات

## «الحافلة» عمل جديد لمسرح الافق

الرباط - «القدس العربي»:

موسم حافل قدم خلاله «الراسمالي» و«التسرسية».

يكتب المخرج يوسف الريحاني: «...»

تسعى «الحافلة» لسالة لحظات إنسانية الجديدة «الحافلة» التي أعدها

الشاعر المغربي نور الدين السحاد عن نص «الحافلة رقم 3» للمؤلف المسرحي

رضوان احادو وإخراج يوسف الريحاني

تفحص: عبد السلام الصحراري

وفاطمة الزهراء الصغير المحافطة العامة:

إدريس إكلا الخليفة والملابس محمد

الغناج تصميم المطبوعات المختار البقالي.

«الحافلة» هو العمل الثالث الذي يقدمه

مسرح الافق في إطار مساره الجديد بعد

والمرجعية القصصية والتخييلية».

ويبدأ فيلم «النعامة والطاووس» (بدل مدرسة الجنس) وحمدى يزقن

في وجه سميرة بعد محاولة فاشلة

لممارسة الجنس معها: انك لا تحبيني،

باردة. لقد تزوجت حائطا منذ ثلاث

سنوات.

ويتفصل الزوجان. ويلاحق حمدي

بنات الهوى فيما تستشير سميرة

مستشارة الزواج وشؤون خدام

الافريقية. انطلاقا من الاعتقاد بانه

يحافظ على تواضع وطهارة البيت.

وتسال سميرة البالغة من العمر 27

سنة، ما هي فائدة هذه العملية؟

وتجيب المستشارة: لا فائدة لها. انها

عادة سيئة ويجب ان نضع لها حدا.

وتقول سميرة: ولكن الذين امر بها.

المستشارة: معظم الناس يعتقدون

ذلك، ولكن الحقيقة ليست كذلك.

ويقول المخرج محمد ابو سيف ان

الموضوع الذي يعالجه الفيلم هو حقل

الغنى، وكان على ان يعمل مباشرة

ويسرع لكي لا يتفجر شيء بوجهي.

الصاحبة بمساعدة المستشارة، وتقدم

المسائل الحساسة كمواضيع للمناقشة

عن الحب والانثيا. (أب)

واضاف ابو سيف انه ظل متأهرا

لمعرفته بمدى الهمية التي كان يتمتع

بها المشروع عند والد. لان النص منع

دون سبب وجيه.

وكان المخرج الراحل صلاح ابو سيف

يؤمن ان النص المكثف من افكاره

والخاصة وتكبتها له ليقين الرمي سنة

1971، يمكنه ان يتخذ الزيجات عن

طريق زيادة الوعي بالجنسية.

وكان نص «مدرسة الجنس» قد

رفض او لا في العام 1971 حيث كانت

مصر أكثر ليبرالية وانفتاحا. ويعتقد

ابو سيف الابن، انه مع تخامي النزعة

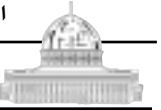
الدينية المحافظة الآن سمحت الحكومة

بصنع الفيلم لانها ترغب في تشجيع

تجار لبيراي مقابل.

ويقول ابو سيف الابن انه الان في

</



## عبد الوهاب المسيري في «من الانتفاضة الى حرب التحرير الفلسطينية» (2)

# ظاهرة الشعور بالعجز عند الاسرائيليين تربة خصبة لظهور مسيح دجال على غرار شارون

## الاقتصاد الاسرائيلي كاد ان ينهار تحت وطأة الانتفاضة لولا الدعم الامريكي لهذه الدولة الوظيفية!



عبد الوهاب المسيري

لقد وصل العلق الإسرائيلي مرة أخرى إلى حالة «إين بريرا»، وهي عبارة تعني «لا خيار»، وكانت تعني في الماضي أن المستوطن الصهيوني محكوم عليه بالدخول في حروب مستمرة، الواحدة تلو الأخرى لمدة طويلة، ولكن كان الاعتقاد الصهيوني الراسخ أن ثمة مخرجاً في نهاية النفق المظلم من خلال ما يسميه الفكر الأمني الإسرائيلي «الحصان الصددي»، أي أن يبني المستوطن حائطاً حديدياً حول أنفسهم لا يمكن للعرب اختراقه، مما يضطرهم للروح للامر الواقع والافتتاح بأنه لا يمكن هزيمة هؤلاء الوافدين من الغرب.

ولكن بدلاً من الحائط الحديدي ظهرت عبارة «العجز الأمني» فهي حالة من «إين بريرا» دون أمل، أو كما قال أحد الكتّاب في معاريف (2002/1/30) «إن المجتمع الإسرائيلي يشعر باليأس قطع بلا راع، محاط بذئاب مجنونة»، وكما قال آخر في يدعوت أحرونوت (2001/11/11) «ليلة سعيدة أيها اليأس... والكآبة فكتنت إسرائيل»، ولذا فإن هارتس (2001/11/23) تطرح شعراً جديداً للصهاينة: «عونا ناكل ونشرب فسوف نموت غداً»، ولو نجح شارون في تنفيذ خطته لضرب الانتفاضة لكرس نمط الحائط الحديدي، ولبعث فيه الحياة، وفشله يعني في واقع الأمر سقوط هذا الوهم، مما يعني سقوط الحلم الصهيوني (وهل يمكن للجيوب الاستيطانية أن تعيش دون حلم أو وهم أو أساطير؟).

لكل هذا تدهورت ثقة الإسرائيليين في دولتهم ومؤسساتها، حتى فيما يخص جيش الاحتلال.. ويتبين هذا التراجع بالمقارنة بين ثقة الإسرائيليين في هذه المؤسسات بين عامي 1996 - 2002، فبينما كان 60 في المئة من الإسرائيليين يتفقون في الحكومة عام 1996، انخفضت النسبة إلى 37 في المئة عام 2002، ويلاحظ نفس النمط في مؤسسات أخرى، فالثقة في الكنيست انخفضت من 62 في المئة إلى 25 في المئة، وانخفضت النسبة في الأحزاب من 36 في المئة إلى 16 في المئة خلال نفس الفترة الزمنية.

ومكثفاً الآن أن تطرح سؤالاً: ما هو الأثر النفسي لهذا الإحساس بعدم الأمن؟ كقانا الباحثون الإسرائيليون مؤونة البحث فقد جاء في جريدة هارتس (2001/10/6) أن عدد المرئادين على عبادات الأطباء قد زاد بشكل كبير في الأونة الأخيرة رغم أنهم ليسوا مرضى من الناحية الصحية، وإنما يعانون من ضغوط وتوتر على خلفية الأحداث الأخيرة (أي الانتفاضة)، وقد نشرت جريدة معاريف (2002/4/2) أن وزارة الصحة الإسرائيلية فتحت مراكز استعلامات هاتفية يستطيع المواطنون عبرها تلقي مساعدات نفسية، كما بيّنت يدعوت أحرونوت (2002/2/14) أن شركات الأدوية أفادت بأن هناك ارتفاعاً بنسبة 50 في المئة في استهلاك المهدئات والمسكنات.

وقد نشرت كل من هارتس وبينشم (عدد 17 صيف 2001) عن ظاهرة يسميها علماء النفس ظاهرة «العجز المكتسب»، وبلشر هذه الظاهرة تقول الصحف إنه أجريت تجربة عرض أتناها كلبان لصدمات كهربائية وأعطى واحد منهما الفرصة للفرار، أما الآخر فقد حرم منها، فاكتمسب الأول حساساً سريعاً يتجنب الصدمات الكهربائية من خلال القفز إلى الجهة الآمنة، أما الثاني فقد تكيف تماماً وتقبل الموقف بخنوع، حتى أنه حينما أتاحت له فرصة الهرب في تجربة أخرى، لم يغف عنها، فالعجز المكتسب هو سلوك سلبي ينشأ من الإدراك أن لا وسيلة لتجنب آثار مؤلمة، ومن عدم اليقين بخصوص أي شيء، فهي حالة «إين بريرا» بامتياز.

وقد توصل العلماء إلى أن ظاهرة العجز المكتسب في المجتمع الإسرائيلي تنطوي على أخطار كثيرة مثل الشلل من جهة، والتطلع من جهة أخرى إلى حلول سحرية قد تحل كل المشاكل بضربة واحدة، وهذا الاتجاه الأخير أرض خصبة لتطور توك قوي إلى ظهور مسيح دجال، والاستعداد لقبول من يقدم نفسه «قائد قوي» يمكنه حل المشكلات كافة. (وهذا يفسر ظهور شارون الذي وعدهم بإعادة الأمور إلى نصابها).

ومن أطرف المؤشرات على حالة الذعر التي انتابت التجمع الصهيوني أنه تم تصاعد الانتفاضة بدأت حبات الذعر تنتاب الكلاب والقطط في المنازل الإسرائيلية، ولذا اقتضى الأمر تقديم المهدئات لها (الفاليوم). وقال أطباء بيطريون إن الكلاب تبدأ في النباح وتصيح أكثر عدوانية وترتجف لا إرادياً أو تفقد التحكم في مآثقتها عندما تصل أصداً دوي إطلاق النار في الضفة الغربية إلى مباني القدس.

وقال بيئي سايبير، وهو طبيب بيطري في القدس: اليوم فقط عالجت كلباً من نوع الشيشان كان قد امتنع عن الطعام ويرفض مغادرة منزله، وقال طبيب بيطري آخر إنه لم ير مثل هذا العدد من الكلاب المضطربة منذ أمطر العراق تل أبيب بصواريخ سكود خلال حرب الخليج عام 1991.

وقال طبيب آخر إن كلبه هو شخصياً يرفض الخروج من المنزل. إن الناس مصابة بالتوتر ولا يديرون ماذا يفعلون وعلى من يلقون باللوم، الناس متوترة وكذلك حيواناتها (BBC) ويديعون أحرونوت (2002/2/2).

لا يجلسون في الموائد التي توجد في وسط المطعم، بل يفضلون الجلوس وراء العمود، وتبدأ علامات الراحة تظهر عليهم، كما لو كانوا يحاولون كبت أية مخاوف بداخلهم. ولكن «بانغ» تنفجر إحدى الباليونات فينتفض كل من في المطعم هلعاً ليذكر الجميع أنهم ليسوا في مطعم عادي ولا في بلد عادي. وهكذا في لحظة دالة حطمت الضوضاء واجهة الهدوء (مارتن أسراون لاين 2002/3/26 .B.B.C).

وقد أكد يوثيل ماركوس في هارتس (13 تشرين الثاني (نوفمبر) 2001) «الحقيقة المرة أننا لم نجح في تصفية الإرهاب ودرره بالقوة» بل إن الفلسطينيين نجحوا «في زرع الرعب في صفوفنا... وفشلنا في إخافتهم» وأكبر دليل على ذلك: «أن الوزير داني نفسه وأبناء عائلته أخذوا بيدهم... خوفاً على أمتهم، وذلك بناءً على نصيحة جهاز الشاباك (جهاز الأمن الداخلي)... وقال رعتان كوهين، عضو المعارضة، أن الوضع خطير جداً «أنا أنظر بخطورة بالغة إلى الوضع الذي لا يستطيع فيه الوزراء أن يتجولوا بحرية داخل الخط الأخضر، وإن لم نشعر نحن الوزراء بالطمأنينة، فكيف سيحس شعير الجمهور».

واستمر كاتب المقال في القول: إنجاز الفلسطينيين لا يكمن في إخافة وزير في إسرائيل. إنجازهم الحقيقي يكمن في أنهم وضوا علامة على كل المستوطنين والإسرائيليين ك أهداف والحقوا الذي باقتصاد إسرائيل وبالسياحة الوافدة إليها، وزرعوا من خلال أعمالهم الإرهابية أجواء من الخوف والجزع في الوقت الذي لم تنجح فيه إسرائيل في زرع خوف مشابه في أوساطهم.

لكل هذا ليس من الغريب أن أحد استطلاعات الرأي في صحيفة «معاريف» وصف الوضع السائد في إسرائيل بأنه يسوده «ارتباك شديد، وحيرة تزداد تعاضفاً، فالجمهور يترأض بذعر من هنا إلى هناك، وهو على استعداد للإمساك بكل قشة تقع في طريقه من أجل محاولة التخلص من هذا الوضع، حتى لو كان ذلك يقول الشيء وتقبضه، فهو يريد هذا ونذاك، الفصل من طرف واحد، والتوصل إلى اتفاق، الحوار مع القيادة الفلسطينية وكذلك تدميرها، والتعاون مع العرب في المناطق المحتلة، وايضاً بنسبة تأييد ملحوظة طردهم إلى الدول العربية المجاورة».

ويكتب حيمي شاليف في معاريف: إن أخطر ما في الأمر، هو ذلك الإحساس العام بأنه لا أحد في البيت، وإن السفينة تهتز في بحر عاصف، وأنه لم تعد لدى قطران السفينة أية أفكار أخرى، لا في الميدان السياسي، ولا في الميدان الاقتصادي الاجتماعي. وثمة تقدير سائد بأن القيادة الوطنية فقدت سيطرتها على الأحداث، وأوضاع متطرف، يمكن أن يقود أيضاً إلى البحث عن حلول متطرفة.

وثمة إحساس عميق بفقدان الاتجاه «فشارون ليس لديه تكسب فقط، المبدأ البسيط، لا نضمم؛ لا نطرح لنا عين؛ أن نقلل الأضرار؛ أن نتماسك عندما تقع كارثة؛ أن نمضي قدماً؛ أي إن؟» (معاريف 21 أيلول (سبتمبر) 2001). وقد أكد سيماركومون نفس المعنى في يدعوت أحرونوت (2002/4/2) حين قال: إن القيادة الإسرائيلية لا تعرف ماذا يجب فعله «فوق الصمت لا توجد خطة... ونحن لا نعرف إلى أين نسير، فهم أيضاً ببساطة لا يعرفون».

وفي ظل ارتفاع الخسائر البشرية مع استمرار الانتفاضة زادت معدلات الخوف والقلق بين الإسرائيليين بصورة مطردة خلال الشهور الثلاثة الأولى من الانتفاضة.

معدلات الخوف	
مطلع تشرين الثاني (نوفمبر)	78 %
منتصف أكتوبر	68 %
مطلع أكتوبر	57 %

الشعور بالخوف على الأمن الشخصي أو أمن الأبناء عام 2000.

أكثر من مصدر: معاريف 20 شباط (فبراير) 2001، يدعوت أحرونوت 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 وفي شهر آذار (مارس) لم يختلف الأمر كثيراً، فقد نشرت صحيفة يدعوت أحرونوت (2002/3/14) أن 78 في المئة من الإسرائيليين لم يعودوا يسهرون في أماكن عامة خشية الإصابة في عمليات تفجير فلسطينية.

إن جمهور المستوطنين 63 % يعتقد أن الدولة الصهيونية قد دخلت طريقاً مسدوداً، فهي لا يمكنها القضاء على الانتفاضة بالقوة، مما يعني أن الانتفاضة لن تنتهي، في الوقت ذاته لا يمكن التوصل إلى اتفاقات سلام مع الفلسطينيين، فكل محاولات وقف إطلاق النار باءت بالفشل (الجيروساليم بوست 2001/9/30)، أو كما يقول أمون دنكر في مقال نشرته جريدة معاريف: «أسوأ الأمور هو أن من الواضح أنه لم يعد ثمة حلول سحرية يمكن التوصل إليها بضربة واحدة، ولم يعد السلام الشامل والنهائي مغرباً، وحتى ليس ثمة حلول عسكرية تتكلم باناشيد المنتصرين، ومن الجهة الأخرى، لا يوجد أي إمكان للاستمرار في ظل الوضع الحالي من دون عمل شيء».

وفي 25 كانون الثاني (يناير) 2002 أكد يوثيل ماركوس في هارتس أن شارون:

أدخل الإسرائيليين في دائرة دموية مفرغة لا يمكن الخروج منها... الناس يخرجون مرات أقل خوفاً من الحيات الإسرائيلية.. الجمهور متعب ومرهق ومتشائم.. طاقة إسرائيل تم تقويضها، ورغم أن إسرائيل عضو في نادي أقوى خمسة جيوش في العالم ونادي الدول النووية الثمانية فقد بلغت النقطة التي لا يمكن فيها أن تصل إلى حل عسكري مع الفلسطينيين.

وقد عبر دنامار روبنشتاين، أحد أبرز المعلقين الإسرائيليين عن نفس الفكرة، إذ قال في صحيفة معاريف (2001/9/20): «إن طريقة مواجهة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية للانتفاضة لم تفشل فقط، بل إنها أدت إلى انتقال حمى العمليات الاستشهادية إلى فصائل لم نتبناها من قبل، وحصلت إسرائيل على عكس النتائج التي راھنت على تحقيقها».

إن قوة الجيش، كما جاء في معاريف (2002/2/11)، تتآكل بمنهجية بعد أن غرقت في مستنقع الانتفاضة، وقد وصل الأمر إلى درجة أن المطلوب هو «جندي في كل دكان، في كل موقف سيارات، في كل محطة اتوبيسات، وسبعة منهم في كل مفترق»، وبالفعل نشرت جريدة معاريف (2002/4/2) أن اللجنة القطرية لأولياء أمور الطلبة في إسرائيل اتخذت قراراً بعدم استئناف الدراسة في المدارس بعد عطلة عيد الفصح إذا لم يوضع حراس مع أسلحة حول كل المؤسسات التعليمية.

ولكن هذا أعلن أليكس فيشمان في مقال له في «يدعوت أحرونوت» أن سياسة الأمن الإسرائيلية تتحضر، وأشار إلى أن الوضع الأمني الذي تعيشه إسرائيل يعتبر إفلاسا أمنياً يلزم المطبخ الأمني باتخاذ قرارات تكسر دوامة عملية رد العملي التي تسحب الطرفين في عنق الموت نحو الهاوية.

إطلاق النار... يستعدون كل مساء للعرض اليومي المجاني الخاص بالضاحية» (معاريف 2000/11/17).

وسيقراً هذا المستوطن الصهيوني في صحيفة هارتس (2 كانون الأول (ديسمبر) 2001) أن «ابني فحيمة، المستوطنة الصهيونية قتلت الأسبوع الماضي، وأن زوجة كان قد أصيب (من قبل) بصورة بالغة في عملية شنت بجانب بيتها في إحدى المستوطنات، وأن أولادها الأربعة أصبحوا أيتاماً من أهم الآن»!

والصورة العامة في التجمع الصهيوني قائمة لأقصى حد. ففي مقال ليغثال موسكو (يديعوت أحرونوت 3003/3/11) تحدثت عن الصممت الذي يلف المدينة «لا توجد سيارات، وحتى المشاة القلائل يخفصون أصواتهم. كل المدينة كوادي الأشباح»، وحاول الكاتب أن ينقل لنا حديث أهل المدينة:

باستثناء العمل أنا لا أخرج من البيت منذ أربعة أشهر. لا إلى التجمع التجاري ولا إلى المقهى... كان المجمع التجاري خاوياً يا أخي وخصيتي كانت في حلقى. أنا لا أسافر وحدي في الليل، لأنهم أطلقوا النار عدة مرات على الشارع وأنا لا أسمع لابني أبدأ أن يخرج من الحي. قولوا لي أية حياة أعيشها. حين أعرف أن ابني يركب سيارة عابرة عائداً إلى البيت، الآن كنت أنا نفسى أزور الأصدقاء ليلتين على الأقل في الأسبوع، إلى أن أطلقوا النار على جاري الذي كان يسافر بالضبط أمامي على الشارع.

ثم يعلق كاتب المقال على هذا بقوله: ليس هناك ملاذ في هذه البلاد، الأعصاب متوترة، ووصلت لدى البعض إلى حد الانفجار، ورغم ذلك سيطرت سلبية غريبة على الجميع، الناس ينظرون إلى حجم الدم اليومي كخفاء وقدر، تماماً مثلما ينظر الياسون في بنغلاش إلى الفيضانات، يدخلون في سياراتهم بعد العمل، يصغون إلى الراديو الذي تحول إلى بيان إعلانات الجنازات، يصلون البيت ويغلقون الباب، يحفظون بالأولاد قريباً جداً منهم.

لا تختلف الصورة التي يرسمها سيما كرمون في مقال له في يدعوت أحرونوت (2002/4/2) عن الصورة التي رسمها يغثال موسكو بل ربما تكون أكثر قامة: هذه أيام عصيبة للمواطن العادي، أيام مجنونة، لم يسبق لبيت أن كان محصناً مثل هذه الأيام، البيت هو الحصن. إنه غرفة عمليات، مع الهاتف، التليفزيون، والتأكد من أن الجميع على قيد الحياة، الوسادة في كيس رمل، الغطاء هو سور أسمنتي، رائحة الربيع تطرق النوافذ، رائحة البرتقال، رائحة الياسمين ولكن الأيدي خاوية والأرامل ثقيلة لا تقوى على الخروج.

هذه أيام مجنونة، تنهض في الصباح مع ألم اليوم التالي ولحظات الخوف قبل أن تفتح النذاع لنسمع عن اليوم السابق، تدخل في يوم جديد مع خوف بأن لا يعود إربنا للجميع، الأمور بسيطة، اليومية، يجب أن تفكر مرتين، ثلاثاً، أربعاً قبل أن نغفلها، هل نخرج مع الكلب، أن نتوجه إلى البقالة، أن نساغر في الحافلة للعمل، أن نذهب للتسوق، أن نجلس في المقهى، أن نرسل الأولاد للمدرسة، كل شيء يدرس باعمان، كل سؤال بسيط بات مشكلة وجودية... هل نحن حقاً في حاجة اليوم لشراء الحليب، ألا يمكن الانتظار ليوم واحد؟ ومن أجل ماذا نذهب إلى المقهى، ما دام كل شيء في البيت لطيفاً، والتسوق يمكنه الانتظار، والأولاد يمكن أن يستقلوا سيارة عادية عومية، وثمة وقت لحفل الزفاف، لسنا مضطرين لشراء فستان اليوم تحديداً، وبصورة عامة ليس من المهم أن نشاهد هذا الفيلم فبعد وقت قصير سيؤرخ في أشرطة فيديو، ومن له رغبة الآن لحضور العروض المسرحية، ومن أصلاً يفكر الآن بخارج البلاد في الوقت الذي يخدم فيه ابنه في المناطق.

ونحن ننظر إلى الأولاد وقلوبنا تنقطع في إجازات عيد الفصح السابقة كانوا يتوقون للخروج من هنا، الخروج إلى الخارج، ولكن كل ما يردونه الآن هو البقاء في البيت من أجل أن نراهم طوال الوقت.

وقد ظهر في إسرائيل ما يسمى «حصارة البقاء في المنزل»، وهي أن الناس يفضلون البقاء في المنزل ولا يذهبون إلى المطاعم إلا نادراً، ولذلك فيعظم المطاعم فتحت خدمة تيك أواي، وحتى حينما يذهبون إلى مطعم



يعني الكثير، إذ يكتب أهميته من تأثيره على وجدان الإسرائيليين وعلى رؤيتهم، ومن ثم على سلوكهم، وتي تفهم هذا الجانب من أثر الانتفاضة على التجمع الصهيوني علينا أن نتجاوز تصريحات شارون الشيطانية والغارات الجهنية التي تشنها الطائرات الصهيونية والمذابح الدموية التي تدبرها آلة القمع الصهيونية ضد الفلسطينيين، والحملات الإرهابية التي تقوم بها القوات المسلحة الصهيونية، والأكاذيب المسقولة التي تروج لها آلة الإعلام الصهيونية، فلنتجاوز كل هذا وصولاً إلى استجابة المستوطن الصهيوني لما يحدث من حوله. فالستوطنون يطالعون الصحف الإسرائيلية التي تستخدم كثيراً من الصور المجازية والعبارة الموزجة الدالة التي تنقل لهم الحقيقة كاملة، فالانتفاضة، حسبما تنقل في الصحف الإسرائيلية، ليست مجرد هبة بل هي «حرب استنزاف» أغرقت إسرائيل في «لجة من الدماء» (هارتس 2002/2/1) وأدخلتها في «دائرة دموية» (يديعوت أحرونوت 2002/11/29)، إنها «رقصة الموت، ومباراة» بينغ بوغ «مربعة» (يديعوت أحرونوت 2002/1/29)، تسببت في فيضان «نهار الدم» (إعلان راضي الخدمة العسكرية، هارتس 2002/2/8)، كما أدت إلى الغوص في مياه راكدة، وإلى الغرق في «الاستنقع الذي غرقت فيه قواتنا بدءاً من الشمانينيات» (في إشارة واضحة للمستنقع اللبناني). وتشير الصحف الإسرائيلية إلى العام الأول للانتفاضة بأنه عام «مضرج بالدماء» (معاريف 2002/2/10)، وأنه «الأسوأ في تاريخ إسرائيل في كل ما يتعلق بمواجهة الإرهاب» (معاريف 2002/2/11)، وقد وصف أحد الكتّاب الموقف بهذه العبارة الدالة: «صغيرة هي المسافة بين الخوف والذعر، والجمهور الإسرائيلي يعيش بين هذا ونذاك» (معاريف 2002/2/10).

ولنتخيل المستوطن الصهيوني وهو يقرأ كل هذه العبارات ثم يطالع عدد صحيفة «الجيروساليم بوست» يوم 18 تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 ويتعرف على قضية ذلك المستوطن الإسرائيلي الذي نزع عن إسرائيل واستوطن في الأرجنتين وحمل الجنسية الإسرائيلية والأرجنتينية، وحينما عرض على زوجته أن تلحق به في وطنه الجديد هي وابنها رفضت، فقام باختطافه، وحينما رفعت الزوجة قضية طالب باسترداد ابنتها، حكمت المحاكم الأرجنتينية لصالحه باعتبار أن إسرائيل مكان غير آمن، ومن ثم غير صالح لتثمنة الأطفال، لا شك في أن هذا المستوطن سيصاب بالوجوم، لأن هذا سيدكره بوضعه الأمني، فهو قد طالع من قبل هذه الرسالة المفتوحة التي كتبها جندي احتياط إسرائيلي (ونشرت على موقع صحيفة يدعوت أحرونوت 29 آب (أغسطس) 2001 ونقلتها عنها الصحف الإسرائيلية الأخرى)، والتي قال فيها بكل صراحة:

أخاف من الموت، بلا سبب كالأبله على الرمال التنتة المسماة قطاع غزة... لا أعرف أن أظير عندما يتقدم علي النار... عدت من الانتفاضة الأولى، ومن حرب لبنان، ومن الانتفاضة الثانية. عدت بحالة جيدة، بعض المصادفة... لا أؤمن بالمعجزات وبالحفظ، ولا أعتقد أن لكل طرفة عين، لكن أنا أيضاً ليس لي عنوان... إذا ما مت فساموت كالأبله، أبه لم ينتسبه له أحد، أبه إحصاءات، أبه عائلة تكلى... أشعر بأن أولئك الجالسين في أبراجهم العاجية أيضاً لا يتابعون إطلاقاً ما يحدث لي وتكتيبي، وربما لنا جميعاً، أشعر بأنهم لا يعبروننا انتباهنا... وأسأل نفسي ما إذا كنا، أنتما الجالسان في برجيكما العاجين، رئيس حكومتي ورئيس أركانتي، تعرفان فعلاً ما الذي يجب عمله كي أتمكن من العودة إلى البيت، وقيل هذا ونذاك، أزجو أن يبتينا لي انكما معنيان... بخوفي من الموت كالأبله، ذلك بأنه لم يعد من الممكن أن تقنعاني بأنه جيد أن نموت من أجل بلدنا... في غزة.

وهو سيسمع النكت الشائعة الآن في إسرائيل إذ يقول مستوطن لصديقه: «سأحضر إلى منزلك بالأوتوبس، وأمنيتي أن أنجح في ذلك، (الجيروساليم بوست 2002/1/1)، فانبسط الأمور مثل رحلة الأتوبيس، أصبحت مسألة محفوفة بالمخاطر، وبعد أن تحولت المستوطنات إلى مسرح للخوف والرعب، كتب يهودا جولان ساخراً: «يمارس سكان مستوطنة جيلو تسليمة جديدة: مشاهدة

في هذا الجزء من القراءة التحليلية التي يقدمها الفكر العربي المعروف عبد الوهاب المسيري لأثر الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي، يدرس ويحلل ردود الأفعال التي جاءت في الصحافة العبرية حول الأحساس بفقدان الأمن والاتجاه، فالمجتمع يقف على حافة نهايات غير معروفة، فحسب أحد جنود الاحتياط فان

الانتفاضة ولدت احساسا بالخوف من كل شيء ومن الموت «أخاف من الموت، بلا سبب كالأبله على الرمال التنتة المسماة قطاع غزة... لا أعرف أن أظير عندما يطلقون علي النار... عدت من الانتفاضة الأولى، ومن حرب لبنان»، ونفس الحياة العامة التي اختفت من الشارع. ولم تترك الانتفاضة جانباً من جوانب الحياة الاجتماعية أو الاقتصادية الامسته، وحتى المشاعر الداخلية، فقد اثار انتفاضة قلقا لدى قطاع واسع من الاسرائيليين، فالاعداد الباحثة عن علاج للامراض النفسية التي تصيبها تزايدت بعد اندلاع الانتفاضة.

«القدس العربي»

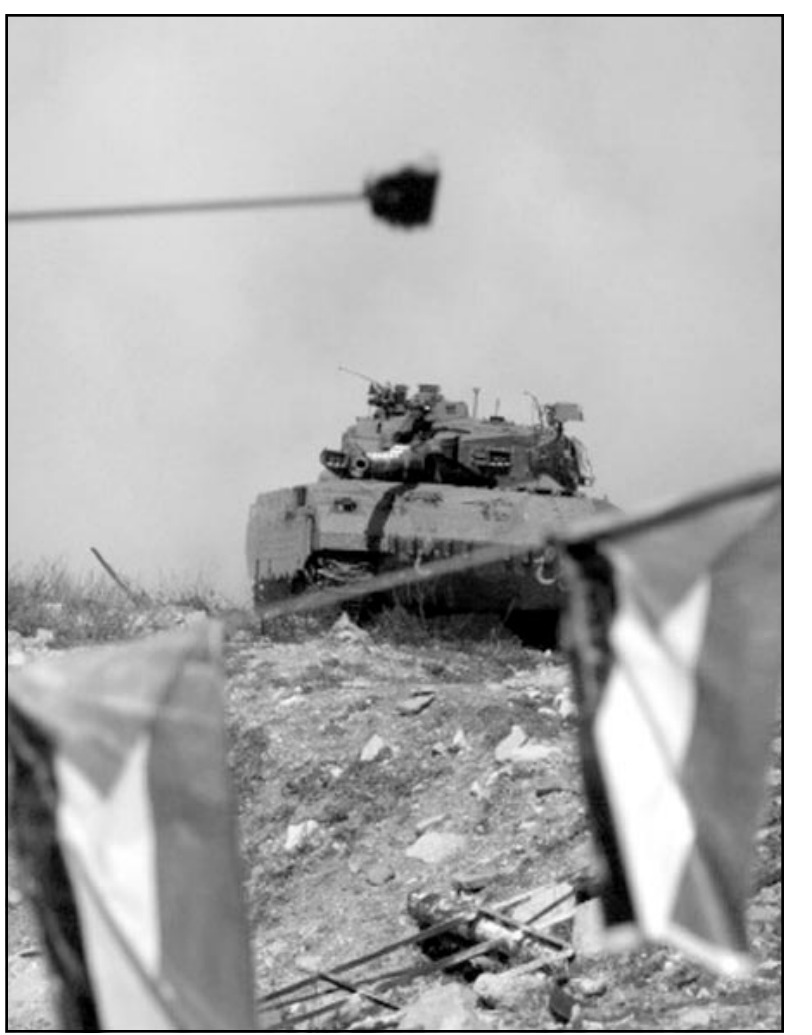
الوضع الاقتصادي

تركت الانتفاضة أثراً عميقاً على جميع مجالات الحياة في التجمع الصهيوني، ففي المجال الاقتصادي عصف انتفاضة بالاقتصاد الإسرائيلي بعد سنوات من الانتعاش والأزدهار والاستقرار، وأدخلته في حالة من الركود لم يألفها من قبل، وفي حالة من الاستنفار والخشية والترقب لم يسبق لها مثيل منذ انشاء الدولة، فقد طالت الأزمة معظم فروع الاقتصاد، ووقفت الحكومة الإسرائيلية عاجزة عن إنقاذ الوضع.

ويمكن القول إن الاقتصاد الإسرائيلي دخل هذه الأزمة العميقة تحت ضغط ثلاثة عوامل متشابهة هي انهيار صناعات التكنولوجيا المتقدمة وأزمة الاقتصاد الأمريكي التي تساقمت بعد أحداث 11 ايلول (سبتمبر) 2001، والانتفاضة التي أكتمت طوق الأزمة حول الاقتصاد الإسرائيلي، وتفاعل هذه العوامل الثلاثة يؤثر تأثيراً بالغا في الاقتصاد الإسرائيلي نظراً لصغر حجمه، وكونه يقوم أساساً على استراتيجة الصناعة الوجهة للتصدير، واعتماده على قطاع الخدمات والسياحة، ويؤكد خبراء الاقتصاد أن الاقتصاد الإسرائيلي كان يمكن أن ينهار تحت وطأة هذه الأزمة لولا استمرار الدعم الأمريكي المادي والمعنوي، فالدولة الصهيونية (الوظيفية) لا يمكنها أن تعيش بدون الاعتماد على القوى الدولية الكبرى، وهناك عرض تفصيلي للوضع الاقتصادي في ملحق هذه الدراسة.

فقدان الإحساس بالأمن والاتجاه

رغم أهمية الجانب الاقتصادي، فإنه في حد ذاته لا



طبيب بيطري في القدس قال : اليوم فقط عالجت كلباً من نوع السيشن كان قد امتنع عن الطعام ويرفض مغادرة منزله. وقال طبيب بيطري آخر إنه لم ير مثل هذا العدد من الكلاب المضطربة منذ أمطر العراق تل أبيب بصواريخ سكود خلال حرب الخليج عام 1991

## اعتراض اردني على رفض الفيفا تجميد عضوية اسرائيل

عمان - «القدس العربي» - من حسام بركات:

اعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر مؤخرا ان اللجنة التنفيذية رفضت طلب تجميد عضوية اسرائيل الذي تقدمت به 8 اتحادات عربية بسبب الوضع في الشرق الاوسط. وقال بلاتر: لسنا منظمة سياسية، ويجب على الاتحاد الدولي ان يبقى محايدا طبقا للمادة 3 من انظمتها. عبرت اللجنة التنفيذية عن تعاطفها العميق مع ضحايا الطرفين، وقررت ان تبقى وفيه لبدأ اتباع سياسة هيئة الامم المتحدة في مثل هذه القضايا. وسبق لاتحادات الاردن وسورية

وعمان والكويت ولبنان والامارات والاتحاد العربي للعبة والالعاب الرياضية ان طلبت من رئيس الفيفا السويسري جوزيف بلاتر تجميد عضوية الاتحاد الاسرائيلي. من جهته صرح امين السر العام للاتحاد الاردني فادي زريقا بان الاتحاد سيتابع المبادرة التي اطلقها الامير علي بن الحسين رئيس الاتحاد في اجتماعات الكونغرس للاتحاد الدولي لكرة القدم التي ستعقد في سيؤول خلال يومي 27 و28 الحالي. حيث لن يتكفي بقرار رئيس الاتحاد الدولي بعدم الاستجابة لهذا المطلب العادل بل سيسعمل على الاتصال بكافة الاتحادات الاقليمية في محاولة لطرخ المبادرة بشكل قوي خلال الاجتماعات.

## بلاتر يندد بـ «حملة التشهير» التي يشنها معارضوه

وتساءل بلاتر ما اذا كان خصومه يخشون من «حملة قانونية»، وختم بلاتر «اني اتقدم امام شعب كسرة القسدم الذي تملونه (...). تصويتكم سيد الموقف وهو الوحيد الذي يهم».

ولم يحدد بلاتر في بيانه ما اذا كان سيرد على اسئلة روفين، وبحسب مصدر مقرب من الفيفا، فان الامر بات بمثابة سباق ضد الساعة لان بلاتر ضامن اغلبية الاصوات خلال الانتخابات الرئاسية اذا نجح في «صد هجوم» روفين.

■ زوريج - اف ب: ندد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر في بيان له «بحملة التشهير» التي يشنها معارضوه و«الادعاءات التي لا تستند على اساس وغير الصحيحة» وذلك بعد الاتهامات التي وجهها له الامين العام للفيفا ميشال تسن روفين.

واعتبر بلاتر، الذي وجه بيانه الى الاتحادات الـ204 المنضوية تحت لواء الفيفا، ان معارضيه يحاولون «تطليح سمعته باي ثمن» قبل ثلاثة اسابيع من الانتخابات الرئاسية للفيفا المقررة في سيول.

وقال بلاتر «لن يفوت انتباه اي شخص بان الادعاءات التي وجهت ضدي في مناسبات عدة وضد العمل الذي اقوم به منذ 4 سنوات هي بتسويق كبير بين المعارضين السابقين لي عام والجدد والان شخص من داخل مؤسساتنا» في الاشارة الى الاتهامات التي وجهها له روفين.

وكان روفين قدم الى اعضاء اللجنة التنفيذية للفيفا تقريرا من 21 صفحة ندد فيه بـ«تلاعبات حسابية» واعتبر ايقاف اعمال لجنة التحقيق الداخلية خرقا لقوانين الفيفا، وكشف عن حالتها رثوا بين روفين والقانون السويسري جنحة جزائية، بالإضافة الى 6 مواضع اخرى تتعلق بقرارات تمس بسمعة الشرطة وان هناك ابناء عن اطلاق اعيرة نارية ولكن لم يتضح من اطلاق هذه الاعيرة المتوقعة زالت الاضطرابات مستمرة في المنطقة ارمون وكروملين رود في شمال بلغاست وقد اصيب العديد من رجال الشرطة».

وتابع ان «هناك تقارير عن ان اعيرة نارية اطلقت في تلك المنطقة. واطلقت الشرطة عددا من الاعيرة البلاستيكية». واندلعت اعمال العنف بعد وقت قصير من انتهاء مباراة نهائي كأس اسكتلندا الذي فاز فيه فريق رينجرز على سلتيك بنتيجة 2/3. ونثير هذا الفريقان نعره طائفية حيث يشجع البروتستانت فريق رينجرز فيما يشجع الكاثوليك سلتيك.

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

عندما خطف كرة برأسه من ضربة حرة سددها نيل لينون. وعاد رينجرز مجددا للبحث عن التعادل وكان له ما اراد بواسطة قائده باري فيرغوسون الذي سدده كرة رابعة من ركلة حرة مباشرة هزت الشباك في الدقيقة 69. وكاد رينجرز بحسم الامر قبل النهاية بسبع دقائق عندما سدده فرناندو ريكسن كرة قوية انقذها المدافع السويدي يوهان ميالي من باب المرمرى، غير ان لوفتراندز قضى على احلام سلتيك بتحقيق الشنائية، وهدى بالقابل الكأس لفريقه عندما سجل الهدف القاتل في توقيت قاتل كذلك.

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا



لاعب ارسنال راي بارلور (يسار) يسدد هدف فريقه في شباك تشلسي (رويترز)

## كأس انكلترا

# ارسنال يحقق الخطوة الاولى في سعيه الى الثنائية

مباراتهم الاولى في نهائيات كأس العالم في الثاني من حزيران (يونيو).

وفي بلغاست قالت الشرطة ان خمسة من ضباط الشرطة ومدنيا واحدا على الاقل اصيبوا في اعمال عنف اندلعت عقب مباراة في بلغاست، وقالت متحدة باسم الشرطة ان قتال حارقة القيت على الشطة وان هناك ابناء عن اطلاق اعيرة نارية ولكن لم يتضح من اطلاق هذه الاعيرة المتوقعة زالت الاضطرابات مستمرة في المنطقة ارمون وكروملين رود في شمال بلغاست وقد اصيب العديد من رجال الشرطة».

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

## رينجرز يهزم سلتيك ويحقق الثنائية بكأس اسكتلندا

عندما خطف كرة برأسه من ضربة حرة سددها نيل لينون. وعاد رينجرز مجددا للبحث عن التعادل وكان له ما اراد بواسطة قائده باري فيرغوسون الذي سدده كرة رابعة من ركلة حرة مباشرة هزت الشباك في الدقيقة 69. وكاد رينجرز بحسم الامر قبل النهاية بسبع دقائق عندما سدده فرناندو ريكسن كرة قوية انقذها المدافع السويدي يوهان ميالي من باب المرمرى، غير ان لوفتراندز قضى على احلام سلتيك بتحقيق الشنائية، وهدى بالقابل الكأس لفريقه عندما سجل الهدف القاتل في توقيت قاتل كذلك.

اريسون على ضم راي بارلور لاعب ارسنال الى صفوف المنتخب في نهائيات كأس العالم لكرة القدم. وسجل بارلور الهدف الاول في مباراة نهائي كأس انكلترا التي فاز بها ارسنال بهدفين للاشء على تشلسي، وقال ونجر عن بارلور 29/ عاما/ الذي لعب عشر مباريات دولية لمنتخب انكلترا كع خارج قائمة المنتخب منذ بضعة اشهر «ان يتمتع بلياقته بدنية هائلة، و اضاف ونجر «شاهد سنين المباراة من النرجات وارجو ان يكون قد حاز رابعة لم يستطع حارس تشلسي التصدي لها (70).

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

للكامبروني لورين ايتامي لامست العارضة، فضلا عن محاولات للفرنسيين تييري هنري وسيلفان ويلتورد وليوتغيرغا.

وفي الشوط الثاني تكافأ اللب مع سيطرة خفيفة لارسنال الذي انظر حتى الدقيقة 70 ليترجم افضليته الى هدف من بارلور من تسديدة ساقطة خذعت الحارس كويتشيني.

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

■ كارديف (ويلز) - اف ب: حقق ارسنال الخطوة الاولى في طريقه الى احراز الثنائية (الكأس والدوري المحليان) عندما احرز لقب مسابقة كأس انكلترا بفوزه على تشلسي 2- صفر في المباراة النهائية التي اقيمت على ملعب «ميلنيوم ستاديوم» في كارديف امام 73963 متفرجا.

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

■ مثل ارسنال: سيمان - لورين وكاميل وادامس وكول ويلتورد (كيون) وبارلور وفيرا (موسون) وتشلسي: كويتشيني - ميلشيبوت (زندن) وديسابي وغلان وياياويو (تيري) وغروتكار وويو ولامبارد ولو سو وهاسلباتانك (زولا) وغودوينسن.

## دورتموند يحرز اللقب للمرة السادسة ببطولة المانيا

بطل للدوري بعد 4 سنوات من لقبه الاخير، وحرم باير ليفركوزن من احراز لقبه الاول في تاريخه، وبايرن ميونخ من التتويج للمرة الرابعة على التوالي (رقم قياسي).

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

بطل للدوري بعد 4 سنوات من لقبه الاخير، وحرم باير ليفركوزن من احراز لقبه الاول في تاريخه، وبايرن ميونخ من التتويج للمرة الرابعة على التوالي (رقم قياسي).

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

## ليون يحرز لقبه الاول ويدخل تاريخ الكرة الفرنسية

ولولا تدخل المدافع بريشيه الذي ابعد الكرة بعبودية. ووجه ليغل الضربة القاضية لامل الضيوف عندما استقبل كرة من البرازيلي جونييو وخذع بها الحارس فارموز بتسديدة ساقطة في الدقيقة 53.

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

ولولا تدخل المدافع بريشيه الذي ابعد الكرة بعبودية. ووجه ليغل الضربة القاضية لامل الضيوف عندما استقبل كرة من البرازيلي جونييو وخذع بها الحارس فارموز بتسديدة ساقطة في الدقيقة 53.

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

ولولا تدخل المدافع بريشيه الذي ابعد الكرة بعبودية. ووجه ليغل الضربة القاضية لامل الضيوف عندما استقبل كرة من البرازيلي جونييو وخذع بها الحارس فارموز بتسديدة ساقطة في الدقيقة 53.

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

ولولا تدخل المدافع بريشيه الذي ابعد الكرة بعبودية. ووجه ليغل الضربة القاضية لامل الضيوف عندما استقبل كرة من البرازيلي جونييو وخذع بها الحارس فارموز بتسديدة ساقطة في الدقيقة 53.

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا

■ لاغوس - رويتزر: واصلت نيجيريا استعدادها لهاتيات كأس العالم لكرة القدم بفوزها في لاغوس على كينيا 3 صفر، وكانت الاهداف الثلاثة التي جاءت في الشوط الثاني وسجلها لاعبا خط الوسط كاريني اوجيجوي وفيمي اوبايوني وكايتن الفريك ويلسون اوروما كافية لتنجيريا



## سورية تحتاج لاستثمار 24 مليار دولار في 5 سنوات لايجاد 2, 1 مليون وظيفة

■ دمشق- اف ب: ذكرت صحيفة (تشرين) الحكومية السبت ان سورية تحتاج الى استثمار 24 مليار دولار على مدى السنوات الخمس القادمة من أجل احداث 1.2 مليون فرصة عمل. وقالت ان هيئة مكافحة البطالة المحدثة سنة 2001 بحاجة الى 24 مليار دولار امريكي وليس الى مليار دولار واحد كما كان يشار من قبل.

وكانت الحكومة السورية اقرت في تشرين الاول (اكتوبر) 2000 خطة خماسية لمكافحة البطالة بقيمة 50 مليار ليرة سورية (مليار دولار) من المقرر ان تحدث 440 الف فرصة عمل. وأكدت الصحيفة «وجود حوالي 450 الف عاطل عن العمل يضاف اليهم من 150 الى 200 الف طالب عمل جديد سنويا، موضحة انه «إذا اعتبرنا ان كل فرصة عمل تحتاج الى 20 الف دولار فقط فنحن هنا نتحدث عن الحاجة الى 24 مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة».

واضافت الصحيفة انه دون التقليل «من اهمية هيئة مكافحة البطالة وبرناميجها الواقعي فنحن بحاجة الى أكثر من ذلك». وأشار المدير العام للهيئة حسين مرهج العماش بحسب الصحيفة الى ان القطاع الخاص يسعى ايضا الى احداث فرص عمل. وقال العماش ان بين 35 و40 الف فرصة عمل سيتم احداثها سنة 2002.

وسيتم تمويل برنامج مكافحة البطالة من خلال مساعدات حكومية واجنبية ومنظمات اقليمية ودولية. ويبلغ عدد سكان سورية أكثر من 17 مليون نسمة وتطال البطالة أكثر من 20 بالمئة من اليد العاملة بحسب تقديرات خبراء اقتصاديين.

## ارتفاع قيمة التجارة بين سورية ولبنان العام الماضي بنسبة 17 % الى 363 مليون دولار

■ دمشق- اف ب: بلغت قيمة المبادلات التجارية بين سورية ولبنان 363 مليون دولار العام الماضي مقابل 309 ملايين دولار سنة 2000، اي زيادة بنسبة 17% حسبما افاد تقرير للمجلس الأعلى السوري اللبناني.

وقال التقرير الذي نشرته صحيفة (تشرين) السورية ان الميزان التجاري يعيل لمصلحة سورية التي بلغت قيمة صادراتها الى لبنان 328 مليون دولار سنة 2001 بينما لم تتجاوز قيمة الصادرات اللبنانية الى سورية 35 مليون دولار خلال الفترة ذاتها.

وكانت قيمة الصادرات السورية الى لبنان بلغت 283 مليون دولار العام 2000 مقابل 26 مليون دولار قيمة الصادرات اللبنانية الى سورية.

ويستورد لبنان من سورية منتجات نفطية وزراعية والملح والاسمنت والفوسفات.

وتستورد سورية من لبنان منتجات زراعية والخشب والكرتون وتجهيزات كهربائية ومنتجات كيميائية.

وكانت الدولتان الغتا في الاول من كانون الثاني (يناير) من العام الجاري الرسوم الجمركية المفروضة على منتجاتهما الصناعية بموجب اتفاق وقع قبل اربع سنوات.

وترتبط الدولتان منذ 1991 بـ «معاهدة اخوة وتعاون وتنسيق» تنص على تعاون وثيق في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية.

## مجلس الشورى السعودي يقر مشروع قانون لفرض ضريبة دخل على الاجانب

■ الرياض- اف ب: صرح عضو في مجلس الشورى السعودي ان المجلس وافق أمس الأحد على مشروع لفرض ضريبة تبلغ 10% على دخل الاجانب.

وقال رئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس محمد القنيبط ان «المشروع يقضي بفرض 10% على الدخل الشهري الذي يتجاوز ثلاثة آلاف ريال (800 دولار)».

وستفرض هذه الضريبة على كل الاجانب باستثناء الذين وقعت دولهم اتفاقات مع المملكة حول الازدواج الضريبي.

واوضح الامين العام للمجلس حمود البدر ان المجلس ناقش اليوم في قراءة أولى مواد المشروع المطروح منذ اسابيع، ونقل اعضاء المجلس المشروع الى اللجنة المالية قبل مناقشته في قراءة ثانية.

ولا يدخل مشروع القانون حيز التنفيذ قبل ان تقره الحكومة لان المجلس الذي يضم 120 عضوا يتمتع بصلاحيات استشارية فقط.

## اول امرأة عمانية ترأس مجلس ادارة بنك

■ مسقط - رويترز: عين بنك عمان الدولي امس الأحد امرأة في منصب رئيس مجلس ادارته المكون جميعه من الرجال مما جعلها اول امرأة تتولى رئاسة مؤسسة في تاريخ عمان.

وقال البنك في بيان تعيين ريم بنت بنت عمر الزواوي له ما يميزه لانها اول امرأة في عمان ترأس مجلس ادارة مؤسسة تجارية.

وفي لقاء مع رويترز قالت الزواوي «اشعر بالفخر وامل ان تشجع الخطوة سيدات الاعمال في عمان على بذل مزيد من الجهد لنقل المناصب العليا».

وكانت ريم الزواوي عضوا بمجلس ادارة البنك منذ عام 1996 كما شغلت منصب نائب رئيس مجلس ادارة البنك قبل منصبها الجديد.

وفي الكويت التي ينظر لنسائها على انهن الاكثر حرية في منطقة الخليج المحافظة ساعدت النساء على دفع عجلة صناعة النفط الحيوية وتقلدن مناصب رفيعة في قطاعات العمل الاخرى كما عين البنك الاهلي المتحد في البحرين مؤخرًا امرأة في منصب نائب المدير التنفيذي للبنك.

ويعد بنك عمان الدولي ثاني اكبر مؤسسة مالية في سلطنة عمان الا انه سجل اقل معدل ارباح سنوية له منذ عشر سنوات العام الماضي حيث هوت ارباحه الصافية عام 2001 بنسبة 80 في المئة الى 1.9 مليون ريال (4.9 مليون دولار امريكي) مقارنة بالعام السابق.

## البنك الاهلي اليمني يحقق ارباحا قياسية

■ عدن- رويترز: اعلن البنك الاهلي اليمني انه حقق ارباحا قياسية خلال العام الماضي وصلت الى مليار ريال (5.8 مليون دولار) وهو ما يزيد بنحو 49% في المئة عن ارباح العام الذي سبقه.

وذكر التقرير السنوي للبنك وهو واحد مصرفين تجاريين والوحيد المملوك للحكومة بالكامل ان موجودات البنك ارتفعت عام 2001 الى 37.9 مليار ريال بنمو نسبيته 10.8 في المئة مقابل الموجودات التي سجلت عام 2000.

واشار التقرير الى ان اجمالي ايرادات البنك ارتفعت الى 3.4 مليار ريال العام الماضي من نحو 3.2 مليار ريال العام الذي سبقه. وقد تأسس البنك الاهلي في عدن عام 1969 من مجموعة من البنوك التجارية الاجنبية التي كانت تعمل في عهد الحكم البريطاني وتم تأميمها مع غيرها من المصالح الاقتصادية الاجنبية بعد فترة وجيزة من استقلال اليمن الجنوبي السابق.

وكان البنك الاهلي هو المصرف التجاري الوحيد العامل في جنوب البلاد قبل قيام الوحدة عام 1990 وله 31 فرعا معظمها في المناطق الجنوبية. ومد البنك نشاطه بعد الوحدة بافتتاح فروع في صنعاء وبعض المحافظات الشمالية الرئيسية.

## ميس: زيادة الطلب على النفط بامريكا وآسيا بداية نهوض اقتصادي قطر لا ترى حاجة لرفع انتاج اوبك لان العرض كاف

■ الدوحة - دبي- رويترز- اف ب: قال وزير النفط القطري عبد الله العليبي أمس الأحد ان اسواق النفط العالمية لديها وفرة في المعروض رغم الحظر العراقي الذي استمر شهرا على صادرات النفط واستبعد اي زيادة في انتاج اوبك.

وقال العليبي لرويترز «انا مقتنع بان هناك معروضا أكثر مما تحتاجه السوق، وزيادة انتاج اوبك في يونيو امر مستبعد، ومن المقرر ان تجتمع اوبك في 26 حزيران (يونيو).

وردا على سؤال عما اذا كانت اوبك ستترفع الانتاج لسد فجوة محتملة في المعروض اذا ما العراق العمل بالحظر النفطي قال العليبي «لماذا تقولون لي ان هناك فجوة في السوق... انا مقتنع بانها ليست هناك فجوة».

وقد اوقف العراق صادراته النفطية لمدة 30 يوما في الثامن من الشهر الماضي احتجاجا على الاجتياح الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والدعم الامريكي لاسرائيل.

وكان العراق وهو مورد رئيسي للنفط للولايات المتحدة يبيع حوالي 1.6 مليون برميل يوميا في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

الا ان وزير النفط القطري اشار الى ان الحظر النفطي العراقي لم يفت بعد في عضد المخزونات الامريكية. وقال «انظر الى المخزونات الامريكية... انها مرتفعة جدا... وهذا هو السبب وراء عدم تأثير وقف الصادرات العراقية على السوق».

واستعاد خام القياس العالمي مزيج برنت يوم الجمعة جانبا من خسائره التي مني بها على مدار الاسبوع الماضي اذ استقر على 25.74 دولار للبرميل بسبب الغموض ازاء ان كان العراق سيمد العمل بحظره النفطي.

وقال العليبي «لست متعجبا من السعر المرتفع... ربما يكون وراء هذا الأمر عوامل سياسية ومضاربون».

واثقت اوبك في آذار (مارس) على مواصلة العمل بقيود الانتاج حتى نهاية الشهر المقبل على الاقل واتعت كبار المنتجين المستقلين الذين شاركوا في حملتها لتعزيز الاسعار بمواصلة تطبيق القيود.

ويبلغ انتاج اوبك بموجب اتفاق خفض الامدادات 21.7 مليون برميل يوميا.

على صعيد آخر ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) المتخصصة في عددها الاخير الذي يصدر اليوم الاثني ان زيادة الطلب على النفط بوتيرة بطيئة لكن اكيدة في الولايات المتحدة وآسيا ما يعني تحسنا في الاقتصاد العالمي.

## ايران تطلب مساعدة اليابان بايجاد فرص عمل جديدة عبر الاستثمار بمشروعاتها

عليها والشكوك السياسية، ويخوض خاتمي معركة صعبة ضد المحافظين الراسخين في السلطة لتنفيذ اصلاحاته اللبرالية، كما يواجه برنامج خاتمي عقبات بسبب المحاولات الامريكية لفرض عزلة على ايران التي وصفها الرئيس جورج بوش بانها جزء «من محور الشر».

ورغم ان ايران قطعت شوطا طويلا في تحسين علاقاتها بالعالم الخارجي تحت حكم خاتمي المعتدل الا انها لم تنجح بعد في التخلص من صورتها الاصلوية التي تتفرغ المستثمرين والسياح الغربيين منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979.

وقال خاتمي «سياستنا لازالة التوتر وتقوية العلاقات مع العالم ليست مجرد شعار، انها ضرورة للمساعدة في حل مشاكلنا وتلبية حاجتنا المتزايدة».

ورغم ثروتها الطبيعية والبشرية عليها والشكوك السياسية، ويخوض خاتمي معركة صعبة ضد المحافظين الراسخين في السلطة لتنفيذ اصلاحاته اللبرالية، كما يواجه برنامج خاتمي عقبات بسبب المحاولات الامريكية لفرض عزلة على ايران التي وصفها الرئيس جورج بوش بانها جزء «من محور الشر».

ورغم ان ايران قطعت شوطا طويلا في تحسين علاقاتها بالعالم الخارجي تحت حكم خاتمي المعتدل الا انها لم تنجح بعد في التخلص من صورتها الاصلوية التي تتفرغ المستثمرين والسياح الغربيين منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979.

وقال خاتمي «سياستنا لازالة التوتر وتقوية العلاقات مع العالم ليست مجرد شعار، انها ضرورة للمساعدة في حل مشاكلنا وتلبية حاجتنا المتزايدة».

ورغم ثروتها الطبيعية والبشرية عليها والشكوك السياسية، ويخوض خاتمي معركة صعبة ضد المحافظين الراسخين في السلطة لتنفيذ اصلاحاته اللبرالية، كما يواجه برنامج خاتمي عقبات بسبب المحاولات الامريكية لفرض عزلة على ايران التي وصفها الرئيس جورج بوش بانها جزء «من محور الشر».

ورغم ان ايران قطعت شوطا طويلا في تحسين علاقاتها بالعالم الخارجي تحت حكم خاتمي المعتدل الا انها لم تنجح بعد في التخلص من صورتها الاصلوية التي تتفرغ المستثمرين والسياح الغربيين منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979.

وقال خاتمي «سياستنا لازالة التوتر وتقوية العلاقات مع العالم ليست مجرد شعار، انها ضرورة للمساعدة في حل مشاكلنا وتلبية حاجتنا المتزايدة».

ورغم ثروتها الطبيعية والبشرية عليها والشكوك السياسية، ويخوض خاتمي معركة صعبة ضد المحافظين الراسخين في السلطة لتنفيذ اصلاحاته اللبرالية، كما يواجه برنامج خاتمي عقبات بسبب المحاولات الامريكية لفرض عزلة على ايران التي وصفها الرئيس جورج بوش بانها جزء «من محور الشر».

ورغم ان ايران قطعت شوطا طويلا في تحسين علاقاتها بالعالم الخارجي تحت حكم خاتمي المعتدل الا انها لم تنجح بعد في التخلص من صورتها الاصلوية التي تتفرغ المستثمرين والسياح الغربيين منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979.

وقال خاتمي «سياستنا لازالة التوتر وتقوية العلاقات مع العالم ليست مجرد شعار، انها ضرورة للمساعدة في حل مشاكلنا وتلبية حاجتنا المتزايدة».

ورغم ثروتها الطبيعية والبشرية عليها والشكوك السياسية، ويخوض خاتمي معركة صعبة ضد المحافظين الراسخين في السلطة لتنفيذ اصلاحاته اللبرالية، كما يواجه برنامج خاتمي عقبات بسبب المحاولات الامريكية لفرض عزلة على ايران التي وصفها الرئيس جورج بوش بانها جزء «من محور الشر».

ورغم ان ايران قطعت شوطا طويلا في تحسين علاقاتها بالعالم الخارجي تحت حكم خاتمي المعتدل الا انها لم تنجح بعد في التخلص من صورتها الاصلوية التي تتفرغ المستثمرين والسياح الغربيين منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979.

وقال خاتمي «سياستنا لازالة التوتر وتقوية العلاقات مع العالم ليست مجرد شعار، انها ضرورة للمساعدة في حل مشاكلنا وتلبية حاجتنا المتزايدة».

ورغم ثروتها الطبيعية والبشرية عليها والشكوك السياسية، ويخوض خاتمي معركة صعبة ضد المحافظين الراسخين في السلطة لتنفيذ اصلاحاته اللبرالية، كما يواجه برنامج خاتمي عقبات بسبب المحاولات الامريكية لفرض عزلة على ايران التي وصفها الرئيس جورج بوش بانها جزء «من محور الشر».

ورغم ان ايران قطعت شوطا طويلا في تحسين علاقاتها بالعالم الخارجي تحت حكم خاتمي المعتدل الا انها لم تنجح بعد في التخلص من صورتها الاصلوية التي تتفرغ المستثمرين والسياح الغربيين منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979.

وقال خاتمي «سياستنا لازالة التوتر وتقوية العلاقات مع العالم ليست مجرد شعار، انها ضرورة للمساعدة في حل مشاكلنا وتلبية حاجتنا المتزايدة».

ورغم ان ايران قطعت شوطا طويلا في تحسين علاقاتها بالعالم الخارجي تحت حكم خاتمي المعتدل الا انها لم تنجح بعد في التخلص من صورتها الاصلوية التي تتفرغ المستثمرين والسياح الغربيين منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979.

وقال خاتمي «سياستنا لازالة التوتر وتقوية العلاقات مع العالم ليست مجرد شعار، انها ضرورة للمساعدة في حل مشاكلنا وتلبية حاجتنا المتزايدة».

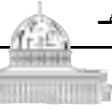
ورغم ان ايران قطعت شوطا طويلا في تحسين علاقاتها بالعالم الخارجي تحت حكم خاتمي المعتدل الا انها لم تنجح بعد في التخلص من صورتها الاصلوية التي تتفرغ المستثمرين والسياح الغربيين منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979.

وقال خاتمي «سياستنا لازالة التوتر وتقوية العلاقات مع العالم ليست مجرد شعار، انها ضرورة للمساعدة في حل مشاكلنا وتلبية حاجتنا المتزايدة».

ورغم ان ايران قطعت شوطا طويلا في تحسين علاقاتها بالعالم الخارجي تحت حكم خاتمي المعتدل الا انها لم تنجح بعد في التخلص من صورتها الاصلوية التي تتفرغ المستثمرين والسياح الغربيين منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979.

وقال خاتمي «سياستنا لازالة التوتر وتقوية العلاقات مع العالم ليست مجرد شعار، انها ضرورة للمساعدة في حل مشاكلنا وتلبية حاجتنا المتزايدة».

السنة الرابعة عشرة - العدد 4033 الاثني 6 أيار (مايو) 2002 - 23 صفر 1423 هـ



## مصدرون اسرايليون يشتكون من مقاطعة اوروبية غير معلنة

■ تل ابيب- رويترز: قالت رابطة الشركات الصناعية الاسرائيلية أمس الأحد ان اعضاها تقدموا بعشرات الشكاوى في الآونة الاخيرة من ان سلعهم تتعرض لمقاطعة في اوروبا وان العملاء والورددين هدوا بعدم التعامل مع الشركات الاسرائيلية.

وتطالب الرابطة الحكومة بتقديم المعونة والضمانات للمصدرين لتعزيز ثقة العملاء والورددين الاجانب بانهم لا يخاطرون بالتعرض لاضرار مالية من جراء العمل مع الشركات الاسرائيلية.

وقالت الرابطة ان المعدات الدفاعية ومنها قطع غيار الطائرات والذبابات لا تأتي من اوروبا بسبب المزاعم بانها من غير الممكن توريد اسلحة الى

من غير الممكن توريد اسلحة الى منطقة تشهد حربا بين قوات مسلحة ومدنيين في اشارة الى الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، وتكررت الرابطة الاخرى اضافة الى ذلك فسان بريطانيا ومانيا وبلجيكا وسويسرا رفضت اصدار شهادات تصدير لسلع لها استخدامات عسكرية محتملة.

واوضحت الرابطة ان العملاء الاجانب لا يسافرون في اسرائيل من جراء الموقف الذي ما اجبر الورددين الاسرائيليين على السفر للخارج والى خفض الاسعار للحيلولة دون ضياع الصفقات.

وقالت الرابطة ان المشتريين الورديين يترددون في دفع مبالغ مقدما للبيضاء المتعاقد عليها خشية الا تصل.

## الايراني كاظمبور اردبيلي ينفي ترشيحه لامانة اوبك

■ دبي- رويترز: نفى حسين كاظمبور اردبيلي محافظ ايران لدى منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) أمس الأحد تقريرا صحافيا افاد بان ايران ستقترح تعيينه أمينا عاما للمنظمة بعد ان يترك الفنزويلي علي رودريغيز هذا المنصب.

ونقلت صحيفة (ايران) المملوكة للدولة أمس عن «مصادر مطلعة» قولها ان كاظمبور سيكون مرشح ايران لتقلد منصب الامين العام لاوبك، لكن كاظمبور قال لرويترز «انني افني هذا التقرير، لست مهتما شخصيا بهذا المنصب».

وقال مصدر نفطي ان طهران لم تتخذ بعد قرارا رسميا بشأن المسألة. وقال كاظمبور متحدًا بوضعه أحد محافظي اوبك «من السابق كثيرا لوانه التعليق على هذا الموضوع».

وقال رودريغيز الذي عاد الى فنزويلا كرئيس لشركة النفط التابعة للدولة بعد 15 شهرا من ادارته لاوبك ان كل وزراء نفط المنظمة يودون بقائه في المنصب حتى جلستهم الرسمية المقبلة في نهاية حزيران (يونيو).

وكان رودريغيز الذي كان يشغل في السابق منصب وزير الطاقة والتعدين الفنزويلي قد تولى منصب امين عام اوبك في كانون الثاني (يناير) من عام 2001 لتفادي طريق مسدود وصل اليه خلاف بين السعودية والعراق وايران استغرق 18 شهرا.

وكان كاظمبور مرشح ايران آنذاك فيما اقترحت السعودية سليمان الحربش محافظها لدى المنظمة كما اقترح العراق عبد الامير الانباري سفيره السابق لدى الامم المتحدة ومفاوض البلاد الرئيسي لبرنامج النفط مقابل الغذاء. وقال العراق انه يدرس طرح اسم مرشح لتولي منصب الامين العام للمنظمة هذا المرة ايضا.

وتقضي القواعد المعمول بها في اوبك بضرورة ان يكون هذا التعيين بالاجماع.

## اتفاق تنسيق جهود بين صندوق النقد العربي ومنظمة التجارة

■ أبوظبي- رويترز: وقع صندوق النقد العربي اتفاقا مع منظمة التجارة العالمية يهدف الى تنسيق جهودهما المشتركة لتوفير المعونات الفنية وخدمات التدريب للدول الاعضاء في المنظمة والدول العربية الساعية الى عضويتها.

وقال بيان صدر امس الأحد عن الصندوق الذي يتخذ من أبوظبي مقرا له ان رئيس الصندوق جوسيب المناعي ومايك مور المدير العام لمنظمة التجارة العالمية وقعا الاتفاق في جنيف يوم الجمعة الماضي على

اتفاق تنسيق جهود بين صندوق النقد العربي ومنظمة التجارة العالمية يهدف الى تنسيق جهودهما المشتركة لتوفير المعونات الفنية وخدمات التدريب للدول الاعضاء في المنظمة والدول العربية الساعية الى عضويتها.

وقال بيان صدر امس الأحد عن الصندوق الذي يتخذ من أبوظبي مقرا له ان رئيس الصندوق جوسيب المناعي ومايك مور المدير العام لمنظمة التجارة العالمية وقعا الاتفاق في جنيف يوم الجمعة الماضي على

اتفاق تنسيق جهود بين صندوق النقد العربي ومنظمة التجارة العالمية يهدف الى تنسيق جهودهما المشتركة لتوفير المعونات الفنية وخدمات التدريب للدول الاعضاء في المنظمة والدول العربية الساعية الى عضويتها.

وقال بيان صدر امس الأحد عن الصندوق الذي يتخذ من أبوظبي مقرا له ان رئيس الصندوق جوسيب المناعي ومايك مور المدير العام لمنظمة التجارة العالمية وقعا الاتفاق في جنيف يوم الجمعة الماضي على

اتفاق تنسيق جهود بين صندوق النقد العربي ومنظمة التجارة العالمية يهدف الى تنسيق جهودهما المشتركة لتوفير المعونات الفنية وخدمات التدريب للدول الاعضاء في المنظمة والدول العربية الساعية الى عضويتها.

وقال بيان صدر امس الأحد عن الصندوق الذي يتخذ من أبوظبي مقرا له ان رئيس الصندوق جوسيب المناعي ومايك مور المدير العام لمنظمة التجارة العالمية وقعا الاتفاق في جنيف يوم الجمعة الماضي على

اتفاق تنسيق جهود بين صندوق النقد العربي ومنظمة التجارة العالمية يهدف الى تنسيق جهودهما المشتركة لتوفير المعونات الفنية وخدمات التدريب للدول الاعضاء في المنظمة والدول العربية الساعية الى عضويتها.

وقال بيان صدر امس الأحد عن الصندوق الذي يتخذ من أبوظبي مقرا له ان رئيس الصندوق جوسيب المناعي ومايك مور المدير العام لمنظمة التجارة العالمية وقعا الاتفاق في جنيف يوم الجمعة الماضي على

اتفاق تنسيق جهود بين صندوق النقد العربي ومنظمة التجارة العالمية يهدف الى تنسيق جهودهما المشتركة لتوفير المعونات الفنية وخدمات التدريب للدول الاعضاء في المنظمة والدول العربية الساعية الى عضويتها.

وقال بيان صدر امس الأحد عن الصندوق الذي يتخذ من أبوظبي مقرا له ان رئيس الصندوق جوسيب المناعي ومايك مور المدير العام لمنظمة التجارة العالمية وقعا الاتفاق في جنيف يوم الجمعة الماضي على

اتفاق تنسيق جهود بين صندوق النقد العربي ومنظمة التجارة العالمية يهدف الى تنسيق جهودهما المشتركة لتوفير المعونات الفنية وخدمات التدريب للدول الاعضاء في المنظمة والدول العربية الساعية الى عضويتها.

وقال بيان صدر امس الأحد عن الصندوق الذي يتخذ من أبوظبي مقرا له ان رئيس الصندوق جوسيب المناعي ومايك مور المدير العام لمنظمة التجارة العالمية وقعا الاتفاق في جنيف يوم الجمعة الماضي على

اتفاق تنسيق جهود بين صندوق النقد العربي ومنظمة التجارة العالمية يهدف الى تنسيق جهودهما المشتركة لتوفير المعونات الفنية وخدمات التدريب للدول الاعضاء في المنظمة والدول العربية الساعية الى عضويتها.

وقال بيان صدر امس الأحد عن الصندوق الذي يتخذ من أبوظبي مقرا له ان رئيس الصندوق جوسيب المناعي ومايك مور المدير العام لمنظمة التجارة العالمية وقعا الاتفاق في جنيف يوم الجمعة الماضي على

اتفاق تنسيق جهود بين صندوق النقد العربي ومنظمة التجارة العالمية يهدف الى تنسيق جهودهما المشتركة لتوفير المعونات الفنية وخدمات التدريب للدول الاعضاء في المنظمة والدول العربية الساعية الى عضويتها.

وقال بيان صدر امس الأحد عن الصندوق الذي يتخذ من أبوظبي مقرا له ان رئيس الصندوق جوسيب المناعي ومايك مور المدير العام لمنظمة التجارة العالمية وقعا الاتفاق في جنيف يوم الجمعة الماضي على

اتفاق تنسيق جهود بين صندوق النقد العربي ومنظمة التجارة العالمية يهدف الى تنسيق جهودهما المشتركة لتوفير المعونات الفنية وخدمات التدريب للدول الاعضاء في المنظمة والدول العربية الساعية الى عضويتها.

## سادة الحرب الافغان يطرحون كميات هائلة من العملات التي طبعوها ليستبدلوها بالدولار



صراف في كابول بين كومي من رزم عملة الافغاني

الاسوأ من ذلك هو ان كميات كبيرة من الافغاني التي كان من المفترض ان تعود الى خزائن البنك المركزي بدل اللورات التي خرجت منها لم تعد كما يقول محافظ البنك المركزي انور احادي الذي كان برويفينس في رود ايلاند بالولايات المتحدة.

ويكس الانهيار الاخير لقيمة الافغاني أكثر من اي شيء اخر مدى ضعف الحكومة الجديدة الناشئة بعد انهيار نظام الطالبان والتي لا تستطيع حتى السيطرة على حركة مبالغها العامة.

ويحمل احادي، ضمن آخرين، مسؤولية الوضع الذي آنت اليه العملة الافغانية الى ما يسميه «تحالفا غير مقدس» بين زعما تحالف الشمال وشركة روسية سويسرية كانت تمتلك حقا حصريا (احتكاريا) بطبع عملة الافغاني.

وتحمل هذه الشركة اسم ابل ليند، وكانت حصلت على هذا الحق من حكومة برهان الدين رباني (92- 1996) التي دفعتها ميليشيات الطالبان الى الهرب من العاصمة كابول والاتجاه شمالا حيث واصلت التصرف وناكها الحكومة النظرية للبلاد.

وكان اهم ما حافظت عليه حكومة رباني حق طبع العملة بعد ان فشلت حكومة الطالبان بايجاد جهة مستعدة لان تطبع لها عملة، وخلال السنوات بين ايلول (سبتمبر) 1996 وسقوط حكومة طالبان اواخر العام الماضي قامت الشركة المذكورة بطبع تريليونات الافغاني لصالح حكومة رباني.

والاسوأ من ذلك هو ان كميات كبيرة من الافغاني التي كان من المفترض ان تعود الى خزائن البنك المركزي بدل اللورات التي خرجت منها لم تعد كما يقول محافظ البنك المركزي انور احادي الذي كان برويفينس في رود ايلاند بالولايات المتحدة.

ويكس الانهيار الاخير لقيمة الافغاني أكثر من اي شيء اخر مدى ضعف الحكومة الجديدة الناشئة بعد انهيار نظام الطالبان والتي لا تستطيع حتى السيطرة على حركة مبالغها العامة.

ويحمل احادي، ضمن آخرين، مسؤولية الوضع الذي آنت اليه العملة الافغانية الى ما يسميه «تحالفا غير مقدس» بين زعما تحالف الشمال وشركة روسية سويسرية كانت تمتلك حقا حصريا (احتكاريا) بطبع عملة الافغاني.





## واشنطن تدافع عن سياسة الدولار القوي رغم اعتراضات الصناعيين والمصدرين

لن يكون مجديا لان أسعار صرف العملات ناجمة عن ثوابت اقتصادية أساسية. وكان صندوق النقد الدولي حذر في نيسان (أبريل) من الخطر الذي يمكن ان يصيب النمو في أمريكا وفي العالم من جراء «تصحیح مفاجيء في الاختلال الكبير في الموازنات والمتمثل في العجز الأمريكي المرتفع في الحسابات الجارية وضعف معدل الادخار لدى الاسر وديون الشركات المرتفعة نسبيا».

ويبدو ان الحجج التي تقدمها الادارة الأمريكية دعما لسعر صرف دولار قوي لم تعد تتكيف مع الوضع الراهن، على ما يوضح فريد برغستن مدير معهد الاقتصاديات الدولية.

وفي نهاية التسعينات عندما كان معدل النمو الأمريكي يتجاوز 5% ومعدل البطالة عند نسبة 4%، اتاح زيادة الواردات وقوة سعر الدولار استيعاب التضخم وتفادي قيام الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) برفع أسعار الفائدة، كما قال برغستن.

لكن الاقتصاد الأمريكي يشهد اليوم تحسنا اكيدا بعد فترة قصيرة من الانكماش، واقتصر نسبة البطالة على 6%.

كما ان أسعار الفائدة التي تقف عند ادنى مستوياتها منذ 40 عاما قللت من الطلب على الرساميل الخارجية من أجل المزيد من الاستثمارات. وقد تراجع هذا الطلب بشكل كبير بسبب ارتفاع قدرة الشركات وضعف الطلب على الاستهلاك، كما اضاف هذا الاقتصادي.

واوضح فريد برغستن ان المشكلة التي تواجهها الولايات المتحدة من الآن فصاعدا باتت في الديون الخارجية الضخمة والخطر الذي يعرب الاجانب عن قلمهم حياله ويقرون ايداع اموالهم في دول اخرى.

وانتقلت الولايات المتحدة من موقع الدائن في 1980 الى مواجهة مديونية خارجية اجمالية بقيمة 2200 مليار دولار في نهاية العام 2000، اي حوالي 20% من اجمالي الناتج الداخلي.

واضاف برغستن ان هذا الوضع «لا يمكن تحمله الى الابد» وهناك خطر واضح من تراجع سعر صرف الدولار بنسبة تتراوح بين 20 و25% وبنوع خاص ازاء اليورو، مع اواقب خطيرة على التنافسية الأوروبية بتأجيل النزاعات التجارية عبر الأطلسي.



لندن - «القدس العربي»:

تزايد عدد المضاربين على ارتفاع العملة الأوروبية الموحدة (يورو) مقابل الدولار الأمريكي الى مستويات غير مسبوقة خلال فترة عمر اليورو. وحاليا يقبع الدولار عند ادنى مستوياته السعرية منذ ستة اشهر مقابل العملة الأوروبية وسط مؤشرات جديدة على ان الاقتصاد الأمريكي لا يتعافى من حالة التباطؤ التي لحقت به بالسرعة التي كانت متوقعة.

فبعد الاعلان الاسبوع الماضي عن تحقيق الاقتصاد الأمريكي معدل نمو بالربع الاول من العام الحالي بلغ 5.8% سنويا، صدرت مؤشرات جديدة جاءت معاكسة في دلالاتها لما يشير اليه ارتفاع معدل النمو بهذا القدر.

ومنذ ان بدأ الدولار في اظهار علامات ضعف امام العملات الأخرى بالاسابيع القليلة الماضية، أخذ مستثمرون اجانب خابت آمالهم بآداء سوق الاسهم الأمريكية بتحويل محافظهم من اصول مقومه بالدولار الى اصول مقومه باليورو او الين الياباني.

وبالاسبوع الماضي هبط الدولار، للاسبوع الخامس على التوالي، بما معدله 1.6% مقابل اليورو، وبلغ 91.7 سنت اوروبي (اليورو يساوي 100 سنت). ويعتبر هذا السعر علامة فارقة لانه يتجاوز حاجز الـ 90 سنتا (أوروبا) النفسي مما يجعل الحاجز القادم هو مئة سنت، اي تعادل الدولار مع اليورو.

كما هيبت العملة الأمريكية مقابل كل من الفرنك السويسري والجنينة الأسترالي.

وتظهر معطيات صدرت في نهاية الاسبوع الماضي عن بورصة شيكاغو التجارية، وهي احد اهم اسواق العالم للسلع والعقود الآجلة، ان عدد العقود الآجلة المتداولة فيها والتي تتسارب على ارتفاع اليورو مقابل الدولار قارب الـ 42 الفا في نهاية الشهر الماضي ارتفاعا من 39 الفا بالاسبوع الثاني من نيسان (أبريل).

يقول محللون ان تراجع أسعار صرف الدولار مؤخرا جاء على خلفية مؤشرات أظهرت درجة من عدم التوازن بالاقصاد الأمريكي وحدث تراجع في التدفقات الرأسمالية من الخارج الى الولايات المتحدة بعد ان جاءت نتائج الشركات الأمريكية مخيبة لآمال المستثمرين الاجانب باسمهم بورصة نيويورك.

وجاء الاعلان الاسبوع الماضي عن ارتفاع معدل البطالة الى 6% في نيسان (أبريل)، وهو اعلى معدل منذ سبع سنوات ونصف السنة، الى زيادة المخاوف من ان الاقتصاد الأمريكي ربما يكون متجها الى الفرق في التباطؤ ثانية.

كما جاءت الشهادة المتعثره التي ادلى بها وزير الخزانة الأمريكي بول

## تزايد الاقبال على العملة الأوروبية الموحدة وسط توقعات بان الدولار يتجه نحو الهبوط

واشنطن

فقد قال أونيل «اني اتفهم الصعوبات الناشئة» بفعل تأثير سعر صرف قوي للدولار على بعض الصناعات، مشددا في

رئيس تجمع الصناعيين الحرفيين جيرى جاسينو فسكي ان سعر صرف العملة الأمريكية يفوق قيمتها الحقيقية بما بين 25 و30% الامر الذي «يحمل تأثيرا مدمرا» على الصناعيين.

وقال ان كلفة ذلك تمثلت بخسارة مئات آلاف الوظائف وتفسر تراجع التجارة الخارجية.

وبرباطة جاش، اكد بول أونيل ان ارتفاع العجز ليس بالامر المقلق كونه يعكس امرا يتمثل في ان الاقتصاد الأمريكي يمتدح أفضل العائدات في العالم بفضل تنافسيته الكبرى. وقال ان البحث عن تخفيض سعر صرف الدولار

فقد قال أونيل «اني اتفهم الصعوبات الناشئة» بفعل تأثير سعر صرف قوي للدولار على بعض الصناعات، مشددا في

رئيس تجمع الصناعيين الحرفيين جيرى جاسينو فسكي ان سعر صرف العملة الأمريكية يفوق قيمتها الحقيقية بما بين 25 و30% الامر الذي «يحمل تأثيرا مدمرا» على الصناعيين.

وقال ان كلفة ذلك تمثلت بخسارة مئات آلاف الوظائف وتفسر تراجع التجارة الخارجية.

وبرباطة جاش، اكد بول أونيل ان ارتفاع العجز ليس بالامر المقلق كونه يعكس امرا يتمثل في ان الاقتصاد الأمريكي يمتدح أفضل العائدات في العالم بفضل تنافسيته الكبرى. وقال ان البحث عن تخفيض سعر صرف الدولار

واشنطن

فقد قال أونيل «اني اتفهم الصعوبات الناشئة» بفعل تأثير سعر صرف قوي للدولار على بعض الصناعات، مشددا في

رئيس تجمع الصناعيين الحرفيين جيرى جاسينو فسكي ان سعر صرف العملة الأمريكية يفوق قيمتها الحقيقية بما بين 25 و30% الامر الذي «يحمل تأثيرا مدمرا» على الصناعيين.

وقال ان كلفة ذلك تمثلت بخسارة مئات آلاف الوظائف وتفسر تراجع التجارة الخارجية.

وبرباطة جاش، اكد بول أونيل ان ارتفاع العجز ليس بالامر المقلق كونه يعكس امرا يتمثل في ان الاقتصاد الأمريكي يمتدح أفضل العائدات في العالم بفضل تنافسيته الكبرى. وقال ان البحث عن تخفيض سعر صرف الدولار

واشنطن

فقد قال أونيل «اني اتفهم الصعوبات الناشئة» بفعل تأثير سعر صرف قوي للدولار على بعض الصناعات، مشددا في

رئيس تجمع الصناعيين الحرفيين جيرى جاسينو فسكي ان سعر صرف العملة الأمريكية يفوق قيمتها الحقيقية بما بين 25 و30% الامر الذي «يحمل تأثيرا مدمرا» على الصناعيين.

وقال ان كلفة ذلك تمثلت بخسارة مئات آلاف الوظائف وتفسر تراجع التجارة الخارجية.

وبرباطة جاش، اكد بول أونيل ان ارتفاع العجز ليس بالامر المقلق كونه يعكس امرا يتمثل في ان الاقتصاد الأمريكي يمتدح أفضل العائدات في العالم بفضل تنافسيته الكبرى. وقال ان البحث عن تخفيض سعر صرف الدولار

واشنطن

فقد قال أونيل «اني اتفهم الصعوبات الناشئة» بفعل تأثير سعر صرف قوي للدولار على بعض الصناعات، مشددا في

رئيس تجمع الصناعيين الحرفيين جيرى جاسينو فسكي ان سعر صرف العملة الأمريكية يفوق قيمتها الحقيقية بما بين 25 و30% الامر الذي «يحمل تأثيرا مدمرا» على الصناعيين.

وقال ان كلفة ذلك تمثلت بخسارة مئات آلاف الوظائف وتفسر تراجع التجارة الخارجية.

وبرباطة جاش، اكد بول أونيل ان ارتفاع العجز ليس بالامر المقلق كونه يعكس امرا يتمثل في ان الاقتصاد الأمريكي يمتدح أفضل العائدات في العالم بفضل تنافسيته الكبرى. وقال ان البحث عن تخفيض سعر صرف الدولار

واشنطن

فقد قال أونيل «اني اتفهم الصعوبات الناشئة» بفعل تأثير سعر صرف قوي للدولار على بعض الصناعات، مشددا في

رئيس تجمع الصناعيين الحرفيين جيرى جاسينو فسكي ان سعر صرف العملة الأمريكية يفوق قيمتها الحقيقية بما بين 25 و30% الامر الذي «يحمل تأثيرا مدمرا» على الصناعيين.

وقال ان كلفة ذلك تمثلت بخسارة مئات آلاف الوظائف وتفسر تراجع التجارة الخارجية.

وبرباطة جاش، اكد بول أونيل ان ارتفاع العجز ليس بالامر المقلق كونه يعكس امرا يتمثل في ان الاقتصاد الأمريكي يمتدح أفضل العائدات في العالم بفضل تنافسيته الكبرى. وقال ان البحث عن تخفيض سعر صرف الدولار

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

طالعوها صباح كل يوم في

لندن، باريس، نيويورك، جنيف، فرانكفورت،  
بون، امستردام، اثينا، استوكهولم، كوبنهاغن،  
لوس انجلوس، مدريد، روما، ميلان، زيوريخ،  
برشلونة، دوسلدروف، فيينا، واشنطن، نيقوسيا،  
لارنكا، اوتاوا، مونتريال، تورنتو.

كما توزع في معظم العواصم والمدن العربية  
في المشرق والمغرب العربي علاوة على السودان  
واليمن وسورية ومصر ودول خليجية

صحيفة الخبر الموضوعي، والرأي المستقل، والثقافة الجادة

## السلطة تريد نصرا على إسرائيل (بفلوس الكفيل)!

## الحرب الإعلامية في مصر بين التهور والانبطاح

هويدا طه\*

عندما تصاعدت انتفاضة الفلسطينيين رفضا للمشروع الصهيوني الأمريكي، وتصاعد معها التوحش الإسرائيلي حتى تحول الأمر إلى حرب الشوارع المستمرة الآن بين جيش شرس ومقاومة شعبية باسلة، تصاعدت بالتزامن حرب إعلامية عنيفة في مصر، بين معسكر إعلام النظام من جهة، ومعسكر إعلام الرافضين للمشروع الصهيوني الأمريكي من جهة أخرى، وهو حرب - وإن كانت إعلامية - إلا أنها تعبر عن هذا الافتراق بين كلا المعسكرين فكريا وحركيا، وإذا حاولت أن تراقب بيطة ما يثار هنا وهناك فقد تجد نفسك أمام حالة من (الانتباس) والخلط يعاني منها الجميع، فاللبعض يطلق آراء كالتقائف المجهولة المصدر، ويكتفون ويحاولون (ضبط النفس) عند عرضهم للحالة - المتعمية - التي نعيشها سياسيا وأمنيا واقتصاديا وثقافيا وحتى حركيا، ويحاولون (الانتفاف) لتحقيق توازن صعب بل وغير حميد، ويدعون الحياد في مسألة لا يمكن الحياد فيها إلا بتأثير حالة الانتباس التي تخيم عليهم، وهي حالة تنتقد ما مقولة لشاعر العربي نزار قباني (الآن الكاتب الحسايد هو كاتب بيت فيليب في البتانة منطقة مزروعة (السلاج)، ويتبدى هذا (التمصيح) في (الخوف) من ملامسة سواكين هامين، أولهما ما هو بالضبط المشروع المصري المتروح المستقل أمينا وفكريا وسياسيا ومرجعيا إلى آخر ملامح أي مشروع تحاول أي أمة محترمة أن تحدهه - لا يلبس - من أجل المستقبل الحبيب والبعيد، وتنبهوا هو نتيجة لأولهما من حيث ما هي الخطوات الفعلية التي يجب أن تتحقق في هذا الاتجاه على كل المستويات الهرمية للمجتمع؛ والمثال الذي يتجلى من خلاله هذا الانتباس هو بالطبع حدث الساعة (الساعة الممتدة منذ قرن من الزمان)، الحدث الفلسطيني، التاريخ الدائر في وسائل الإعلام المختلفة حول (المشكلة) الفلسطينية (بخاف من مواجهة جوهر المازق الحقيقي الذي يعيشه المصريون، فأحد الانتجابين يريد من حصان الانتفاضة الفلسطينية أن يأخذه إلى الجبهة الحقيقية التي شاعت دولتنا البوليسية أن يدفع الثمن كل من يحاول أن يفتحقها من المصريين، وهي جبهة (النظام أو غيره من مصر)، بصفة عامة وليس هذا وغيره تحديدا، فأي مشروع للمستقبل - ثوريا كان أو حتى استسلاميا - لا يمكن أن يثيق طريقا إلا بخروج مصر - أولا من هذا (السكون) المريع، وهذه (الشيخة) التي أصابت باطن وظاهر الرؤوس الكبيرة المنتفذة في البلاد، والظواهر العارمة التي ساندت الفلسطيني في قضيتيه - أو لمحتمه - يصدق عاطفي حقيقي، مثلت - ولقد البعض - أملا في أن (يفيق) المصريون ويعرفوا ما هو الشارع والاحتجاج والرفض والمقاومة، لتعني ملتت عند البعض الآخر استجابة (المشاهدين) الإعلامي العربي البردي ترويض) مصر في حرب قد تدمرها دون أن تفتخ فلسطين، وربما كان هؤلاء هم الأكثر نفعاسا في حالة الانتباس التي تخطف بهم تجربة مصر من الأنظمة العربية في القرن الماضي وبين ضرورات الأمن القومي المصري الاستقبالي، جغرافيا وتاريخيا ومشروعها الإقليمي المستقبلي،

وقد عبر عاطف عبيد رئيس الوزراء أوضح تعبير عن هذا الخلط عندما أدلى بتصريحه المتسرع عن (شرط) دخول مصر الحرب ضد إسرائيل، فالرجل وبصفته (بتاع خصخصة وبيزنس) لا يريد أن يرى أبعد من أقدام (المستثمرين)، وقال أن مصر يمكن أن تحارب إسرائيل إذا وضع (العرب) مائة مليار دولار تحت تصرفها؛ وهو ما أثار غضبا حقيقيا عند كل من يرفض مشروع الغزب الرأسمالي الصهيوني البغيض في هذه المنطقة (وفي القلب منها مصر وفلسطين)، فليس العرب وحدهم العندين بضرورة مقاومة إسرائيل، وليست مصر كلها بجيشها وتاريخها ومشروع وجودها أجيرة في سوق النفط الطارئ، حتى يبحث مناصر المستثمرين الفاشل عن انتصارها على إسرائيل (بفلوس الكفيل)، ومصر ليست خارج حسابات المشروع الإسرائيلي حتى تكون مقاومتها (اختيارية ومشروطة)، وهو السبيل الاستمرار العقيم هذا لن يصل إلى حد عرض مصر في سوق المرتزقة، (وإن كان قد حدث للأسف عندما وافق النظام على اشتراك الجيش المصري في الحرب الخجيلة ضد العراق مقابل بضعة مليارات لا تعرف كيف أفادت مصر)، بالإضافة إلى أن الحرب (الوئجة) مع إسرائيل ليست مطروحة في الوقت الحالي، والمطروح فقط - حاليا - هو حسن استغلال المنطقة الوسطى بين التهور والانتباط، لكن ذلك بعيدنا إلى السؤال الجوهرى حول مشروع مصر للمستقبل، فطالما أنه للمستقبل فلا يمكن انتظاره من هؤلاء الكهول الذين فقدوا كل ما عندهم ولم يعد لديهم ما يعطوه، ولا يمكن انتظار التفكير له ممن جندوهم (من الكتبة) والثقافية بتوع الدراسات الاستراتيجية) لجدد الذات واطهار مصر وكناتها ولا لتسرع ولا تتكلم، أو بأنها (أعطت) ما عندها ولم يعد هناك ما يمكن أن تعطيها، (وهو ما يتضح في الواقع انتصارا حضاريا)، وذلك من خلال سيطرة النظام الشائخ (منتهي الصلاحية) على أكبر أداة إعلام لتعرب تعديري فيه نسبة الأمية الفخسسية بالامة، وهو التلفزيون (سواء التلفزيون الرسمي أو التلفزيون - الملأكي - الذي يملكه أو لا يملكه) والدوريات وكذلك السيطرة على معظم الصحف والدوريات المختلفة إضافة إلى الإذاعة، بينما يستبدل المناضون للمشروع الصهيوني الأمريكي في المنطقة (إسلاميين كانوا أو قوميين أو غيرهم) من خلال جرائد قليلة في العدد والتوزيع، أو من خلال النفاذ من فترات صعبة في فترات التي هي بدورها خاصة بالنظام - أو من خلال الإنترنت التي لا يعرف طريقها إلا بعض الشباب الجامعي أو المتعلمون الجامعيون، أو من خلال الإعلام الفضائي العربي الخارج عن سيطرة الحكومة المصرية، والذي أثار غضبا في الأشهر الأخيرة، وعندما فوجئ هذا التحالف المرتش بين جيش المناقضين والنظام الذي لا رؤيه له ولا مشروع عنده، بهذه العاطفة العاصفة لدى ملايين المصريين تجاه فلسطين، بدأت آفة التفارق تدور، فمن جهة أفقرنا (طالما أن لغة السوق هي الرأجة عندهم) بالأغنية المناقفة عن - حد فلسطين - لتحولها إلى مسألة عاطفية صرف (وهي ليست كذلك)، ومن جهة بدأ التفكير لزيد من عزل مصر عن إقليمها الذي وضعته الجغرافيا في قلبه، وهو ما يصب لصالح المشروع الصهيوني (الشرق أوسطي) في نهاية المطاف.

## تمخض الفيل فأنجب فأرا؛

## المليون دولار التي خصصت لمحاربة الاعلام الصهيوني

رمزي صوفيا\*

وتمر الأيام لتتحول إلى أسابيع.. يوم تلو الآخر تطويه مجلة الزمن والشعب الفلسطيني يتجرع مرارة الاضطهاد والظلم وشبابه يمزقون اربا وجثث شهدائه تقبع تحت الانتقاض شاهدة على اكبر وصمة عار سببها التاريخ لعرب هذا الزمان الذي انتفت فيه كلمة «غيره» أو «خوة» من قواميس لغة الضاد عندما اصيب العالم العربي اليوم بالبرص صمت الاموات بعد ان ماتت ضمائر العالم واصبحت مشاهد قتل واضطهاد الفلسطينيين امر معتادا.. مواقعهم بعيدا عن ودعيها.. ارباب.. فاقتلوا ايها الصهيونية طاب لك من العرب مسلمين ومسيحيين بدعوى.. مكافحة الارباب، واقتلوا ايها الصهيونية مدنا ومخيمات باكلها واقروها من كل من فيه روح زرعها الخالق في جسده وذررها خاوية على عروشها تحت ثلواء - محاربة الارباب.. وتكلموا بالرجال والنساء والشباب ومثلوا بجثث الشهداء وازرعوا الارض باجساد اهلنا الاصلين واسقوها بدمائهم.. تحت راية مكافحة الارباب.

فمن ارباب يتحدث الامريكاني والاسرائيليون.. من هم الاربابيون الحقيقيون يا عالم؟ اليسوا هم الصهيونية ومشاهد ما يعقلونه من جرائم حرب وتبئها كل فتوات العالم عليهم خبير شعراء.. من هم الاربابيون الحقيقيون يا عالم الغربائ والتناقضات؟ ليس من يقتحم البيوت فيقتل من يشاء ويتكلم بمن يشاء ثم يصعد إلى دبابته الشارونية ليدير بها بيوتا اعلمها وصور الجثث البريئة المدفونة تحت انقاض منازلها خير شاهد وابلغ متحدث اسمه الحدق الصهيوني التي ان يرتل هذا الارض بما تحتها وما فوقها.

ماذا - ايها العرب - تسيلون عيونكم خذلاتا وانتم تتابعون هذا الجورج ابن بوش وهو يصيح فيكم

متحمدا مستغترا وهو اعلم الناس - وليته هو وصهاينته ينتمون لفصيلة البشر - بانكم لن تحركون ساكنا وان صمتكم هو مؤيد.

اقول ما هو سيد علمك جورج بوش يصيح فيكم بانكم - اي العرب - عبارة عن اريهيين.. وان شارون السفاح هو - ويا للشاعرية ويا للحسرة - رجل سلام!! فقل الدنيا اذن السلام.

انتا - ايها العرب نعيش عر النكبة - وكلمة عن منا براء - نعيش قمة المهانة - وكلمة قمة بعيدة عنا بعد السماء عن الاموات.. فاما تنتظرون وقد استبد بصبر علنا جميعا رجل ليقفه في السياسة شيئا ولا يدري عن العلاقات الدولية كالمسة ظفر جورج بوش القابع داخل البيت الابيض وما ينعث العسرب جههارة بالارهابيين ويدلل رفيق ندية شارون بعبارة «رجل السلام» - والاشان والخططان للاجهاز على العالم العربي والاسلامى والانتقاض على كل ريوه تباعا؟

انهم ايها العرب لم يعودوا في حاجة لخفاء نواياهم او اتباع مذهب «التقية» مع الاعتذار.. وضعه في غير موضعه - لم يعودوا في حاجة للتكتم بشأن ما يخطون له للاجهاز على كل البلدان العربية والاسلامية وعلى التوالي.. نعم فوجج بوش لم يجامل العرب وهو يقع كالغراب قائلا بانته هو وزبائنتيه الصهيونية وبعد ان «يكلموا» ما يجب ان يقوموا به في فلسطين - اي القتل ظلما وعدوانا واغتصاب الاراضي من اهلها والشريين وانهاكا الحرمات الدينية والدينية - سيقتروغ لانهاء عهد القيادة العراقية وانهم هو المكلفون بشؤون الدول العربية ثم القيادة الليبية وبعدها القيادة الايرانية.. والحيل على الصراخ كان شهية الامريكاني والصهاينة لدم العرب ليس لها حدود.. وما رئيس امريكا الا لسان حال اللوبي الصهيوني الخفي الذي لم يعد خفيا.

ان الاتي احلك من الماضي وما يدبره الامريكاني والصهاينة لكم ايها العرب هو افقت يتكبر مما يقع في الاراضي المحتلة وعبارة مكافحة

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد

الاتفاقية التي ابرمت مؤخرا بين السلطة الفلسطينية من جهة وبين الادارة الامريكية واسرائيل من جهة للتدليل والتأكيد على انها شريك كامل للعدو الصهيوني بكل ما يفعل وتؤكد كل يوم ان ما يفعله الاحتلال انما هو ممارسة حتى الدفاع عن النفس وعن حق وجود دولة اسرائيل، وحق السلطة فعلا بحاجه الامين العام للجبهة الشعبية احمد سعادات وفؤاد الشوكي التهم بمحاولة تهريب السلاح لازاعي السلطة الفلسطينية على متن السفينة التي اعترضتها واحتجزتها القوات الصهيونية منذ فترة، واثارت وتسير الدمشية والاستنكار وعلامات استهفام كبيرة من العديد من المنظمات والشخصيات الفلسطينية.

محاولة للتجهيز الجماعي القسري للشعب الفلسطيني كما حدث بعد مذبحه دير ياسين. وماذا يعني الرفض للإملاءات الامريكية التي لم تقوت اية فرصة للتدليل والتأكيد على انها شريك كامل للعدو الصهيوني بكل ما يفعل وتؤكد كل يوم ان ما يفعله الاحتلال انما هو ممارسة حتى الدفاع عن النفس وعن حق وجود دولة اسرائيل، وحق السلطة فعلا بحاجه الامين العام للجبهة الشعبية احمد سعادات وفؤاد الشوكي التهم بمحاولة تهريب السلاح لازاعي السلطة الفلسطينية على متن السفينة التي اعترضتها واحتجزتها القوات الصهيونية منذ فترة، واثارت وتسير الدمشية والاستنكار وعلامات استهفام كبيرة من العديد من المنظمات والشخصيات الفلسطينية.

محاولة للتجهيز الجماعي القسري للشعب الفلسطيني كما حدث بعد مذبحه دير ياسين. وماذا يعني الرفض للإملاءات الامريكية التي لم تقوت اية فرصة للتدليل والتأكيد على انها شريك كامل للعدو الصهيوني بكل ما يفعل وتؤكد كل يوم ان ما يفعله الاحتلال انما هو ممارسة حتى الدفاع عن النفس وعن حق وجود دولة اسرائيل، وحق السلطة فعلا بحاجه الامين العام للجبهة الشعبية احمد سعادات وفؤاد الشوكي التهم بمحاولة تهريب السلاح لازاعي السلطة الفلسطينية على متن السفينة التي اعترضتها واحتجزتها القوات الصهيونية منذ فترة، واثارت وتسير الدمشية والاستنكار وعلامات استهفام كبيرة من العديد من المنظمات والشخصيات الفلسطينية.

محاولة للتجهيز الجماعي القسري للشعب الفلسطيني كما حدث بعد مذبحه دير ياسين. وماذا يعني الرفض للإملاءات الامريكية التي لم تقوت اية فرصة للتدليل والتأكيد على انها شريك كامل للعدو الصهيوني بكل ما يفعل وتؤكد كل يوم ان ما يفعله الاحتلال انما هو ممارسة حتى الدفاع عن النفس وعن حق وجود دولة اسرائيل، وحق السلطة فعلا بحاجه الامين العام للجبهة الشعبية احمد سعادات وفؤاد الشوكي التهم بمحاولة تهريب السلاح لازاعي السلطة الفلسطينية على متن السفينة التي اعترضتها واحتجزتها القوات الصهيونية منذ فترة، واثارت وتسير الدمشية والاستنكار وعلامات استهفام كبيرة من العديد من المنظمات والشخصيات الفلسطينية.

## نريد لجنة تحقيق في التقصير العسكري الفلسطيني

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

يشير رئيس اسرائيل السابق حاييم هيرتزوغ (وهو عميد في جيش اسرائيل سابقا) في كتابة «الحروب العربية الاولى من الانتفاضة الفلسطينية - المصرية، مرحلة المباشرة، والشعب المصري الذي سدت في وجهه كل ابواب المستقبل جاهر الآن، بنسبة امية تعدد نصفه، ومئات الالاف من اطفال الشوارع - والبطالة النضفة، شعب يقع باكملة في قبضة دولة بوليسية، شعب مكمم مسهم ان تثبت براعته، شعب تدوسه اقدام المستثمرين، ويتصدره رجال يبردون بيعه (بمائة مليار دولار)، شعب سوف يتحرك خلف قيادة تعلن ما يعمل في صدره، وليس قيادة تفت من الجرائد صراحة أنها لا تستجيب لرغبات (الاشراع) وهو الإعلان المستند في جرائه التي قوة بوليسية قد تكون شديدة البشع بالافراد، ولكنها يمكن أن ترعش امامهم إذا واجهوها من خلال (جبهة موحدة).

يشير رئيس اسرائيل السابق حاييم هيرتزوغ (وهو عميد في جيش اسرائيل سابقا) في كتابة «الحروب العربية الاولى من الانتفاضة الفلسطينية - المصرية، مرحلة المباشرة، والشعب المصري الذي سدت في وجهه كل ابواب المستقبل جاهر الآن، بنسبة امية تعدد نصفه، ومئات الالاف من اطفال الشوارع - والبطالة النضفة، شعب يقع باكملة في قبضة دولة بوليسية، شعب مكمم مسهم ان تثبت براعته، شعب تدوسه اقدام المستثمرين، ويتصدره رجال يبردون بيعه (بمائة مليار دولار)، شعب سوف يتحرك خلف قيادة تعلن ما يعمل في صدره، وليس قيادة تفت من الجرائد صراحة أنها لا تستجيب لرغبات (الاشراع) وهو الإعلان المستند في جرائه التي قوة بوليسية قد تكون شديدة البشع بالافراد، ولكنها يمكن أن ترعش امامهم إذا واجهوها من خلال (جبهة موحدة).

يشير رئيس اسرائيل السابق حاييم هيرتزوغ (وهو عميد في جيش اسرائيل سابقا) في كتابة «الحروب العربية الاولى من الانتفاضة الفلسطينية - المصرية، مرحلة المباشرة، والشعب المصري الذي سدت في وجهه كل ابواب المستقبل جاهر الآن، بنسبة امية تعدد نصفه، ومئات الالاف من اطفال الشوارع - والبطالة النضفة، شعب يقع باكملة في قبضة دولة بوليسية، شعب مكمم مسهم ان تثبت براعته، شعب تدوسه اقدام المستثمرين، ويتصدره رجال يبردون بيعه (بمائة مليار دولار)، شعب سوف يتحرك خلف قيادة تعلن ما يعمل في صدره، وليس قيادة تفت من الجرائد صراحة أنها لا تستجيب لرغبات (الاشراع) وهو الإعلان المستند في جرائه التي قوة بوليسية قد تكون شديدة البشع بالافراد، ولكنها يمكن أن ترعش امامهم إذا واجهوها من خلال (جبهة موحدة).

يشير رئيس اسرائيل السابق حاييم هيرتزوغ (وهو عميد في جيش اسرائيل سابقا) في كتابة «الحروب العربية الاولى من الانتفاضة الفلسطينية - المصرية، مرحلة المباشرة، والشعب المصري الذي سدت في وجهه كل ابواب المستقبل جاهر الآن، بنسبة امية تعدد نصفه، ومئات الالاف من اطفال الشوارع - والبطالة النضفة، شعب يقع باكملة في قبضة دولة بوليسية، شعب مكمم مسهم ان تثبت براعته، شعب تدوسه اقدام المستثمرين، ويتصدره رجال يبردون بيعه (بمائة مليار دولار)، شعب سوف يتحرك خلف قيادة تعلن ما يعمل في صدره، وليس قيادة تفت من الجرائد صراحة أنها لا تستجيب لرغبات (الاشراع) وهو الإعلان المستند في جرائه التي قوة بوليسية قد تكون شديدة البشع بالافراد، ولكنها يمكن أن ترعش امامهم إذا واجهوها من خلال (جبهة موحدة).



## رأي القدس

■ فاجأت الحكومة المصرية الجميع عندما أودت وزير خارجيتها السيد احمد ماهر والاستشار السياسي للرئيس مبارك الدكتور اسامه الباز الى مدينة رام الله المحتلة للقواء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومصدر المفاجأة ان هذه الزيارة جاءت متأخرة كثيرا وفي وقت بدأ فيه الدور المصري في الصراع العربي الاسرائيلي يتراجع بصورة متسارعة، وتقلص أهميته وثقله في الوقت نفسه.

فمنذ ان اطلقت المملكة العربية السعودية مبادرتها التي حملت اسم الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد، والدور المصري يتعرض الى حالة من التهميش انعكست في اشكال عديدة، من بينها «تجميد» دور القاهرة كوكالة لعملية السلام بعد الغائها كوكالة للحرب بعد اتفاقات كامب ديفيد، فولي العهد السعودي لم يتشاور مع مصر قبل اطلاق مبادرته السلمية، كما انه لم يزر القاهرة بعد لقاءه مع الرئيس الامريكى جورج بوش حيث ناقش هذه المبادرة، وقال انه يتحدث باسم العرب جميعا فيما يتعلق بجوهرها اي التطبيع الكامل مقابل الانسحاب الكامل.

وكان لافتا ان تحرك الرئيس المصري حسني مبارك بات مقصرا على بعض عواصم عربية فقط، ففي جولته الاخيرة طار الى ليبيا حيث التقى بالزعيم الليبي معمر القذافي، وتردد بعدها انه سيقوم بزيارة الى الرياض وابوظبي، ليتبين بعدها ان الرياض جرى اسقاطها دون اي ايصاح مطبق، واقتصرت جولة الرئيس مبارك الخليجية، على ابوظبي فقط.

والاخطر من هذا وذاك ان العلاقات المصرية السورية

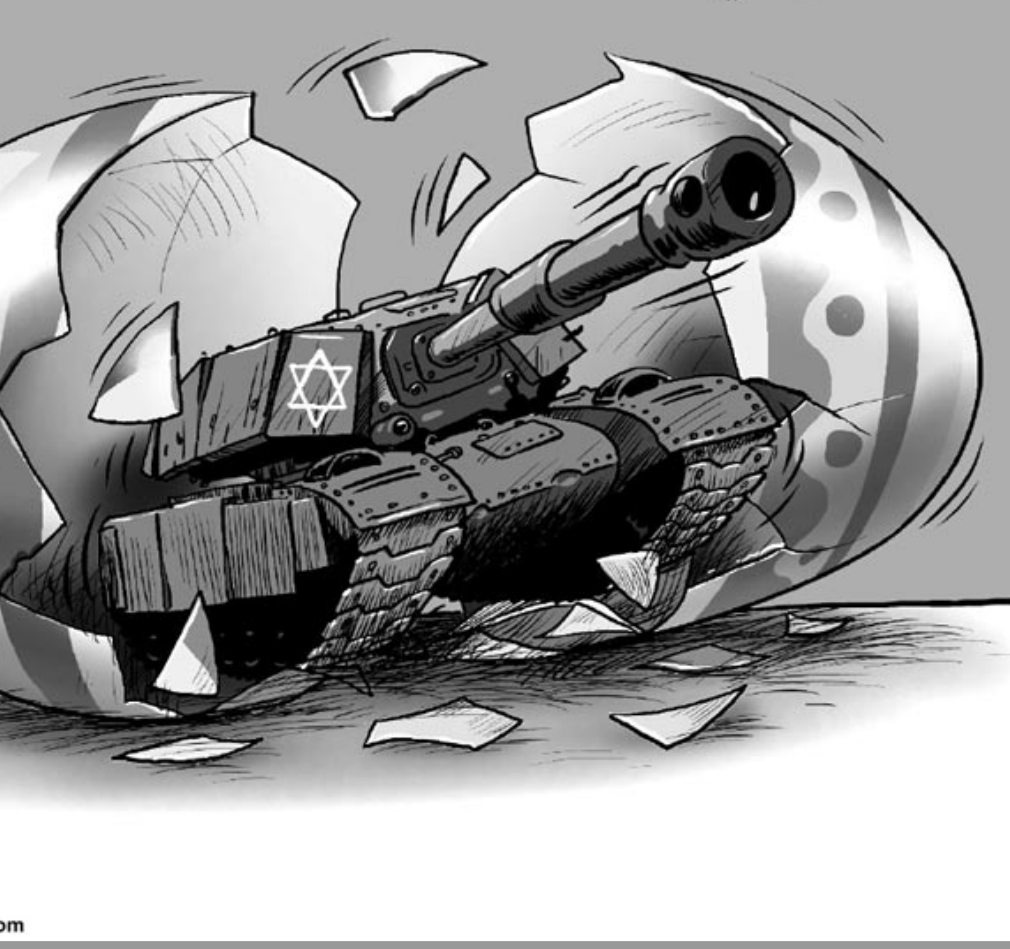
## تهميش الدور المصري

ليست على ما يرام، فلم يكن من قبيل الصدفة ان تتوجه المظاهرات التي جرت في دمشق دعما للانتفاضة الى السفارة المصرية جنبا الى جنب مع سفارة الولايات المتحدة، وليس صدفة ايضا ان يقاطع الرئيس مبارك قمة بيروت العربية الاخيرة، ويتجنب زيارة دمشق. ما نود ان نقوله، وباختصار شديد، ان العلاقات المصرية العربية ليست على ما يجب ان تكون عليه من قوة وتنسيق يتناسب مع ثقل البلد السياسي والتاريخي، والسبب في ذلك يعود الى تفضيل مخططي السياسات المصرية للبرية اللجوء الى «خيار الصفر» اي عدم التقدم الى الامام او التحرك الى الخلف تجنباً للأخطاء والمشاكل بالتالي.

فالحكومة المصرية لا تريد ان تقطع علاقاتها مع تل ابيب، وترفض كل الضغوط الداخلية والعربية لمرد السفير الاسرائيلي من القاهرة، وفضلت الو قوف موقف المتفرج اثناء الحصار الاسرائيلي لخطيفها ياسر عرفات، ولم تقدم على اي مبادرة عملية للاحتجاج على الجازر الاسرائيلية في مخيم جنين، وصمدت بشكل قاتل على حصار كنيسة أمهد في بيت لحم.

خسارة مصر لدورها القيادي، وثقلها السياسي في المنطقة العربية، خاصة في ظل المتعطف الأهم الذي يواجها، حيث تتصاعد الجهود لعقد مؤتمر دولي لبحث القضية الفلسطينية، تعتبر كارثة لصر والمنطقة بأسرها، الأمر الذي يتطلب تحركا جديا لاتقاذ ما يمكن انقاذه، اما الحركات التجميلية مثل ارسال وفد الى عرفات، بعد رفع الحصار عنه بجهود سعودية، وليست مصرية، فلن تعود على دور مصر الا بالمازید من التهميش.

### عيد الفصح في بيت لحم



يستجيب لتوجيهات الخصوم وانباههم فيما لم يستجب له ابدا وهو محاصر واسير ومهدد بالقتل. اليست (السلطة) محتاجة اخيرا لتكون وطنية حقا، فستفيد من حرية القائد لتباشر في تحرير ذاتها من امراضها القديمة، كما تشرف في تحرير الظروف الموضوعية لاجتماعه المخن بجراح الاعداء الاصدقاء معا، فالسلطة تولد ولايتها السورية من رحم اعظم مرحلة تضالية عرفتها فلسطين، من اول حرب شاملة خاضتها الثورة على ارضها ونفقت ثمنها الباهظة عيما ترفع عن كاهلها جميع الوصايا الدينية والتلفظة.

وقد افضل شهداء هذه الحرب تجارب اقصى القوة والبطش والهزيمة المسلحة بارقي أدوات الفتك الامريكية والحمية من قبل اصحابها كبار طغاة العالم المعاصر انفسهم. وهو الامر الذي يسمم بالفول ان عرفات فاز بوسام الحرية المنحرة من كل قيد الا لمنطقها الخاص واهدافها الذاتية الواضحة، ولم يعد اسير اية حرية اخرى مقيدة او آتية، وتلك هي مسؤوليته العظمى التي لم تحمله اياما اية اعداء سابقة توافق مشابهة، دون ان تكون مطابقة ابادا لل تجربة الراهنة وروسها الفريدة واهم عنوان لهذه الدروس هو انه لم يعد مسوحا لقاتل او تنظيم وحتى لدولة عربية ان عالية ان تتلاعب بالفضيحة الفلسطينية، او ان تتركها فريسة لتوزارات القوى الباغية حسب الظروف الطارئة، وبدلا من ان يسمح لأمريكا باستخدامها كتكتيك مركزي في استراتيجية التدمير الشامل للخارطة العربية، فان الانتصار العسوري والانساني الكبير للمجتمع الفلسطيني على الشروس حيلة استئصال مرجعية، لا يسجل حسب فشل التوحيد الاعنف لحروب العنصرية الجتاحة لتستغل الالفية الثالثة تحت اعلام العولة الامنية لامريكا اليوم والغد، لكنه يجيش في الوقت عينه ثقافة هذه الحروب من اخذت مبرراتها الخادعة، على نسق محاربة الارهاب الاصغر بالارهاب الاكبر.

ولعل الصمود الفلسطيني يعلم مآثره الشجاعة الضائعة من نادي القادة العرب، بل قد يجد فيه احراز اووبيا وفيقية المالم كذلك، اعادة واقعية مباشرة عن الاعادة متفقتت شبه العزلاء في دحر قوى الطغيان الصاعدة مهما تقنعت وراء الاغسل (الحضارية) وسواها. فلسطين لا تصمد ولا تنصهر لانها فحسب ولا لانها معها، ولكنها تفتح كوة النور الاولى في سوس الطغيان المطلق الذي يحاول الانكفاف على عصر العالمة الانسانية الجديدة المنبثجة من اصغف شعوبها، وهي تصير من قواها على مستوى صاعة التوحيد الرائد.

✽ مذكر عربي مقدم في باريس

والهزيمة الذي ينتجه الاحتلال الاسرائيلي ويقف به على رأس هذا الشعب كل يوم وفي كل مكان... انك لا تملك الا ان تهتز وان تهتز وان ترى قادة الصف الثاني والثالث من المسؤولين وغير المسؤولين الرسميين في الفلسطينيين في رام الله ساعات معدودة بعد خروج المدرعات والديابات الاسرائيلية لكي تقبع على بعد امتار معدودة على حدود المدينة، فتسمع هؤلاء القادة يتكلمون بقوة ووضوح واعتزاز وغضب وكرامة ضد ممارسات الجنود الاسرائيليين، غير انهم يبالختمال الكبير لعودة هؤلاء الجنود لاعتقادوا ان القبض عليهم كما فعلوا مع الالاف غيرهم... لقد اثبت هذا الشعب ان البطولة لديه ليست شعارات صوفاء وانما ممارسة يومية تعرف قدر نفسها و قدر.

اما الدرس الاكثر خطورة الذي في الجميع اذركه انه في ما فعله شارون مؤخرا ليس هو نهاية الصراع وانما هو -مبدأ- بدايته، فالتاريخ يقول لنا ان صلاح التحرر لا ينتهي الا بالفريضة.

لا ينبغي بسلام يفرض كشرط لاطلاق سراح زعيم سجين، فكل ما يوافق عليه الانسان -حتى التهم في جريمة- تحت الضغط والارهاه هو اتفاق ضرور لا يصمد طويلا، واما ان نهاية الصراع هي دولة مهلهلة تمزقها المستوطنات الاسرائيلية المنقطة باصوليين متطرفين مدجنين البلاغ اغتصوا ارض الغير تحت هلوات واعماوى تتمسح في الدين وفي الحق الالهي، لن يكون للصراع نهاية-معدا يعلمنا التاريخ- الا بان يدعم الشعب الفلسطيني بوطنه المستقل.

ان الصحف والانترنت تتناقل حاليا سيناريوهات عن خطط لتسليم المنطقة كلها، وليس فلسطين وحدها، تقول هذه السيناريوهات انه بعد تهدئة مؤقتة للمنطقة في دوامة جديدة من المفاوضات، ستقوم الولايات المتحدة بضرب العراق، اما قبل الانتخاات للكونغرس الامريكي، واما في مطلع العام القادم، وبعد ذلك يقوم شارون بذهاب المرة باجتياح جديد هدفه تهجير الفلسطينيين في الضفة والقطاع الى ارض الازن، لو كانت هذه السيناريوهات صحيحة، وهي ليست مستبعدة على المزاج الشاروني المدوي، فان المنطقة كلها ستدخل في مرحلة بالغة الخطر والصعوبة والتردي، وعندئذ ستظل فلسطين المنغصبة وشعبها المشرذم جرحا مفتوحا نازفا في الجسد العربي، لا يستطيع هذا الجسد به ان يبن يوما طبيعيا واحدا، ولا يعاقبة او صحة او اراحة او تقدم على مدى قرن آخر على الاقل.

فما هي الخطط المضادة التي لدى المسؤولين العرب؟

تكون- او لا تكون- هذا هو السؤال.

✽ كاتب من مصر يقم في نيويورك

## ماذا سيفعل عرفات بحريته الجديدة - الآنية؟

### مطاع صفي \*

سلطتها الوطنية. فذلك النهج الذي يمكن ان يحقق اول ما يحققه هو هذا الانقلاب النهجي هو ان تتزود فلسطين بكل مقوماتها السياسية والاقتصادية، وان تذهب بها جميعها الى طائفة الغافضات، لا ان تحيد هذا النهج عن طريقه، وان تذهب بها الى الحسم النهائي على عقب، المؤدية الى الكارثة العسكرية الاسلوي الحرام.

ومع ذلك فليست فلسطين هي البائدة في الانقلاب على اولسوق، وحسبها (ي الاثر) كل من اتى بعد (رايين) من رساءه تل ابيب، وحتى انتهى الامر كله الى التدمير المادي المنظم مع شارون لعظم الجانب الآخر من العالم الاجابية التي اشادها بعض بناء الاستقلال الفلسطيني رغمًا عن فلسفة اولسوق وحراسها السريين والمتكوفين، والمتجلية في اقامة جدران التحريم والتفقيدي لكيان دولة الاستقلال المدني وشبه الاداري والاجتماعي قبل السياسي التام. فالحرب الشارونية على هذا الكيان شكل الوجه الخاضع لنزول التفتيل الجماعي للباطل والابراء، منمًا كان وراء آثاره العسكرية الاسرائيلية ازالة البشر والحجر معا، فقد اثار تدمير التجمعات الفلسطينية غضب العالم المتدمن، وزود جماعات التنقفة والمواجهة بالبرنام القاطع الواضح على هضبة المشروع الاسرائيلي، بما هي جوهر ذلك المشروع، وليس مجرد انحراف عارض، وكان ذلك افح خسارة منيت بها ميهونية الالفية الثالثة، وسوف تعود عليها باهمي القوايب فيما سيعتبر بمثابة استقالة اسرائيل من كل ادعاءات الشرعية الوطنية والانسانية والدينية التي اتمتت وراهما دائما في المحافل الدولية.

تقول ان سؤال الشعب المكابد في فلسطين والراي العام العربي وحسبها في الدولي، ماذا سيفعل القائد (الخيار) بحريته

## التحول بجرح مفتوح في الزمن العربي

### فرانسوا باسيلي \*

مظاهرات غضب جامح.. كما ان الجماهير في مصر الكاتنة لم تغف الى يوم كتابة هذه السطور -عن الخروج في مظاهرات العنيفة-، وكلها طواهر مقلقة جدا لن يتوهمن انه يمكن عزل القضية الفلسطينية عما يجري داخل كل قطر عربي، ولن يتوهمن انه يمكن عزل القضية الفلسطينية عما يجري داخل كل قطر عربي، ولن يتوهمن انه يمكن لصر ان تتشغل بهمومها الخاصة ولا تأخذ موقف الحياء، بما هي يجري في الفلسطينيين وبين اسرائيل، كما كان يبدو الموقف المصري فعلا قبل الاجتياح الشاروني الاخير.

ان القضية الفلسطينية تظل جرحا مفتوحا على جنب الجسد العربي، ولن يتمكن هذا الجسد من التعافي والتوئب لحاق بالعصر واسماكا باستقبال طاما ان يجنبه هذا الجرح المتقو الدائم الننز.

من الدروس الاخرى لحركات التحرر الوطنية التي يجب التعلم منها هو اهمية استمرار الضغوط الشعبية المطالبة بالحق والعدل والعريية، وان قوانين الحقوق المدنية لم تمنح للبيح للمجتمع العربي، وانما اتفقوا هذا المجتمع لتترعا عبر مئات المظاهرات والاضرابات والسيرات وحركات الاحتجاج والعصيان المدني التي قام بها مئات الالاف من السود والبيض معا، كما ان حرب فيتنام لم تحسم عسكريا قط ولم يضاع مع استمرار حرية الاحتجاج العنيفة التي قامت بها الطلبة على الاصح والى اطلق فيها رجايل الامن الرصاص عليهم فقتل خمسة من الطلبة في حادثة جامعة كنت ستيت، الشهيرة. حتى استطاعت هذه المظاهرات المستمرة ان تحول الحياة السياسية، وخاصة للرئيس الامريكي نيكسون الى مشكلة دامة... حتى انتهى الامر في النهاية الى الانسحاب الهروول من جنوب فيتنام.

وه الطواور الايجابية الاخرى لما حدث مؤخرا على الساحة الفلسطينية هو خروج مند هذه المظاهرات الغاضبة ليس فقط في كافة البلاد العربية ولكن ايضا في عدد كبير من عودوا الاوروبية والندن الامريكية... وهي بلا شك جريدة -التنوير بورك تايمز- تحقيقا صحافيا مطولا منذ اسبوعين رصدت فيه تحولا هاما جرى في الجامعات الامريكية حيث اصحبت القضية الفلسطينية في النشطة من الاكثر جانبيه للطعانات المستمرة والواعية والنشطة من

الجديدة والآنية، ليس هو سؤال انتظار العجزات، ولا هو المتشائم مقدما من كل ما هو ات، بل ربما انطوى على دعوة لاستمرار حقائق المحنة التي عبرت احداثها الاولى، ولن تتوقف عندها. وربما جاءت موجات اخرى آتية بانخط منا عرفته حتى الان- واذا كان الخط السياسي والديبلوماسي هو الذي يسيحك بزمام المبادرات فلن تكون العودة الى تدويل الازمة وطرح مسلسل جديد من (ورواق السلام) ومشاريع التمزوات من النموذج الرباعي او الخماسي المنغاضة بالحمة للالاقه بمستوى معارك التضحية والشرق واليسار، وماثلها بالذات. وهو النهج الذي اولاه ان يقبل مسيرة طريية، فالدبلوماسية الدولية الواقعة تحت السيطرة الامريكية ستكافح بشراسيتها المعودة العالمة الجديدة التي اكتسبها شرعية النضال الفلسطيني، وبالتالي سيكون الهم الاول لهذه الدبلوماسية منع التعطلات الحادة لصالح ذلك الشرعية، ومن المؤسف ان الاحباط الامريكي المنظر سوف يمنحني الفرص العربي المتمثل في مبادرة السلم على الطريقة السعودية بعد ان يكون اعداء القضية حسب المقاسات الاسرائيلية المعروفة. ما يعني ان اولسوق لن تدفن بكل سعارة الى الحياة والغفالية بالاسلوب الامريكي المحض هذه بعد ان تم اجهاضها مرحليا بالاسلوب الاسرائيلي والشاروني.

وما زالت تهدئة الساحة الفلسطينية وتخدير قاعاتها العربية والاوروبية، هدفا ضروريا في استراتيجية جديدة لاستيعاب الاعمالية العربية امريكية، من مدخل العدوان المنبث على العراق، فالطروحات السلمية كما تقضها امريكا، ليس لها الا مقصد واحد وهو تحريك فلسطين من قاعها الحالي الائمة الجديدة، في الوقت الذي يكسب فيه العراق حصته النجحة من عودة الاعادة الدولية الى حقائق قضيتها، اما اذا تعيد العرب في ايامهم الرابطة عالميا بين فلسطين فلسطين والعراق، بل بما قررنا سرية الامانة الكاملة للمنطقة كلها، فانهم قد يتزعمون انهم قضاة كفاهم التاريخي من يوم انياب العولة الامنية الامريكية بل تفتك بالاستقبال القومي لعائلات الامة الناشئة، واحدة بعد الاخرى، ومع اجسام المراقبين على اعمية المنعطف الحالي وخطورته البايغة في الوقت عينه، فان الانتداب سوظل مشدوا الى ما سوف يفعله الرئيس عرفات بحريته الجديدة، هل يتورط في انتاج قبعة جديدة عن اولسوق مع شركائه او خصومه التقليديين، وهل يجازي في تقنين المقاومة او تحميمها تمهيدا لانخائها، هل

## الطلبية.. وهو امر يخلق جماعات الضغط المؤيدة لاسرائيل

في الولايات المتحدة.. وكان من الاسباب التي جعلتها تقوم بحملة داعية اعلامية كبيرة يدت ملامحها واضحتها في الصحف والقنوات التلفزيونية الامريكية مؤخرا.

ولعل هذه المظاهرات في العواصم الاوروبية والندن الامريكية قد ادخلت بعض الدجل لدى الغالبيين عن دروس التاريخ الذين كانوا يهاجمون حركة الجماهير العربية الغاضبة -خاصة في مصر- فلم يعد في امكانهم مهاجمتها بنفس الحدة الاولى، بل اضطر البعض منهم الى تقديم الدريج على استحياء لهذه المظاهرات، عملا بعبدا ان لم تستطع الانتصار عليهم فاقضهم بل... اما ما اضاف الى ذلك الغالبيين عن دروس التاريخ فهو بلا شك الموقف المدهش الى حد الجنون لجماعات دعاة السلام التي جاءت من مختلف الدول الاوروبية والامريكية والتي استطاعت مر ان تدخل الى مقر الرئيس عرفات عندما كان محاصرا، ثم دخلت منذ ايام الى كنيسة الهم حاملة الاطعمة والاذعية، في غلظة من جنود الاحتلال الاسرائيلي واة اقتناص كل خيال متحرك داخل هذه الاماكن..

لا شك ان هؤلاء يجهلون اعظم النخجل الى الوجوه المنترلة على كراسيها التي راحت ملامحها تهاجم حركات الجحى للمجتمع العربي، وانما اتفقوا هذا المجتمع لتترعا عبر مئات المظاهرات والاضرابات والسيرات وحركات الاحتجاج والعصيان المدني التي قام بها مئات الالاف من السود والبيض معا، كما ان حرب فيتنام لم تحسم عسكريا قط ولم يضاع مع استمرار حرية الاحتجاج العنيفة التي قامت بها الطلبة على الاصح والى اطلق فيها رجايل الامن الرصاص عليهم فقتل خمسة من الطلبة في حادثة جامعة كنت ستيت، الشهيرة. حتى استطاعت هذه المظاهرات المستمرة ان تحول الحياة السياسية، وخاصة للرئيس الامريكي نيكسون الى مشكلة دامة... حتى انتهى الامر في النهاية الى الانسحاب الهروول من جنوب فيتنام.

وه الطواور الايجابية الاخرى لما حدث مؤخرا على الساحة الفلسطينية هو خروج مند هذه المظاهرات الغاضبة ليس فقط في كافة البلاد العربية ولكن ايضا في عدد كبير من عودوا الاوروبية والندن الامريكية... وهي بلا شك جريدة -التنوير بورك تايمز- تحقيقا صحافيا مطولا منذ اسبوعين رصدت فيه تحولا هاما جرى في الجامعات الامريكية حيث اصحبت القضية الفلسطينية في النشطة من الاكثر جانبيه للطعانات المستمرة والواعية والنشطة من

المقر الرئيسي (لندن): 166/164- كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو هاتف: 8008-741 0208- (6خطو)-

فاكس: 8902-741 0208 او 7637-748 0208

مكتب القاهرة: 43-أ شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80-أ شارع فال ولعير شقة7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928(9626)

مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47893419(331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637

email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

## القدس 19

## ثلاثة أثمان ونسبة واحدة!

### عدي صادق

كلام الكونغرس الأمريكي، عن إسرائيل، كـ «واحة للديموقراطية» وسط «صحراء» الديكتاتوريات العربية التي «تجاسرها»، كان هو الأساس الذي بُني عليه، تجسيد مواقف الكونغرس المشينة، والمنحازة، والكاندية، واللاإنسانية -بل اللا سامية- من مسألة النزاع في المنطقة، وهو نزاع تقلصت تسميته، من «عربي -صهيوني» إلى «فلسطيني -إسرائيلي» بل تقلصت أسبابه، من جهة الطرف العربي، لتقتصر فقط على الاحتلال الذي وقع في العام 1967، وحق الفلسطيني في العودة إلى بيته، ووطنه، منمًا كان بمقدور الملايين، من أهالي المكسيك القريبة لأمريكا، ومن أهالي الصين البعيدة عنها، نيل حق العيش في غير بيوتهم وفي غير وطنهم، أي في أمريكا نفسها!

وعلى الرغم من دجل الكونغرس، وبصرف النظر عن فوحان الراحة النتحة من كلامه، إلا ان فلسطين -بالحصلة- تسدد ثلاث مرات، ثمن الديكتاتوريات العربية، أو ثمن انماط التورتالتجارية والأوتوقراطية والزعامات الباهرة، الماكثة أبداً، من القصر إلى القبر. وفي الوقت نفسه يقبض الكونغرس، والدولة العبرية، ثمن أو منافع وجود هذه البيلاوي «الرشيدة والحكيمة»، ثلاث أو أربع مرات!

ففي واحدة، من مرات التسديد المتواصل، لثمن غياب الديموقراطية في العالم العربي، تكون بسدد عملية مربية، فاحشة الخسارة، لو قف النمو السياسي والكياني للأوطان، يتجدد معها الأمل في أن تعزز الشعوب قياداتها البليبة لشاعرها وطوحاتها، ومن بين هذه الطوحات والمشاعر الشعبية، رفض الروضك لوشانظن أو مهادنة تل ابيب، أو -على الأقل- عدم مغالبتها والتقرب منها سرا أو علناً.

وفي واحدة أخرى، من مرات التسديد، تصمك الديكتاتوريات العربية فلا تفتح الحدود لشورة عربية فلسطينية مسلحة، ولا تجعل مواطنها مناطق ارتكاز وتدريب وتسليح، لحركة تحرير عربية ديموقراطية، مطلما سيحدث لو أن الشعوب هي التي أفزرت قياداتها ديموقراطية، وتتعطل الديكتاتوريات ذلك بدون مقابل، وإنما سوف يحدث أن فتح مملعات الأنظمة. أي ان المسألة

إغلاق حدود مقابل إغلاق مملعات، وفي ثالثة، من مرات تسديد فلسطين، لثمن وجود الديكتاتوريات، والتوتاليتارية والأوتوقراطية، والزعامات «الرشيدة، الباهرة، في الوطن العربي، يكون إخصاء المجتمعات العربية، وشغط عناصر قوتها وعافيتها، وتويعها على تقبل الاستبداد، وخلق حالة قومية مزرية، يصيرنا بها الكونغرس الأمريكي الشجيم فقط، وإنما يعيّرنا أهالي بغتلاذين الطيبين، ويسخرون، ولا لافتقارنا الى الديموقراطية التي يتمتعون بها.

كونغرس أمريكا، يريد أن يقبض دماثنا، بل يريد ان تستمر الدفلة العبرية ان تقتص دمها الاسلحة الفلسطينية، لتستبيغ لشمن ديموقراطيتها، وسداداً، في الوقت نفسه، لرسوم بقاء الديكتاتوريات العربية!

فالكونغرس، يريد لفلسطين -بلا مؤاذة- أن تدفع على الجيتين، تدفع شرق السكة وغرب السكة. تدفع رسوم الديكتاتوريات ورسوم «واحة الديموقراطية» وأن تدفع أثمان الهزائم، والانتصارات، إن وجدت. وأن تدفع أثمان المغاسد والخازي، بل ان احساب امريكا من القلة الفلسطينية المشيلة، التي «ملمت» الى أعلى، أرادت أن تقوم فلسطين بتغريمه فلسطين واهذه ملاحظا سريعة تتصل بموضوع إعادة بناء تخبثااتها الضورية) فبشرت من اموال البنية الرحومة (الأولى) من ستعرض

فستأذ يوم من أيام «وسلوق» السعيدة، استشاط أحد المسؤولين الاوروبيين غضباً، في وجه مسؤول فلسطيني، مستكثراً كاشفة حركة الكوميشين» على محسور الدول

المانحة -قائلاً له: -كيف يمكن ان يحدث في هذه الدنيا، ان تقول لضيف أو مريض، خذ هذا كأس من الحليب لك، ونسعة بذك وحياتك، فيرد عليك: إنني سأسبح لك بإعطائي كأس، شرط ان تدس في جيتي 17%

الإشراك السنوي 450 جنبها استراليا في

عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لوظن

العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور

اليريد.

تطوع في لندن وتنيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم رئيس التحرير:

الاشراكات:

عبد الباري عطوان

## للمرة الاولى.. امرأة تتولى رئاسة مؤسسة عمانية

■ مسقط-رويترز: عين بنك عمان الدولي امرأة في منصب رئيس مجلس ادارته المكون جميعه من الرجال امس الاحد مما جعلها اول امرأة تتولى رئاسة مؤسسة في تاريخ عمان. وقال البنك في بيان «تعيين ريم بنت عمر الزواوي له ما يميز لانها اول امرأة في عمان تتراش مجلس ادارة مؤسسة تجارية». وفي لقاء مع رويترز قالت الزواوي «اشعر بالفخر وامل ان تشجع الخطوة سيدات الأعمال في عمان على بذل مزيد من الجهد لتقلد المناصب العليا».

وكانت ريم الزواوي عضوا بمجلس ادارة البنك منذ عام 1996 كما شغلت منصب نائب رئيس مجلس ادارة البنك قبل منصبها الجديد. وفي الكويت التي ينظر للنساء على انهن الأكثر حرية في منطقة الخليج المحافظة ساعدت النساء على دفع عجلة صناعة النفط الحيوية وتقلدن مناصب رفيعة في قطاعات العمل الأخرى كما عين البنك الاهلي المتحد في البحرين مؤخرا امرأة في منصب نائب المدير التنفيذي للبنك. ويعد بنك عمان الدولي ثاني اكبر مؤسسة مالية في سلطنة عمان الا انه سجل اقل معدل ارباح سنوية له منذ عشر سنوات العام الماضي حيث هوت ارباحه الصافية عام 2001 بنسبة 80 في المئة الى 1.9 مليون ريال (4.9 مليون دولار امريكي) مقارنة بالعام السابق.

## السعودية: 82 الف عباءة نسائية غير محشمة

■ الرياض - اف ب: ذكرت صحيفة «الجزيرة» امس الاحد ان وزارة التجارة السعودية ضبطت أكثر من 82 الف عباءة نسائية مخالفة للحدود والتقاليد الاسلامية. وقالت الصحيفة ان فرقاً تابعة للوزارة داهمت أكثر من 300 متجر و50 مصنعاً على جدة والرياض والدمام. وسحبت هذه العبءات لانها كانت كاشفة وضيقة وتحمل رسوما مخالفة للحدود والتقاليد الاسلامية. وقامت الوزارة بهذه العملية بالتنسيق مع الشرطة الدينية السعودية (الطاموعة). ولا تخرج النساء السعوديات الى الشارع الا محجبات ولا يسمح لهن بالسفر دون موافقة ولي الامر.

## جناح لتسويق الفيلم المصري في مهرجان كان

■ القاهرة-رويترز: تشارك مصر في سوق الفيلم بمهرجان كان السينمائي الدولي 2002 الذي يفتتح منتصف هذا الشهر من خلال جناح لصندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة. وقال صلاح شقوير مدير الصندوق ان مصر التي تشارك للمرة الخامسة على التوالي هي «الدولة العربية الوحيدة في هذا السوق الذي يهدف الى تشجيع الانتاج السينمائي المشترك ودعم الفيلم المصري بالخارج». ومن المقرر ان يعرض الجناح المصري الذي صممه الدكتور ناجي شاكركتابين أحدهما «صناعة السينما في مصر» ويقدم قاعدة معلومة مائية عن شركات واستوديوهات وخدمات الانتاج السينمائي والإعلامي في مصر والقوانين المنظمة للانتاج الاجنبي في مصر.

أما الكتاب الثاني «بانوراما السينما المصرية» فيقدم صورة عن الانتاج الروائي والتسجيلي المصري بين عامي 1990 و 2001. وقد بلغ مجموع المشاركين في سوق الفيلم بمهرجان كان العام الماضي أكثر من 6700 يمثلون 1953 شركة. وتشهد ادارة السوق دول العام زيادة قدرها عشرة بالمئة في عدد المشاركين.



المطربة لطيفة التونسية شاركت في المؤتمرات الجماهيرية التي عقدت في القاهرة لمانصرة كناع الشعب الفلسطيني، كما أعدت قصيدة جديدة لهذه المناسبة.

الفلسطينية واثاره على الشعب الفلسطيني. الفيلم شهده جمهور عراقي واسع وقدم ادواره نخبة من الفنانين الفلسطينيين هم عمر ابو امونة وزباد نصر الله والطلان سامي مهنا وفادي مهنا.

● يفتتح هذا الاسبوع في بغداد اول موقع على شبكة الانترنت لوزارة الخارجية العراقية يضم منتدى للحوار مع وزير الخارجية. كما يتضمن موسوعة كاملة عن العراق تاريخيا وجغرافيا ودستور العراق الكامل وخطب واحاديث الرئيس صدام حسين.

● نظمت في منتدى عبد الحميد شومان الثقافي في عمان محاضرة حول «الحضارة بين الواقع والطموح» للمفكر الدكتور احمد صديقي الدنجاني.

● مجلس ادارة جمعية الجالية المصرية في بريطانيا برئاسة الدكتور جلال اسماعيل ينظم احتفالا مساء اليوم في مقر الجمعية بلندن بمناسبة عيد شم النسيم. وقرر المجلس اعلان موعد انتخابات مجلس الادارة الجديد خلال اجتماع الجمعية العمومية للجالية يوم 29 من الشهر المقبل.

● عقدت الهيئة الادارية في اتحاد الكتاب الأردنيين جلسة قررت فيها انتخاب هاني العدوان امينا عاما للاتحاد.



● يفتتح في الثامن من الشهر الحالي في قاعة ديوان الكوفة بلندن معرض «وجها لوجه» الذي يشارك فيه الفنانون بسام فرج، هاني مظهر، عزيز كريم، منصور بكري، علي المنذلاوي، صلاح المسعودي وفصيل لعبيبي، وذلك في الساعة السادسة والنصف مساء. ويستمر المعرض حتى يوم 14/5 من الساعة 11 صباحا وحتى 5 مساء.

● شهدت دائرة السينما والمسرح العراقية هذا الاسبوع عرض الفيلم الفلسطيني «رغم الحصار» من سيناريو واخراج الفنان الفلسطيني سعود المهنا والذي تناول فيه حصار المدن

# السويديون اقل دخلا من فقراء امريكا

المتحدة يتمتعون الان بمستويات معيشة مرتفعة أكثر من أي مواطن سويدي». وقال بيرجستروم وجيديهاج انه لو كانت السويد واحدة من الولايات الامريكية لاصبحت افقر ولاية والظهرت بيانات صندوق النقد الدولي من عام 2001 ان اجمالي الناتج المحلي للسويد في الولايات المتحدة مقوما بالدولار كان اعلى بنسبة 56 بالمئة من مثيله في السويد بينما كانت النسبة في عام 1980 اعلى في السويد عشرين بالمئة عن مثيلتها في الولايات المتحدة. وقال الاقتصادي المعهد السويدي حصولون على اقل دخل في الولايات

■ ستوكهولم-رويترز: قالت دراسة سويدية ان مواطني السويد الذين ينظر اليهم في أوروبا على انهم من الطبقة المتوسطة الميسورة افسقر من المواطنين الأمريكيين المحدرين من اصول افريقية وهم من اكثر الفئات المحرومة في الولايات المتحدة. اجرت الدراسة جماعة ضغط من تجار التجزئة في السويد ونشرت في صحيفة داجينس ناهيختر الليبرالية قبل 19 اسبوعا من الانتخابات العامة المقبلة مرددة انتقادات تيار يمين الوسط المعارض ازاء حالة الوضع التي وصل اليها الاقتصاد السويدي بعد عقود من

## سائح الفضاء: كل ثانية في الرحلة ستنتطب في ذاكرتي

■ اركاليك (قازاخستان) - رويترز: استقبل مليونير جنوب افريقيا مارك شاتلورث بالببيض والقطر بمناسبة عيد القيامة عند عودته الى الارض امس الاحد بعد رحلة في الفضاء استمرت عشرة ايام وصفها بأنها رحلة لا يمكن نسيانها. وقال شاتلورث «كل ثانية ستنتطب في ذاكرتي... كانت تجربة في غاية الغرابة». وهيبت مركبة الفضاء الروسية التي اقلت شاتلورث في الساعة 0651 بتوقيت غرينتش. وخرج شاتلورث (28 عاما) الذي كون ثروته من الانترنت اخر من خرج من سيوز بعد قائد المركبة الروسي يوري جيزدنتكو ومهندس الطيران الايطالي روبرتو فيتوري. وقال مسؤولو فضاء للصحافيين عند موقع هبوط المركبة على بعد 30 كيلو مترا من بلدة اركاليك ان الثلاثة في صحة جيدة على ما يبدو وان رحلة العودة من المحطة الفضائية سارت بسلاسة رغم اصابة فيتوري بخدش في انفه اثناء الهبوط. وشاتلورث هو ثاني سائح بعد رجل الأعمال الامريكي دينيس تيتو يدفع لموسكو نحو 20 مليون دولار مقابل رحلة للمحطة الفضائية الدولية وتحول الى بطل شعبي في بلده جنوب افريقيا التي تفتخرت به ثاني اول «رائد فضاء افريقي». وانطلقت سيوز التي اقلتهم من بايكونور على بعد 750 كيلو مترا من اركاليك في 25 نيسان (ابريل) الماضي ورست على المحطة الفضائية الدولية بعد يومين. وكان مقرا ان يجري شاتلورث تجارب جيئية على فيروس (اتش.اى.في) المسبب لمرض الايدز حيث يوجد في جنوب افريقيا اكبر عدد من المصابين في العالم. وتحدث للمؤتمر مع ثابو ميكي رئيس جنوب افريقيا عبر اتصال بالفيديو من المحطة الفضائية الدولية وتلقى تهاني من نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا السابق.

## انتخابات فرنسا والهلم العربي صبحي حديدي

■ رغم أنني، مثل الملايين سواي، فوجئت بالنتيجة التي حققها زعيم اليمين المتطرف الفرنسي جان- ماري لوين في الدور الأول من الانتخابات الرئاسية الفرنسية، فإنني في الآن ذاته لم أفاجا كثيرا؛ بهزيمة رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان وخروجه على يد ناخبي اليمين واليمين المتطرف مثل ناخبي اليسار واليسار المتطرف، سواء بسواء. ولست هنا بصدد استعراض أسباب هزيمة رجل لم يكن ينتهي من تناقض حتى يخترط في سواء، خصوصا وأن تلك الأسباب يمكن أن تبدأ من «مزاج» الفرنسي العجيب في رسم صورة خاصة عن رئيس الدولة قد لا تكثر كثيرا باعتبار الكفاءة أو النزاهة أو نظافة اليد، ولكنها لا تنتهي عند الأسباب «السكوت عنها»، مثل انتماء جوسبان إلى المذهب البروتستانتي في مجتمع تدين غالبية الساحقة بالكاثوليكية. وبالأمر توجه الفرنسيون إلى صناديق الاقتراع؛ والأرجح أنهم سوف ينزلون هزيمة نكراء بمرشح اليمين المتطرف، وسيدخل جاك شيراك تاريخ الجمهورية الخامسة بوصفه أول رئيس في ديمقراطية غربية ينتخب بمعدلات عالية ساحقة تشكك بانتخاب الرؤساء في دكتاتوريات العالم الثالث! هل يتوجب أن يفرض العرب لهزيمة لوين؟ نعم، ولا جدال. هل يتوجب أن يفرضوا لهزيمة جوسبان وفوز شيراك؟ ليس بالضرورة... أو ليس بعد. وتذكّر الماضي القريب حين تجاسر جوسبان على استخدام مفردة «الإرهاب» في وصف عمليات «حزب الله» ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، لكي نتذكّر في الآن ذاته أن أيّ من الساسة الفرنسيين الشيراكيين الذين ارغوا وأزبدوا ضدّه لم يستخدم مفردة «المقاومة» في وصف تلك العمليات.

وعلى امتداد النقاش العاصف الذي شهدته الجمعية الوطنية (البرلمان الفرنسي)، لا أحد - في صفوف اليمين كما في صفوف اليسار - تجاسر على لفظ التعبير الرجيم «حزب الله»، ولا أحد تجرأ على تناول عمليات المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان بالمصطلحين الجوهدين اللاتين بهذا نقاش: الإحتلال مقابل المقاومة. لكنّ بعض السحر انقلب على بعض السحرة، وذلك حين انزل رئيس السباق الآن جوبيه إلى الحديث عن التوازن «والحياد» وضرورة انسحاب القوات السورية من لبنان بعد انسحاب قوات الإحتلال الإسرائيلي. ولم يكن مدعشا أن يقضّ جوسبان على نظيره السابق، والمغرب تماما من شيراك، فيغزم من قناة جوسبان الإليزييه بصدد الملفّ السوري - اللبناني تحديداً. وبالفعل... ألم يكن رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري هو الذي رتب زيارة بشار الأسد الأولى إلى قصر الإليزييه؟ وأي «توازن» أو «حياد» هذا الذي يدفع رئيس دولة عظمى وديمقراطية عريقة إلى استقبال شباب لا يحمل أيّ صفة رسمية، ما خلا أنه نجل الرئيس السوري حافظ الأسد؟

ولأنّ ذاكرة بعض العرب قصيرة، فإنّ فرصة شجب تصريحات جوسبان انقلبت إلى رياضة أخرى في فنون حشد الثنائيات: شيراك معنا، وجوسبان ضدنا؛ واستطردا: اليمين الفرنسي يناصر العرب، في حين أن اليسار الفرنسي يناصر الدولة العبرية. ثنائية مريحة تماما، لأنها ثنائية تدغدغ هوس البيض بالبدء اللاماني السهل: معنا أو ضدنا، ولا توستأ! والحال أن شيراك ليس معنا تماما، كما أنّ جوسبان ليس ضدنا تماما، والعكس صحيح أيضا بالنسبة إلى مواقف الرجلين: لا الأول ضدنا تماما، ولا الثاني معنا تماما. وفي مناسبات ذات خصوصية نوعية كبرى، كما في حرب الخليج الثانية على سبيل المثال، يحدث أن تكشف السهولة المدهشة وراء اصطفاك السواد الأعظم من الساسة الفرنسيين ضدنا، في صفوف اليمين والوسط واليسار، دفعة واحدة وكالبيان المرصوص والحق يقال. جوسبان تجاسر على انتهاك أعراف التهذيب المعتمدة في وزارة الخارجية، وأطلق العنان لما يعتمل في داخله من أفكار تعرف مسبقا أنها متعاطفة مع الدولة العبرية، فسبقه لسانه إلى الخلط بين «أعمال حربية» و«أعمال إرهابية»، فخرج بذلك عن مبدأ «التوازن» مثل مبدأ «الحياد». ولكنه هو نفسه ليونيل جوسبان الذي سبق أن التقي ياسر عرفات قبل أكثر من عقدين، في بيروت دون سواها، وحين كان اللقاء مع عرفات لا يعني شيئا آخر سوى اللقاء مع «إرهابي»، بل و«شيخ الإرهاب». آنذاك أيضا تناقض اليمين، وأرغى وأزبد، فلا جوسبان تغير كثيرا منذئذ، ولا اليمين الفرنسي اهتدى إلى «التوازن» و«الحياد»، في ما يتصل بشؤون الشرق الأوسط تحديداً.

وأما الرئيس الفرنسي جاك شيراك فإنه صاحب الموقف الشهير من «روائح» المهاجرين التي يمكن أن تدفع الفرنسي إلى الجنون! وهذا التصريح لا يعود إلى حقبة بعيدة، أو يعيز عن طيش الشباب مثلا. لقد أطلقه شيراك في سياق حملته الانتخابية لرئاسة الجمهورية سنة 1995، ليس ضد خصمه الأهم ليونيل جوسبان فحسب، بل من أجل إحراج منافسه ورفيقه في الحزب إدوار بالادور، ولخطب ود اليمين الفرنسي المتطرف أيضا. الكل سواسية، إذأ ليس تماما، بدليل الواجب الواهن الكبير المتمثل في ضرورة إلحاق هزيمة نكراء بحزب لوين وبالرجل على حد سواء. وأما بعد الانتخابات فإن السياسات العتيقة سوف تعود إلى سابق عهدها، ولا عزاء للعرب!

● قالت تيسا جويل وزيرة الثقافة والأعلام والرياضة البريطانية أمس الاثنين انها قد تقرض غرامة على هيئة الاداعة البريطانية (بي.بي.سي) اذا اهلمت برامجها التلفزيونية. وانا ستنتشرالاسبوع المقبل مشروع قانون التصاريح التي تاجل كثيرا وان من شأنه ان يغير القواعد التي تحكم صناعة الاعلام ككل.

● العقيد الركن محمد الزايمي المستشار العسكري لسفارة الامارات في بريطانيا دعا الى حفل استقبال يقام في السادسة من مساء اليوم بقاعة «ويندوز» بفندق هيلتون لندن بمناسبة يوم القوات المسلحة الاماراتية.

● تقدم المخرجة السورية رولا فتال على مسرح الهناجر في دار الوبرا المصرية بالقاهرة مسرحية «ياسين وبهية» للكاتب والمسرحي المصري الراحل نجيب سرور التي سبق تناولها عشرات المرات من قبل مخرجين محليين باعتبارها جزءا من التراث المسرحي المصري.

● الدكتور فارس مودوبوز استاذ التاريخ بكلية التربية في جامعة صور في سلطنة عمان وضع دراسة جديدة عن الرحالة العربي ابن ماجد ومؤلفاته التي تجاوزت الاربعة والتي تقدم المعلومات العلمية بصيغة الشعر.

## يخص ملكة مصرية اكتشاف قاعدة الهرم110 في مصر

■ القاهرة - رويترز: قال زاهي حواس الامين العام للمجلس الاعلى للآثار في مصر امس الاحد ان اثريين اكتشفوا قاعدة هرم يعود لنحو 4500 عام ويعتقد انه بني لملكة فرعونية في منطقة صحراوية خارج القاهرة. ومن المعتقد ان الهرم الميني من قطع الاحجار شيد من اجل زوجة جدف رع الذي بني والده الملك خوفو الهرم الاكبر في الجيزة على بعد نحو 15 كيلومترا جنوب موقع الكشف. وقال حواس للصحافيين «اكتشفت الهرم بعثة تنقيب اوسيرية مصرية قرب هرم ابن خوفو الملك المشهور الذي بنى الهرم الاكبر». و اضاف «ما جرى اكتشافه امر مخيف جدا، فهو هرم يبلغ ارتفاعه نحو قديمين او ثلاثة». وهو يخص الملكة زوجة جدف رع». وتابع قوله «انه عشر بداخل

## استمرار تراجع عدد الاطفال اليابانيين

■ طوكيو - رويترز: تحتفل اليابان بعيد الطفولة في الخامس من ايار (مايو) وهي عطلة وطنية الا انه في كل عام على مدى العقدين الماضيين كان عدد الاطفال يتراجع. وقالت وزارة الشؤون الداخلية ان عدد الاطفال دون الخامسة عشرة انخفض للعام الحادي والعشرين على التوالي وهو يعيد الى الازدحام المهمة الصعبة التي تواجه البلاد في رعاية كبار السن الذين يزايد عددهم سريعا. وحتى الاول من ابريل نيسان بلغ عدد الاطفال الذين بلغوا الرابعة عشرة او دونها 18.2 مليون بانخفاض نحو مئتي الف عن العام السابق.

وقالت الحكومة ان الرقم يمثل نسبة 14,3 بالمئة من اجمالي تعداد السكان البالغ 127,3 مليون نسمة وهي اقل نسبة مسجلة على الاطلاق. وشهدت اليابان زيادة كبيرة

## «الرجل العنكبوت» يدخل التاريخ

■ لوس انجليس - اف ب: تتوقع معظم التقديرات في صناعة السينما ان يحقق فيلم «سبايدرمان» «الرجل العنكبوت» الذي بدأ عرضه مع نهاية الاسبوع في الولايات المتحدة ارقاما قياسية في العائدات. وتشير التقديرات الى ان الفيلم الذي ينقل الى السينما بطل الرسوم المتحركة سيقحق في الافتتاح بين 39 الى 41,4 مليون دولار اي اعلى ايراد يحققه فيلم في اليوم الاول لعرضه.

وقال بول ديرغاربايان من شركة اكرزبييتور ريليايشن المتخصصة «أذا ما تبين ان هذه الارقام حقيقية فان سبايدرمان سيكون اول فيلم في تاريخ السينما يحقق

مئة مليون دولار في عطلة نهاية الاسبوع».

واذا ما تحطى الفيلم عتبة المئة مليون دولار فسيتجاوز «هاري بوتر» الذي حقق 3,90 مليون دولار عند المباشرة بعرضه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واوضح ديرغاربايان ان «سبايدرمان» حمل خط الان رقمين قياسيين كان «هاري بوتر» سجلهما عندما حقق يوم عرضه 32,3 مليون دولار وحقق 33,5 مليون دولار في يوم واحد. وقد بدأ عرض الفيلم الذي رافقته حملة اعلانية هائلة في 3615 صالة عرض في امريكا الشمالية.

كلام النجوم	الحفظ	الحفظ	الحفظ	الحفظ	الحفظ
لا تتلذذ ابواب الاخرين حتى لا يقرعوا بابك. الشمس والهواء الطلق نافعان لصحتك.	الحفي 22:كول. 9: كورنثي	لا تتنازل عن موقف تصليتك فيه سابقا.	الفران 23:كول. 23:كول	اعرف حجم قدراتك والا وقعت في مشاكل انت في غنى عنها.	المرجان 23:كول. 23:كول
ابعد بالورد الى الطرف الاخر فالوقت ما زال مناسباً.	هدو 23:كول. 19: شلما	انت تحتاج الى السفر فلا تؤجله. لا تحبط همم الاخرين فانك يوما ستحتاج الى مساعدتهم.	الفران 23:كول. 23:كول	راع ظروف العائلة ولا تضيق عليها فالرزق من الله ولا تخف.	الامس 23:كول. 23:كول
لاتنس الاذخار لانك ستواجه مطالب مالية بعد اشهر. عملك او وظيفتك حاول تغييرها.	كولت 19: شلما. 23: كورنثي	اياك والسكوت على موقف يحتجا منك الى توضيح والا صار الامر ضدك.	الفران 23:كول. 23:كول	ابتعد عن القمار فضرره اكثر من نفعه. اخبار مفرحة في طريقها اليك.	العزاء 23: كورنثي